جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع :

عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة

ـ دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإجتماعية جامعة الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

ا/ سهيلة حويذق
ا/ لمياء سلطاني

إشراف الدكتور:

بلال بوترعه

السنة الجامعية: 2017-2018

ملخص الدراسة

1- ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مجموعة من العوامل المسببة لسلوك غياب الطلبة عن المحاضرات في قسم العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة حمه لخضر الوادي،وذلك من أجل تحليل سوسيولوجي ومحاولة الوصول إلى تفسير كل أبعاد الظاهرة ولمعرفة هذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي : ماهي عوامل غياب الطلبة عن المحاضرات ؟ ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي العوامل المتعلقة بالطالب التي تؤدي لغيابهم عن المحاضرات ؟

2- ماهي العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي التي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات ؟

3- ماهي العوامل المتعلقة بالمنهاج التي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج الوصفي ،كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات مدعمة بالمقابلة كأداة مساعدة ،أما عن عينة الدراسة بلغت 50 من الطلبة تم اختيارها عن طريق المعاينة اللاحتمالية حيث اعتمدنا العينة العرضية .

وبعد عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أسئلة الاستمارة والمقابلة ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء التساؤلات اتضح أن هناك عوامل تجعل الطلبة يتغيبون عن المحاضرات ومن بينها:

- عوامل متعلقة بالطالب وهي :كثرة الواجبات العائلية ،تفضيل الجلوس مع الزملاء أثناء المحاضرة ،الالتزام بالعمل وبعد مكان السكن ،مشاكل النقل ،تصفح مواقع التواصل الاجتماعي،عدم الرغبة في التخصص، الإصابة بوعكة صحية ،ضرورة الانضباط أثناء المحاضرة .

- عوامل متعلقة بالأستاذ وهي:عدم تقييم الحضور من طرف الأستاذ،طريقة التدريس،الشعور بعدم الاستفادة ،عدم سماح الأستاذ بالدخول متأخرا،عدم تشجييع الأستاذ على المشاركة، صوت الأستاذ غير المسموع أسلوب تعامل الأستاذ،الشعور بالملل،طبيعة الأسئلة في الامتحان المعتمدة على الحفظ.

- عوامل متعلقة بالمنهاج الدراسي وهي : بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة، صعوبة المادة الدراسية، تكرار المقاييس المدروسة سابقا، كثرة البحوث والواجبات المقررة، عدم إجبارية حضور المحاضرة، قلة معامل المادة، تعقد المنهاج، إمكانية الحصول على المادة العلمية من مصادر أخرى.
الكلمات المفتاحية: الغياب – الطلبة – المحاضرة

2- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

This study aims at identifying both the factors and the reasons behind the students' reluctance in attending the lectures sessions, in the faculty of humanities in sociology department of Hama Lakhder University of El-Oued, for more profound understanding and explaining of all the sociological aspects of this phenomena.Accordingly, by concerning itself with looking for answer to its main research question about the factors that attribute in the absence of the students in these classes. Consequently, various methodological procedures were followed in this study including the descriptive methods, interviews and questionnaires for collecting data from the 50 students' random samples. Eventually, after, displaying and analyzing these data, it appears that there are three major factors behind skipping lectures by students: students-related factors, including working, transportation issues and distant residence, health issues, social networks addiction, major dissenting and social commitments, teacher related factors, like his/her low voice, inappropriate treatment, intolerance, deficiency of explanation as well as boredom, curriculum-related factors as the lack of technological equipment in teaching, repetition, difficulty, complexity, density of homeworks and researches , weak coefficient and the possibility of having the lecture contents from external sources.

Key terms: Absence – Students – Lectures

كلمة شكر وعرفان

يقول رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) :

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس"
صدق رسول الله
من منطلق هذا الحديث أتوجه
إلى الله تبارك و تعالى بالحمد و الثناء و الشكر كما يحبه ويرضاه

نتقدم بالشكر الخاص إلى الدكتور المشرف **بلال بوترعة**

كما نشكر كل أساتذة علم الاجتماع وبالأخص أساتذة علم اجتماع التربية

الذين منوا علينا بمساعدتهم و توجيهاتهم القيمة و معلوماتهم النيرة

وكما نشكر كذلك عمال المكتبة.

وإلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة

إليكم أخلص التشكرات.

فهرس المحتويات

كلمة شكر وعرفان

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص بالعربية

ملخص بالانجليزية

مقدمة .....أ

الفصل الأول : موضوع الدراسة

تمهيد:.....4

1- إشكالية الدراسة.....5

2- أهمية الدراسة.....7

3 - أسباب اختيار الدراسة.....8

4- أهداف الدراسة.....8

5- تحديد المفاهيم.....9

6- الدراسات السابقة.....11

7- المقاربة النظرية للدراسة.....15

خلاصة:.....17

الفصل الثاني : الطالب الجامعي.

تمهيد:.....19

1- تعريف الطالب الجامعي.....20

2- خصائص الطالب الجامعي.....21

2-1 الخصائص الفيزيولوجية والجسمية.....21

2-2 الخصائص النفسية والانفعالية.....22

3-2 الخصائص العقلية والاجتماعية.....23
3-احتياجات الطالب الجامعي.....24
4- مشكلات الطالب الجامعي.....27
5- واجبات وحقوق الطالب الجامعي.....31
5-1- واجبات الطالب الجامعي.....31
5-2-حقوق الطالب الجامعي.....33
خلاصة:.....36
الفصل الثالث: الأستاذ الجامعي
تمهيد:.....38
1- تعريف الأستاذ الجامعي.....39
2- صفات الأستاذ الجامعي.....40
3- أدوار الأستاذ الجامعي وواجباته.....42
3-1 – ادوار الأستاذ الجامعي.....42
3-2 – واجبات الأستاذ الجامعي.....45
4- كفاءات الأستاذ الجامعي وتكوينه.....45
4-1 كفاءات الأستاذ الجامعي.....45
4-2 تكوين الأستاذ الجامعي.....47
5- الأستاذ الجامعي والدرس.....48
6- حاجات ومتطلبات الأستاذ الجامعي.....49
7- الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي.....51
خلاصة:.....52
الفصل الرابع: المنهاج الدراسي في الجامعة الجزائرية
تمهيد :.....54
1- أهم الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية:.....55
تمهيد:.....55

1-1 المرحلة الأولى 1962-1970.....55
2-1 المرحلة الثانية 1970-1980..... 55
3-1 المرحلة الثالث بعد 1980.....56
4-1 المرحلة الرابعة 1990-2000.....57
5-1 مرحلة الإصلاح التربوي والجامعي 2001.....57
6-1 مرحلة تطبيق نظام "ل م د" 2005/2004.....58
2- نظام ل م د :.....58
تمهيد:.....58
1-2 تعريف النظام.....58
2-2 المفاهيم الأساسية في نظام ل م د.....59
3-2 نشأة وتطور نظام ل م د.....61
1-3-2 في أوربا.....61
2-3-2 الأهداف الكبرى نظام ل م د على المستوى الاوربي. 63
3-3-2 في الجزائر. 65
4-3-2 أهداف نظام ل م د في الجامعة الجزائرية. 65
4-2 مبادئ نظام ل م د ومراحل التكوين فيه.....67
5-2 هيكل نظام ل م د.....72
خلاصة:.....75
الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية
تمهيد:.....77
1-مجالات الدراسة 78
1-1 المجال المكاني.....78
2-1المجال الزمني 78
3-1المجال البشري 80
2- مجتمع الدراسة 80

3- عينة الدراسة 80
4-منهج الدراسة 82
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة.....83
6- الأساليب الإحصائية للدارسة.....85
خلاصة:.....86

الفصل السادس: عرض البيانات ونتائج الدراسة

تمهيد :.....88
1- عرض البيانات للدراسة.....89
1- 1-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأولى.....90
1-2-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني.....103
1-3تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث.....118
2-نتائج الدراسة.....133
2-1 مناقشة نتائج التساؤل الأول: 133
2-2 مناقشة نتائج التساؤل الثاني.....135
2-3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث 138
الاستنتاجات العامة.....141
الاقتراحات وتوصيات.....142
خاتمة.....144
قائمة المراجع.....146
الملاحق.....155

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	يوضح حاجات الأستاذ الجامعي حسب (Gold)	50
2	يبين جنس عينة الدراسة	81
3	يبين الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة	81
4	يبين المستوى الجامعي للعينة الدراسة	81
5	يبين التخصص الجامعي للعينة الدراسة	82
6	يبين عرض البيانات	89
7	يوضح كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غياب الطالب عن المحاضرة	90
8	يوضح تفضيل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها	92
9	يوضح غياب الطالب بسبب الالتزام بالعمل	94
10	يوضح غياب الطالب بسبب بعد مكان سكن	95
11	يوضح غياب الطالب بسبب مشاكل النقل.	96
12	غياب الطلبة بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	98
13	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الرغبة في التخصص.	99
14	يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل صحية.	101
15	يوضح غياب الطلبة بسبب ضرورة انضباط أثناء المحاضرة.	102
16	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التقييم من قبل الأستاذ	103
17	يوضح غياب الطالب بسبب طريقة التدريس الأستاذ	105
18	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الاستفادة	106
19	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم سماح الأستاذ بدخول متأخر	108
20	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التشجيع الأستاذ للمشاركة أثناء المحاضرة	109
21	يوضح غياب الطلبة بسبب صوت الأستاذ غير مسموع أثناء المحاضرة	111

22	يوضح غياب الطلبة بسبب أسلوب التعامل الأستاذ.	112
23	يوضح غياب الطلبة بسبب شعور بالملل أثناء المحاضرة.	114
24	يوضح بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.	116
25	يوضح غياب الطلبة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.	118
26	يوضح بسبب صعوبة المادة الدراسية	120
27	يوضح غياب الطلبة بسبب تكرار في مقاييس المدروسة سابقا	121
28	يوضح غياب الطلبة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة	123
29	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم إجبارية الحضور	125
30	يوضح غياب الطلبة بسبب قلة المعامل المادة	127
31	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصصي	128
32	يوضح غياب الطلبة بسبب تعقد المنهاج	130
33	يوضح مصادر حصول الطالب على المحاضرة في حالة الغياب	131
34	العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي التي تؤدي به للغياب عن المحاضرة	133
35	يوضح العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات	135
36	يوضح العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي التي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات.	138

فهرس الاشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
1	يوضح صفات الأستاذ الجامعي	41
2	يوضح أدوار الأستاذ الجامعي	44
3	يوضح كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غياب الطالب عن المحاضرة	91
4	يوضح تفضيل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها	93
5	يوضح غياب الطالب بسبب الالتزام بالعمل	94
6	يوضح غياب الطلبة بسبب بعد السكن.	96
7	يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل النقل.	97
8	يوضح غياب الطلبة بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	98
9	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الرغبة في التخصص	100
10	يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل صحية	101
11	يوضح غياب الطلبة بسبب ضرورة لانضباط أثناء المحاضرة	102
12	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التقييم من قبل الأستاذ	104
13	يوضح غياب الطلبة بسبب طريقة التدريس الأستاذ	105
14	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الاستفادة	107
15	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم سماح الأستاذ بدخول متأخر	108
16	غياب الطلبة بسبب عدم التشجيع أستاذ للمشاركة أثناء المحاضرة	109
17	يوضح غياب الطلبة بسبب صوت الأستاذ غير مسموع أثناء المحاضرة	111
18	يوضح غياب الطلبة بسبب أسلوب التعامل الأستاذ.	113
19	يوضح غياب الطلبة بسبب شعور بالملل أثناء المحاضرة	115
20	يوضح بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.	116

21	يوضح غياب الطلبة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.	118
22	يوضح غياب الطلبة بسبب صعوبة المادة الدراسية	120
23	يوضح غياب الطلبة بسبب تكرار في مقاييس المدروسة سابقا	122
24	يوضح غياب الطلبة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة	123
25	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم إجبارية الحضور	125
26	يوضح غياب الطلبة بسبب قلة المعامل المادة	127
27	يوضح غياب الطلبة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصص	129
28	يوضح غياب الطلبة بسبب تعقد المنهاج	130
29	يوضح مصادر الحصول الطالب على المحاضرة في حالة الغياب.	131
30	العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي التي تؤدي به للغياب عن المحاضرة	133
31	يوضح العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات	135
32	يوضح العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي التي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات.	138

تمـــــــــهيد:

يعتبر موضوع الدراسة مطلبا ضروريا في عرض أبعاد الموضوع والبحث والذي يلقي الضوء بدوره على مضمون التصور والممارسة الذي سيسعى الباحث من خلاله إلى استعراض إشكالية الدراسة وأسباب اختيارها والأهمية وأهداف الدراسة ،والتطرق إلى مجمل المفاهيم الإجرائية المعتمدة امبريقيا والتطلع إلى ما سبق من دراسات في هذا المجال بغية معرفة مجالات التشابه والقواسم المشتركة بين متغيراتها ومتغيرات هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

الجامعة هي واحدة من أبرز المؤسسات الاجتماعية في حمل لواء معركة القيم من خلال دورها في النقد الاجتماعي والأخلاقي وهي بالتالي مكان إعداد النخب القيادية لحضارة ما بعد التكنولوجيا، ومن هنا تأتي أهمية التفكير بنوعية هذه النخب القيادية والعوامل المؤثرة في أدائها.

يعد الشباب عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة وهم أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة ،فهم أملنا ومستقبلنا وبقدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاية وخلق وعلم يكون تقدمها وازدهارها، لذلك توجه الأمم المعاصرة جهودا كبيرة لرعايتهم وإعدادهم.لأن هذه المرحلة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل في النواحي الجسمية والنفسية و العقلية والاجتماعية.

والشباب الجامعي هم اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام وبتفاعل قدراتها العلمية وتوجيهها العلمي والتربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الاقتصادية والتقنية والتربوية.

إن لكل مرحلة من المراحل التعليمية دورها وأهميتها في التربية وتأتي المرحلة الجامعية في قمة هذا النظام التربوي في الوقت الحاضر لأنها ضرورية لإنجاح مشاريع التنمية، وهي البيئة المناسبة لتعليم واكتساب الطلبة الخبرات المتنوعة التي تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكها إلا أن التعليم الجامعي يواجه الكثير من المشكلات والظواهر السلوكية السلبية التي من شأنها أن تعرقل العملية التعليمية وتحاول الجامعات التغلب عليها وعلاجها ويعد الغياب إحدى هذه الظواهر السلوكية السلبية التي ظهرت في الآونة الأخيرة وخاصة في المحاضرات والتي تعتبر كطريقة تدريسية تهدف لنقل المعارف حول مقياس معين من الأستاذ إلى الطالب وفق منهاج دراسي، وتكون إما في مدرجات أو في قاعات التدريس ،إذ نجد بعض الطلبة من يحرصون على حضور الأعمال التطبيقية وبانتظام ، في المقابل هناك غيابات كثيرة في صفوف الطلبة لحضور المحاضرات وعدم تواجدهم بها خلال الدوام الرسمي المعلن عليه في الجدول الزمني من قبل الإدارة .بحيث تتكرر هذه الظاهرة خلال كل سداسي في الليسانس أو الماستر ، وهناك أسباب مختلفة تتحكم في ارتفاع نسبة الغياب منها ما يعود إلى الطلبة أنفسهم

ومنها يعود إلى الأستاذ الجامعي ،والبعض الأخر يعود إلى طبيعة المنهاج الدراسي .أو إلى أسباب أخرى.

إن غياب الطلبة عن المحاضرات ينجر عليه فقدان الكثير من المعارف المهمة والكثير من مهارات وخبرات التفاعل والتواصل مع الأساتذة والطلبة، وتحرمهم فرصة التعلم والتأثير والـتأثر بالآخرين، لذا من المهم حضور الطالب للمحاضرة، لأن اعتماده على الكتاب لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل جيد ، إضافة إلى حضور الطالب للمحاضرة وتفاعله مع الأستاذ يساعدانه على فهم المادة وتكوين شخصيته، وزيادة على ذلك كسب مهارة الاحترام الوقت والانضباط."وقد أكد الباحثين أن الاستماع والحضور الأكيد للطالب كفاعل رئيسي لما يدور أثناء المحاضرة، هو من العوامل التي تسهل فهم محتواها وتخزين الأفكار الأساسية التي جاءت بها، وأن طريقة تدوينها تتطلب التفكير والاستنتاج،وهذا لا بد منه للتكوين الجيد حتى لو كانت الطريقة المتبعة هي سرد والإملاء، يجب أن يكون رد الفعل هو الغياب "

(بلقاسمي شنطاح،ص5،ب د)

إن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام ويتغيب عن محاضراته فإنه يكون عرضة لعثرات تعيق تحصيله العلمي للمعارف التي يتلقاها من طرف الأستاذ، لأنه من صفاته الجد في الطلب والتحصيل العلمي وأن يكون متأدبا بآداب طالب العلم، ومنها الحرص على التحصيل والاستفادة المثلى من الفاعلين الأساتذة وقت الدراسة ، من أجل اكتساب المعلومات والمعارف المندرجة ضمن تكوينه الأكاديمي الجامعي ،والتي تؤهله لشغل وظيفة معينة مستقبلا.

ونظرا لكوننا أحد خريجي هذه الجامعة ،ومعايشتنا اليومية لهذه الظاهرة جعلنا نتوجه لدراسة هذا الموضوع نظرا لزيادة تفاقم هذه الظاهرة ، وتأثيرها السلبي على السير الحسن للعملية التعليمية للجامعة ، ورغبة منا في البحث عن الأسباب ، والتي تستدعي الوقوف عندها.

وعليه نطرح **تساؤل الإشكالية التالي**:

ما هي عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرات؟

ويليه التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما هي العوامل المتعلقة بالطلبة والتي تؤدي إلى غيابهم عن المحاضرات؟

2) ما هي العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات ؟

3) ما هي العوامل المتعلقة بالمنهاج الدراسي والتي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات؟

تحديد الفرضيات:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من اجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها ميدانيا :

- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المتعلقة بالطالب و غيابهم عن المحاضرات.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي و غياب الطلبة عن المحاضرات.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المنهاج الدراسي وغياب الطلبة عن المحاضرات.

2-أهمية الدراسة :

- ✓ تندرج الدراسة الحالية ضمن الاهتمامات الحديثة والتي تجعل من الطالب أهم المدخلات العملية التعليمية،وترتكز الدراسة على دراسة موضوع الغياب عن المحاضرات لدى الطالب الجامعي التي تسعى الجامعة إلى تكوينه.
- ✓ يعتبر الطالب اللبنة الأساسية التي تستند عليه التنمية الاقتصادية والبشرية والاجتماعية.
- ✓ تعتبر الدراسة الحالية خطوة موضوعية للتعرف عن قرب لظروف وعوامل الطالب التي تؤديه للغياب وعدم حضوره المحاضرات.
- ✓ تعد نتائج الدراسة الحالية قاعدة لبناء برنامج إعلامي لتوعية الطالب وحضوره للمحاضرة لها أهمية وبناء رصيد معرفي.
- ✓ تتجلى أهمية الدراسة في الأهمية التي تكتسبها المرحلة الجامعية لدى الطالب في مساره الدراسي وما تمثله من حدث محوري في حياته.
- ✓ الوصول إلى نتائج علمية وتطبيقية .
- ✓ إثراء المعرفة الإنسانية بتقديم نتائج جيدة .
- ✓ وضع وتحليل سوسيولوجي لظاهرة الغياب لدى الطالب الجامعي .
- ✓ إن نتائج هذه الدراسة ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمي و حول هذا الموضوع.

- ✓ كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لقضية غياب الطلبة عن محاضرات الجامعة وهي إحدى القضايا المحورية التي أصبحت ملفتة للانتباه في الآونة الأخيرة للمؤسسة الجامعية كمجتمع للتعلم وذلك باعتبار أن الطلبة هم أهم مدخلات العملية التربوية ومخرجتها الرئيسي .

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن أي موضوع اجتماعي قابل للدراسة ،ومن بينها الظواهر الاجتماعية التي تتعدد وتختلف في مجتمعنا،مما يفتح أمام الباحث مجالا واسعا للبحث ، ولهذا فإن اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع معايشتنا للظاهرة وتفاقمها في الوسط الجامعي ،وكذا عمدنا اختيار هذا الموضوع لأنه جديد الطرح ولم يتم تناوله من قبل على مستوى جامعتنا (على حد علمنا).

كما لدينا دوافع أخرى حفزتنا لطرح هذه الإشكالية وهي:

تسليط الضوء بخطورة ظاهرة التغيب من اجل اتخاذ القرارات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها.

إن الكشف عن مشكلة الغياب الطلبة وتشخيص أسبابها من شأنه أن يعالج جذورها قدر الإمكان ويخفف من التأثيرات السلبية لهذا العزوف .

كذلك من الأسباب التي دعتنا للقيام بهذه الدراسة تكمن في أن البحوث العلمية مستمرة لا تنتهي أبدا فالدراسات السابقة التي عالجت موضوع الغياب وتناولته من زوايا معينة وفي وقت معين وأبقت الباب مفتوحا للمتغيرات والمستجدات الحاصلة في المكان والزمان .

4- أهداف الدراسة :

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى إلى تحقيقها وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ما ويصبوا البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما ، وإعطائه حلولا إذ أمكن وتسعى الدراسة الراهنة لمحاولة الوصول إلى الأهداف التالية :

- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالطلبة والتي تؤدي لغيابهم عن المحاضرة.
- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرة.
- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالمنهاج الدراسي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرة.

- ✓ الوصول نتائج واقتراحات تساهم في إعطاء معلومات حول ظاهرة الغياب الطالب عن المحاضرات.
- ✓ دراسة وتحليل الجوانب الأساسية لأسباب ظاهرة الغياب لدى الطالب.
- ✓ وضع مقترحات والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة السلبية بين أوساط الطلبة .
- ✓ محاولة تطبيق تقنيات المنهجية العلمية التي تلقيها أثناء الدراسة الجامعية نظريا وميدانيا.

5- تحديد المفاهيم:

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد والذي يترجم بدوره المهمات البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية مترجمة ،من خلال اختيار الباحث للدراسة خاصة غياب الطلبة عن حضور المحاضرات.

5-1- تعريف غياب الطالب الجامعي :

5-1-1 الغياب:

لغة: مصدره غاب، يغيب، غب، غيب، غياب، غيبوبة، فهو غائب والجمع غيب وغياب والمفعول مغيب عن وهو فاعل بمعنى أفول.

اصطلاحا: هو حالة التخلف عن الحضور.

عرفه:(عمر 1987) بأنه: الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.

(فضيلة عرفات،2003،ص6)

التعريف الإجرائي للغياب: ويقصد به عدم الحضور الدائم والمتكرر للطالب لتلقي المحاضرات من طرف الأستاذ.

5-1-2 الطالب الجامعي :

لغة: الطالب اسم والجمع طالبون وطلبة وطلاب، والمؤنث طالبة والجمع للمؤنث طالبات هو الذي يطلب العلم ويطلق عرفه على التلميذ في التعليم الثانوية والعالية. (قاموس المعاني)

اصطلاحا: أن الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية. (رابح تركي، 1990،ص30)

إجرائيا:الطلبة الذين يدرسون بجامعة **حمه لخضر** الوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذين لهم صفة الغياب المتكرر عن الحضور المحاضرات الجامعية في مقياس معين أو جميع المقاييس.

3-1-5 غياب الطالب الجامعي :

هو الانقطاع المتكرر عن الدراسة بشكل غير طبيعي وبالتالي يفوت الطالب الكثير من الدروس نتيجة لهذا الانقطاع.

تعريف جوف 1953: يقصد به عدم الحضور الطالب إلى قاعات التدريس لأي سبب كان.

(عائشة بن علي،الزهرة فلاحي،2010،ص64)

إجرائيا: هو عدم حضور الطلبة بشكل متكرر للمحاضرات الجامعية لأي سبب كان.

2-5- المحاضرات:

لغة: محاضرة اسم والجمع محاضرات مصدر حاضر.

اصطلاحا: هي طريقة يتولى فيها الأستاذ بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون تدوينه. (عبد اللطيف بن حسين فرج،2005،ص95)

تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداما على مستوى التعليم الجامعي، إذ يقوم الأستاذ بإلقاء وشرح المحاضرات على الطلاب في موضوع أو حقل معين، وأن دور الطلبة مقتصر على الإصغاء، وتدوين المحاضرات.

(الزهرة الأسود،2014،ص324)

هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها الأستاذ مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب. (إيمان محمد عمر ،2010،ص289)

هي إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار والحقائق والمعلومات بطريقة منظمة من الأستاذ إلى طلابه، حيث يتم الاتصال بواسطتها، ويكون الأستاذ هو المصدر الوحيد في المحاضرة المرسل، بينما يكون الطلاب هم المستقبل، علاوة على أن الكثير من الأساتذة يلجئون إلى استعمال هذا الأسلوب لعدة أسباب:

استعداداتها قليلة - ازدحام الفصول الدراسية - الاقتصاد في الوقت - طول المقررات الدراسية - عدم توفر الإمكانيات والأجهزة-تفادي المشكلات.

(علم الدين عبد الرحمان الخطيب ،1997،ص60 -61)

إجرائيا: هي أسلوب للتدريس في الجامعة وتهدف لنقل معلومات من الأستاذ إلى الطالب وتكون في القاعات أو في المدرجات والتي تشهد غيابات للطلبة لحضورها.

6- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة، فهي تساعد الباحث في التزود بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها ومن ثم يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

(رشيد زرواتي ،ص79)

الدراسة الأولى:

دراسة عبد الحميد الكبيسي، بعنوان مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، بجامعة الانبار- كلية التربية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في ما مشكلات تدني حضور الطلبة من وجهة نظر التدريسيين وطلبة الجامعة؟

وتمثلت عينة الدراسة من التدريسيين من جامعة الانبار والبالغ عددهم 1400 تدريسي، موزعين على 15 كلية، و10000طالب وطالبة وتمت الدراسة في العام الدراسي 2006-2007 وتم الاعتماد على الاستبيان.

ومن نتائج الدراسة :

أولا: نتائج استبيان التدريسيين :

1) المشكلة التي جاءت في المرتبة الأولى هي تدهور الوضع الأمني.
2) قلق التدريسي على سلامته من أي اعتداء أو اغتيال.
3) غلق الطرق المؤدية للجامعة.
4) ارتفاع أجور النقل من والى الجامعة.
5) قانون العقوبات غير مفعل في الوقت الراهن.
6) قلة الحوافز للتدريسيين المواظبين وانعدامها.
7) تهاون بعض رؤساء الأقسام عن محاسبة التدريسي عن تقصيره في الواجب.

ثانيا: نتائج استبيان الطلبة

1) اشتراك الطلبة والتدريسيين بتدهور الوضع الأمني الأمور المصاحبة له.

2) كذلك المشكلة قلة الخطوط الجامعية التي تنقل للجامعة.

3) غياب الإرشاد من قبل المدرس والقسم وعدم توافر الأقسام الداخلية القريبة عن الكلية

4) عدم اكتراث التدريسي بالحضور وأحيانا لا يسجل الحضور.

5) صعوبة الموازنة بين حضور المحاضرات والمستوى المعيشي.

6) تواجد قوات مسلحة في الكلية.

7)جدول الدروس غير منسق وحسب أهمية الدروس.

8) لا يقبل الطالب حسب رغبته في القسم (عبد الحميد الكبيسي ،2007)

الدراسة الثانية :

دراسة رحيم يونس كرو العزاوي وابتسام عبد الكاظم محمد ،بعنوان أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات ،جامعة المستنصرية - كلية التربية.

استهدف البحث استقصاء أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات للسنة الدراسية 2011/2010 م.

قام الباحثان بتوجيه استبيان مفتوح للطلبة وقد تمثلت عينة البحث الذين بلغ عددهم 40 طالب وطالبة من قسم الرياضيات وقد استخدما المنهج الوصفي التحليلي.وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

1) تراكم الواجبات على الطالب أو الطالبة وعدم أدائها أول بأول.

2) انقطاع الطرق وازدحام الشوارع وغيرها.

3) كراهية الطالب لمادة معينة أو تدريسي معين.

4) افتقار البيئة الجامعية للأنشطة والفعاليات مثل السفرات وزيارات المدارس والمعامل ومعارض الرسم والمتاحف والمسارح وإقامة الحفلات...الخ.

5) اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل توتر وهذا ما يفقد الطالب الشعور بالأمان النفسي والشعور بالحرمان.

6)عدم تقبل الطلبة والتعرف على مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة لها مما اوجد فجوة بينها وبين عناصر المجتمع الجامعي.

الدراسة الثالثة:

دراسة حيدر عبد الكريم محسن الزهيري ومروة صلاح يحي الراوي بعنوان أسباب عزوف طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية ،جامعة الانبار عن التطبيق داخل القاعات الدراسية في مادة التربية العلمية .

هدف البحث على التعرف أسباب عزوف الطلبة عن التطبيق داخل القاعات الدراسية مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ،وقد تكونت عينة البحث على 208طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية / جامعة الانبار للعام الدراسي 2013-2014 م.

وقد اعد الباحثان مقياسا لأسباب عزوف الطلبة عن التطبيق، ومن أهم النتائج التي وصلا إليها هي:

1) بعض تدريسي لا يعطون أهمية للتطبيق داخل القاعات الدراسية، بل يكتفون بإلقاء المحاضرات
2) عدم وضوح أهمية التطبيق داخل القاعات الدراسية لدى الطلبة ،فضلا عن قلة الخبرة لديهم وافتقار بعضهم للثقة بأنفسهم .
3) ضعف دراية بعض الطلبة في صياغة الأغراض السلوكية وترجمتها إلى خطط تدريسية .
4) لا تتوافر لدى بعض الطلبة معرفة سابقة حول طبيعة المناهج التي تدرس.

الدراسة الرابعة:

دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة ،بعنوان اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية /جامعة عبد الحميد بن باديس، بمستغانم للعام الدراسي 2013 م.

عمدت الدراسة في البحث عن اثر غياب الطلبة على تحصيلهم العلمي وقد تكونت العينة على 530طالب وطالبة من جامعة عبد الحميد بن باديس قسم العلوم التجارية LMD مأخوذة بشكل عشوائي سنة 2009 من السنوات الثلاثة (الأولى-الثانية –الثالثة).

أما المنهج الذي استخدم هو المنهج الوصفي والمنهج المقارن،وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي:

1) هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة كثيري الغياب.

2) إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم.

3) إن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.

4) هناك فوارق بين السنوات الدراسية 1 و2 و3 لدى الطلبة في عدد الغياب إذ نجد في السنة الأخيرة تسجيل أقل غيابات ويرجع هذا لعدة أسباب منها :إدراك الطالب لأهمية الغياب ومدى تأثيره على معدله السنوي وبالتالي التخفيف من حدة الظاهرة والمواظبة على الحضور.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال تناولنا للدراسات السابقة نجد أن جميع الدراسات قد تطرقت لموضوع الغياب وحاولت البحث في كشف عن أسباب تفشي هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على التحصيل العلمي للطالب.نجد الدراسة الأولى تعتبر كدراسة مطابقة لدراستنا الحالية وكذلك اعتمادها على نفس أداة جمع البيانات والمتمثل في الاستبيان وكان الاختلاف من ناحية عينة الدراسة فقد شملت غياب الطلبة والتدريسيين ومن ناحية مجالات الدراسة المكاني و الزمني .

أما الدراسة الثانية فقد تناولت أيضا موضوع أسباب غياب الطلبة واعتمدت أيضا على أداة الاستبيان إلا أن الاختلاف يكمن في أن الدراسة تكلمت عن أسباب الغياب في قسم الرياضيات واختلفت أيضا في المجال المكاني والزمني.

أما الدراسة الثالثة تطرقت إلى موضوع عزوف الطلبة عن التطبيق على اختلاف دراستنا كما اختلفت أيضا في الأداة والمجال الزمني والمكاني.

أما الدراسة الرابعة فقد شملت هذه الدراسة على متغير الغياب الذي نحن بصدد دراسته في حين تختلف معها في متغير التحصيل العلمي والمجال الزمني والمكاني.

عند تطرقنا لهذه الدراسات عادت علينا بجملة من الفوائد التي من شأنها مساعدتنا في رحلة بحثنا ومنها بناء الإشكالية وصياغة السؤال العام والتعرف على مفهوم الغياب وكذلك صياغة بعض أسئلة الاستمارة والتعرف على بعض المراجع.

7-المقاربة النظرية للدراسة :

المقاربة المناسبة لهذه الدراسة هي نظرية التفاعلية الرمزية، و لقد تطورت هذه النظرية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، ويتجه أنظار التفاعلية في عملهم من الذات إلى خارجها مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية

للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات. ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بان المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم فالنظام بالنسبة لهؤلاء ليس شيئا منفصلا عن الناس الذين صاغوا بناءه وهو محصلة للتفاعل وهذا ما ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران. وأي نظام يمكن النظر فيه على أنه محصلة للتفاعل بين الناس الذين يتألف منهم وينطلق أنصار منظور التفاعل من أفكار الكثير من رواد علم النفس الاجتماعي وخاصة من اهتم بدراسة الجماعة الصغيرة مثل : جورج ميد وتصوراته حول التفاعلية الرمزية وكذلك كل من هربرت بلومر – ارفنج جوفمان - هولانز – شيبمان – جوليان فورد – جاكسون – هار جريف. (مصطفى خلف عبد الجواد ،د س،ص59)

حيث يركز أصحاب هذا مدخل التفاعل الرمزي في تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية و دراسة العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم وإدارتهم وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية وأيضا التحصيل الدراسي ومستويات الاستيعاب،ودرجات الذكاء وعلاقتها بنوعية المناهج والمقررات الدراسية والفئات العمرية.

(نبيل عبد الهادي 2009، ص196)

إن أصحاب المنظور التفاعلي يبدءون في دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه. فالعلاقة في الفصل الدراسي بين الطلاب والمدرسين هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل. ينجزون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا. وعليه يصبح من الضروري كما يؤكد أصحاب هذا المنظور أن نقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العملية، والطرق التي يعطي بها المدرسون والطلاب معنى للمواقف التعليمية.

وانطلاقا من ما تم تناوله من خلال عرض هذا المدخل والذي رواده يؤكدون على فعالية الاتصال المباشر داخل الصف الدراسي بين الطلبة فيما بينهم وبينهم وبين الأستاذ، لهذا فإن هذا المدخل هو الأكثر ملائمة لهذه الدراسة كونه يؤكد على أهمية حدوث التفاعل بين الطلبة و الأساتذة، من خلال الحضور الرسمي في كل من المحاضرات والأعمال الموجهة وأن أي إهمال أو التقصير في حضور هذه المحاضرات يؤدي لا محالة إلى نقص الاستيعاب والتفاعل والتواصل بين أطراف العملية، كما أن هذه الدراسة الحالية تفسر بأن ظاهرة الغياب عن المحاضرة، أحد مسبباتها الرئيسية يكمن في تفاعل الطالب مع محيطه الاجتماعي أو من خلال تفاعله مع أستاذ المقياس.وكذلك في تفاعله مع طبيعة المنهاج الدراسي، فالأستاذ الناجح

هو الذي لديه القدرة الفعالة على تحقيق نجاح كامل في مهامه التعليمية الصفية، و مدى امتلاكه لكفايات التواصل والتفاعل والمرونة في تعامله مع الطلبة، والقدرة على توظيف اللغة بأشكالها المختلفة في غرفة المحاضرات.

وكخلاصة القول لا بد على الباحث التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول على معلومات واضحة، ونتائج دقيقة وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من الواقع من خلال تحديد الإشكالية المراد دراستها، وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها، وبيان أهميتها وتحديد المفاهيم البارزة المرتبطة بالظاهرة، مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة، فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا لها.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الموضوع المدروسة والذي أسفر على صياغة عدد من الفرضيات ،كما تعرفنا على أهم الأسباب التي أدت بنا إلى دراسة هذه الظاهرة،كما تطرقنا إلى أهمية والأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة و في الأخير تناولنا بعض الدراسات التي تناولت متغيراتها.

تمـــــــــهيد:

يعتبر موضوع الدراسة مطلبا ضروريا في عرض أبعاد الموضوع والبحث والذي يلقي الضوء بدوره على مضمون التصور والممارسة الذي سيسعى الباحث من خلاله إلى استعراض إشكالية الدراسة وأسباب اختيارها والأهمية وأهداف الدراسة ،والتطرق إلى مجمل المفاهيم الإجرائية المعتمدة امبريقيا والتطلع إلى ما سبق من دراسات في هذا المجال بغية معرفة مجالات التشابه والقواسم المشتركة بين متغيراتها ومتغيرات هذه الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

الجامعة هي واحدة من أبرز المؤسسات الاجتماعية في حمل لواء معركة القيم من خلال دورها في النقد الاجتماعي والأخلاقي وهي بالتالي مكان إعداد النخب القيادية لحضارة ما بعد التكنولوجيا، ومن هنا تأتي أهمية التفكير بنوعية هذه النخب القيادية والعوامل المؤثرة في أدائها.

يعد الشباب عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة وهم أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة ،فهم أملنا ومستقبلنا وبقدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاية وخلق وعلم يكون تقدمها وازدهارها، لذلك توجه الأمم المعاصرة جهودا كبيرة لرعايتهم وإعدادهم.لأن هذه المرحلة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل في النواحي الجسمية والنفسية و العقلية والاجتماعية.

والشباب الجامعي هم اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام وبتفاعل قدراتها العلمية وتوجيهها العلمي والتربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الاقتصادية والتقنية والتربوية.

إن لكل مرحلة من المراحل التعليمية دورها وأهميتها في التربية وتأتي المرحلة الجامعية في قمة هذا النظام التربوي في الوقت الحاضر لأنها ضرورية لإنجاح مشاريع التنمية، وهي البيئة المناسبة لتعليم واكتساب الطلبة الخبرات المتنوعة التي تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكها إلا أن التعليم الجامعي يواجه الكثير من المشكلات والظواهر السلوكية السلبية التي من شأنها أن تعرقل العملية التعليمية وتحاول الجامعات التغلب عليها وعلاجها ويعد الغياب إحدى هذه الظواهر السلوكية السلبية التي ظهرت في الآونة الأخيرة وخاصة في المحاضرات والتي تعتبر كطريقة تدريسية تهدف لنقل المعارف حول مقياس معين من الأستاذ إلى الطالب وفق منهاج دراسي، وتكون إما في مدرجات أو في قاعات التدريس ،إذ نجد بعض الطلبة من يحرصون على حضور الأعمال التطبيقية وبانتظام ، في المقابل هناك غيابات كثيرة في صفوف الطلبة لحضور المحاضرات وعدم تواجدهم بها خلال الدوام الرسمي المعلن عليه في الجدول الزمني من قبل الإدارة .بحيث تتكرر هذه الظاهرة خلال كل سداسي في الليسانس أو الماستر ، وهناك أسباب مختلفة تتحكم في ارتفاع نسبة الغياب منها ما يعود إلى الطلبة أنفسهم

ومنها يعود إلى الأستاذ الجامعي ،والبعض الأخر يعود إلى طبيعة المنهاج الدراسي .أو إلى أسباب أخرى.

إن غياب الطلبة عن المحاضرات ينجر عليه فقدان الكثير من المعارف المهمة والكثير من مهارات وخبرات التفاعل والتواصل مع الأساتذة والطلبة، وتحرمهم فرصة التعلم والتأثير والـتأثر بالآخرين، لذا من المهم حضور الطالب للمحاضرة، لأن اعتماده على الكتاب لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل جيد ، إضافة إلى حضور الطالب للمحاضرة وتفاعله مع الأستاذ يساعدانه على فهم المادة وتكوين شخصيته، وزيادة على ذلك كسب مهارة الاحترام الوقت والانضباط."وقد أكد الباحثين أن الاستماع والحضور الأكيد للطالب كفاعل رئيسي لما يدور أثناء المحاضرة، هو من العوامل التي تسهل فهم محتواها وتخزين الأفكار الأساسية التي جاءت بها، وأن طريقة تدوينها تتطلب التفكير والاستنتاج،وهذا لا بد منه للتكوين الجيد حتى لو كانت الطريقة المتبعة هي سرد والإملاء، يجب أن يكون رد الفعل هو الغياب "

(بلقاسمي شنطاح،ص5،ب د)

إن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام ويتغيب عن محاضراته فإنه يكون عرضة لعثرات تعيق تحصيله العلمي للمعارف التي يتلقاها من طرف الأستاذ، لأنه من صفاته الجد في الطلب والتحصيل العلمي وأن يكون متأدبا بآداب طالب العلم، ومنها الحرص على التحصيل والاستفادة المثلى من الفاعلين الأساتذة وقت الدراسة ، من أجل اكتساب المعلومات والمعارف المندرجة ضمن تكوينه الأكاديمي الجامعي ،والتي تؤهله لشغل وظيفة معينة مستقبلا.

ونظرا لكوننا أحد خريجي هذه الجامعة ،ومعايشتنا اليومية لهذه الظاهرة جعلنا نتوجه لدراسة هذا الموضوع نظرا لزيادة تفاقم هذه الظاهرة ، وتأثيرها السلبي على السير الحسن للعملية التعليمية للجامعة ، ورغبة منا في البحث عن الأسباب ، والتي تستدعي الوقوف عندها.

وعليه نطرح **تساؤل الإشكالية التالي**:

ما هي عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرات؟

ويليه التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما هي العوامل المتعلقة بالطلبة والتي تؤدي إلى غيابهم عن المحاضرات؟

2) ما هي العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات ؟

3) ما هي العوامل المتعلقة بالمنهاج الدراسي والتي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات؟

تحديد الفرضيات:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من اجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها ميدانيا :

- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المتعلقة بالطالب و غيابهم عن المحاضرات.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي و غياب الطلبة عن المحاضرات.
- ✓ توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المنهاج الدراسي وغياب الطلبة عن المحاضرات.

2-أهمية الدراسة :

- ✓ تندرج الدراسة الحالية ضمن الاهتمامات الحديثة والتي تجعل من الطالب أهم المدخلات العملية التعليمية،وترتكز الدراسة على دراسة موضوع الغياب عن المحاضرات لدى الطالب الجامعي التي تسعى الجامعة إلى تكوينه.
- ✓ يعتبر الطالب اللبنة الأساسية التي تستند عليه التنمية الاقتصادية والبشرية والاجتماعية.
- ✓ تعتبر الدراسة الحالية خطوة موضوعية للتعرف عن قرب لظروف وعوامل الطالب التي تؤديه للغياب وعدم حضوره المحاضرات.
- ✓ تعد نتائج الدراسة الحالية قاعدة لبناء برنامج إعلامي لتوعية الطالب وحضوره للمحاضرة لها أهمية وبناء رصيد معرفي.
- ✓ تتجلى أهمية الدراسة في الأهمية التي تكتسبها المرحلة الجامعية لدى الطالب في مساره الدراسي وما تمثله من حدث محوري في حياته.
- ✓ الوصول إلى نتائج علمية وتطبيقية .
- ✓ إثراء المعرفة الإنسانية بتقديم نتائج جيدة .
- ✓ وضع وتحليل سوسيولوجي لظاهرة الغياب لدى الطالب الجامعي .
- ✓ إن نتائج هذه الدراسة ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمي و حول هذا الموضوع.

- ✓ كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لقضية غياب الطلبة عن محاضرات الجامعة وهي إحدى القضايا المحورية التي أصبحت ملفتة للانتباه في الآونة الأخيرة للمؤسسة الجامعية كمجتمع للتعلم وذلك باعتبار أن الطلبة هم أهم مدخلات العملية التربوية ومخرجتها الرئيسي .

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن أي موضوع اجتماعي قابل للدراسة ،ومن بينها الظواهر الاجتماعية التي تتعدد وتختلف في مجتمعنا،مما يفتح أمام الباحث مجالا واسعا للبحث ، ولهذا فإن اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع معايشتنا للظاهرة وتفاقمها في الوسط الجامعي ،وكذا عمدنا اختيار هذا الموضوع لأنه جديد الطرح ولم يتم تناوله من قبل على مستوى جامعتنا (على حد علمنا).

كما لدينا دوافع أخرى حفزتنا لطرح هذه الإشكالية وهي:

تسليط الضوء بخطورة ظاهرة التغيب من اجل اتخاذ القرارات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها.

إن الكشف عن مشكلة الغياب الطلبة وتشخيص أسبابها من شأنه أن يعالج جذورها قدر الإمكان ويخفف من التأثيرات السلبية لهذا العزوف .

كذلك من الأسباب التي دعتنا للقيام بهذه الدراسة تكمن في أن البحوث العلمية مستمرة لا تنتهي أبدا فالدراسات السابقة التي عالجت موضوع الغياب وتناولته من زوايا معينة وفي وقت معين وأبقت الباب مفتوحا للمتغيرات والمستجدات الحاصلة في المكان والزمان .

4- أهداف الدراسة :

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى إلى تحقيقها وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ما ويصبوا البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما ، وإعطائه حلولا إذ أمكن وتسعى الدراسة الراهنة لمحاولة الوصول إلى الأهداف التالية :

- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالطلبة والتي تؤدي لغيابهم عن المحاضرة.
- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرة.
- ✓ التعرف على العوامل المتعلقة بالمنهاج الدراسي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرة.

- ✓ الوصول نتائج واقتراحات تساهم في إعطاء معلومات حول ظاهرة الغياب الطالب عن المحاضرات.
- ✓ دراسة وتحليل الجوانب الأساسية لأسباب ظاهرة الغياب لدى الطالب.
- ✓ وضع مقترحات والتوصيات لمعالجة هذه الظاهرة السلبية بين أوساط الطلبة .
- ✓ محاولة تطبيق تقنيات المنهجية العلمية التي تلقيها أثناء الدراسة الجامعية نظريا وميدانيا.

5- تحديد المفاهيم:

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد والذي يترجم بدوره المهمات البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية مترجمة ،من خلال اختيار الباحث للدراسة خاصة غياب الطلبة عن حضور المحاضرات.

5-1- تعريف غياب الطالب الجامعي :

5-1-1 الغياب:

لغة: مصدره غاب، يغيب، غب، غيب، غياب، غيبوبة، فهو غائب والجمع غيب وغياب والمفعول مغيب عن وهو فاعل بمعنى أفول.

اصطلاحا: هو حالة التخلف عن الحضور.

عرفه:(عمر 1987) بأنه: الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.

(فضيلة عرفات،2003،ص6)

التعريف الإجرائي للغياب: ويقصد به عدم الحضور الدائم والمتكرر للطالب لتلقي المحاضرات من طرف الأستاذ.

5-1-2 الطالب الجامعي :

لغة: الطالب اسم والجمع طالبون وطلبة وطلاب، والمؤنث طالبة والجمع للمؤنث طالبات هو الذي يطلب العلم ويطلق عرفه على التلميذ في التعليم الثانوية والعالية. (قاموس المعاني)

اصطلاحا: أن الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية. (رابح تركي، 1990،ص30)

إجرائيا:الطلبة الذين يدرسون بجامعة **حمه لخضر** الوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذين لهم صفة الغياب المتكرر عن الحضور المحاضرات الجامعية في مقياس معين أو جميع المقاييس.

3-1-5 غياب الطالب الجامعي :

هو الانقطاع المتكرر عن الدراسة بشكل غير طبيعي وبالتالي يفوت الطالب الكثير من الدروس نتيجة لهذا الانقطاع.

تعريف جوف 1953: يقصد به عدم الحضور الطالب إلى قاعات التدريس لأي سبب كان.

(عائشة بن علي،الزهرة فلاحي،2010،ص64)

إجرائيا: هو عدم حضور الطلبة بشكل متكرر للمحاضرات الجامعية لأي سبب كان.

2-5- المحاضرات:

لغة: محاضرة اسم والجمع محاضرات مصدر حاضر.

اصطلاحا: هي طريقة يتولى فيها الأستاذ بتهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ويدونون ما يرغبون تدوينه. (عبد اللطيف بن حسين فرج،2005،ص95)

تعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداما على مستوى التعليم الجامعي، إذ يقوم الأستاذ بإلقاء وشرح المحاضرات على الطلاب في موضوع أو حقل معين، وأن دور الطلبة مقتصر على الإصغاء، وتدوين المحاضرات.

(الزهرة الأسود،2014،ص324)

هي عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها الأستاذ مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب. (إيمان محمد عمر ،2010،ص289)

هي إحدى الوسائل المهمة لنقل الأفكار والحقائق والمعلومات بطريقة منظمة من الأستاذ إلى طلابه، حيث يتم الاتصال بواسطتها، ويكون الأستاذ هو المصدر الوحيد في المحاضرة المرسل، بينما يكون الطلاب هم المستقبل، علاوة على أن الكثير من الأساتذة يلجئون إلى استعمال هذا الأسلوب لعدة أسباب:

استعداداتها قليلة - ازدحام الفصول الدراسية - الاقتصاد في الوقت - طول المقررات الدراسية - عدم توفر الإمكانيات والأجهزة-تفادي المشكلات.

(علم الدين عبد الرحمان الخطيب ،1997،ص60 -61)

إجرائيا: هي أسلوب للتدريس في الجامعة وتهدف لنقل معلومات من الأستاذ إلى الطالب وتكون في القاعات أو في المدرجات والتي تشهد غيابات للطلبة لحضورها.

6- الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة، فهي تساعد الباحث في التزود بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها ومن ثم يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

(رشيد زرواتي ،ص79)

الدراسة الأولى:

دراسة عبد الحميد الكبيسي، بعنوان مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، بجامعة الانبار- كلية التربية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في ما مشكلات تدني حضور الطلبة من وجهة نظر التدريسيين وطلبة الجامعة؟

وتمثلت عينة الدراسة من التدريسيين من جامعة الانبار والبالغ عددهم 1400 تدريسي، موزعين على 15 كلية، و10000طالب وطالبة وتمت الدراسة في العام الدراسي 2006-2007 وتم الاعتماد على الاستبيان.

ومن نتائج الدراسة :

أولا: نتائج استبيان التدريسيين :

1) المشكلة التي جاءت في المرتبة الأولى هي تدهور الوضع الأمني.
2) قلق التدريسي على سلامته من أي اعتداء أو اغتيال.
3) غلق الطرق المؤدية للجامعة.
4) ارتفاع أجور النقل من والى الجامعة.
5) قانون العقوبات غير مفعل في الوقت الراهن.
6) قلة الحوافز للتدريسيين المواظبين وانعدامها.
7) تهاون بعض رؤساء الأقسام عن محاسبة التدريسي عن تقصيره في الواجب.

ثانيا: نتائج استبيان الطلبة

1) اشتراك الطلبة والتدريسيين بتدهور الوضع الأمني الأمور المصاحبة له.

2) كذلك المشكلة قلة الخطوط الجامعية التي تنقل للجامعة.

3) غياب الإرشاد من قبل المدرس والقسم وعدم توافر الأقسام الداخلية القريبة عن الكلية

4) عدم اكتراث التدريسي بالحضور وأحيانا لا يسجل الحضور.

5) صعوبة الموازنة بين حضور المحاضرات والمستوى المعيشي.

6) تواجد قوات مسلحة في الكلية.

7)جدول الدروس غير منسق وحسب أهمية الدروس.

8) لا يقبل الطالب حسب رغبته في القسم (عبد الحميد الكبيسي ،2007)

الدراسة الثانية :

دراسة رحيم يونس كرو العزاوي وابتسام عبد الكاظم محمد ،بعنوان أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات ،جامعة المستنصرية - كلية التربية.

استهدف البحث استقصاء أسباب غياب الطلبة في قسم الرياضيات للسنة الدراسية 2011/2010 م.

قام الباحثان بتوجيه استبيان مفتوح للطلبة وقد تمثلت عينة البحث الذين بلغ عددهم 40 طالب وطالبة من قسم الرياضيات وقد استخدما المنهج الوصفي التحليلي.وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

1) تراكم الواجبات على الطالب أو الطالبة وعدم أدائها أول بأول.

2) انقطاع الطرق وازدحام الشوارع وغيرها.

3) كراهية الطالب لمادة معينة أو تدريسي معين.

4) افتقار البيئة الجامعية للأنشطة والفعاليات مثل السفرات وزيارات المدارس والمعامل ومعارض الرسم والمتاحف والمسارح وإقامة الحفلات...الخ.

5) اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل توتر وهذا ما يفقد الطالب الشعور بالأمان النفسي والشعور بالحرمان.

6)عدم تقبل الطلبة والتعرف على مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة لها مما اوجد فجوة بينها وبين عناصر المجتمع الجامعي.

الدراسة الثالثة:

دراسة حيدر عبد الكريم محسن الزهيري ومروة صلاح يحي الراوي بعنوان أسباب عزوف طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية ،جامعة الانبار عن التطبيق داخل القاعات الدراسية في مادة التربية العلمية .

هدف البحث على التعرف أسباب عزوف الطلبة عن التطبيق داخل القاعات الدراسية مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ،وقد تكونت عينة البحث على 208طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية / جامعة الانبار للعام الدراسي 2013-2014 م.

وقد اعد الباحثان مقياسا لأسباب عزوف الطلبة عن التطبيق، ومن أهم النتائج التي وصلا إليها هي:

1) بعض تدريسي لا يعطون أهمية للتطبيق داخل القاعات الدراسية، بل يكتفون بإلقاء المحاضرات
2) عدم وضوح أهمية التطبيق داخل القاعات الدراسية لدى الطلبة ،فضلا عن قلة الخبرة لديهم وافتقار بعضهم للثقة بأنفسهم .
3) ضعف دراية بعض الطلبة في صياغة الأغراض السلوكية وترجمتها إلى خطط تدريسية .
4) لا تتوافر لدى بعض الطلبة معرفة سابقة حول طبيعة المناهج التي تدرس.

الدراسة الرابعة:

دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة ،بعنوان اثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية /جامعة عبد الحميد بن باديس، بمستغانم للعام الدراسي 2013 م.

عمدت الدراسة في البحث عن اثر غياب الطلبة على تحصيلهم العلمي وقد تكونت العينة على 530طالب وطالبة من جامعة عبد الحميد بن باديس قسم العلوم التجارية LMD مأخوذة بشكل عشوائي سنة 2009 من السنوات الثلاثة (الأولى-الثانية –الثالثة).

أما المنهج الذي استخدم هو المنهج الوصفي والمنهج المقارن،وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي:

1) هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون والطلبة كثيري الغياب.

2) إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم.

3) إن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.

4) هناك فوارق بين السنوات الدراسية 1 و2 و3 لدى الطلبة في عدد الغياب إذ نجد في السنة الأخيرة تسجيل أقل غيابات ويرجع هذا لعدة أسباب منها :إدراك الطالب لأهمية الغياب ومدى تأثيره على معدله السنوي وبالتالي التخفيف من حدة الظاهرة والمواظبة على الحضور.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال تناولنا للدراسات السابقة نجد أن جميع الدراسات قد تطرقت لموضوع الغياب وحاولت البحث في كشف عن أسباب تفشي هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على التحصيل العلمي للطالب.نجد الدراسة الأولى تعتبر كدراسة مطابقة لدراستنا الحالية وكذلك اعتمادها على نفس أداة جمع البيانات والمتمثل في الاستبيان وكان الاختلاف من ناحية عينة الدراسة فقد شملت غياب الطلبة والتدريسيين ومن ناحية مجالات الدراسة المكاني و الزمني .

أما الدراسة الثانية فقد تناولت أيضا موضوع أسباب غياب الطلبة واعتمدت أيضا على أداة الاستبيان إلا أن الاختلاف يكمن في أن الدراسة تكلمت عن أسباب الغياب في قسم الرياضيات واختلفت أيضا في المجال المكاني والزمني.

أما الدراسة الثالثة تطرقت إلى موضوع عزوف الطلبة عن التطبيق على اختلاف دراستنا كما اختلفت أيضا في الأداة والمجال الزمني والمكاني.

أما الدراسة الرابعة فقد شملت هذه الدراسة على متغير الغياب الذي نحن بصدد دراسته في حين تختلف معها في متغير التحصيل العلمي والمجال الزمني والمكاني.

عند تطرقنا لهذه الدراسات عادت علينا بجملة من الفوائد التي من شأنها مساعدتنا في رحلة بحثنا ومنها بناء الإشكالية وصياغة السؤال العام والتعرف على مفهوم الغياب وكذلك صياغة بعض أسئلة الاستمارة والتعرف على بعض المراجع.

7-المقاربة النظرية للدراسة :

المقاربة المناسبة لهذه الدراسة هي نظرية التفاعلية الرمزية، و لقد تطورت هذه النظرية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، ويتجه أنظار التفاعلية في عملهم من الذات إلى خارجها مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية

للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات. ويسلم أنصار التفاعلية تسليما كاملا بالقول بان المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم فالنظام بالنسبة لهؤلاء ليس شيئا منفصلا عن الناس الذين صاغوا بناءه وهو محصلة للتفاعل وهذا ما ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران. وأي نظام يمكن النظر فيه على أنه محصلة للتفاعل بين الناس الذين يتألف منهم وينطلق أنصار منظور التفاعل من أفكار الكثير من رواد علم النفس الاجتماعي وخاصة من اهتم بدراسة الجماعة الصغيرة مثل : جورج ميد وتصوراته حول التفاعلية الرمزية وكذلك كل من هربرت بلومر – ارفنج جوفمان - هولانز – شيبمان – جوليان فورد – جاكسون – هار جريف. (مصطفى خلف عبد الجواد ،د س،ص59)

حيث يركز أصحاب هذا مدخل التفاعل الرمزي في تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية و دراسة العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم وإدارتهم وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية وأيضا التحصيل الدراسي ومستويات الاستيعاب،ودرجات الذكاء وعلاقتها بنوعية المناهج والمقررات الدراسية والفئات العمرية.

(نبيل عبد الهادي 2009، ص196)

إن أصحاب المنظور التفاعلي يبدءون في دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه. فالعلاقة في الفصل الدراسي بين الطلاب والمدرسين هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل. ينجزون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا. وعليه يصبح من الضروري كما يؤكد أصحاب هذا المنظور أن نقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العملية، والطرق التي يعطي بها المدرسون والطلاب معنى للمواقف التعليمية.

وانطلاقا من ما تم تناوله من خلال عرض هذا المدخل والذي رواده يؤكدون على فعالية الاتصال المباشر داخل الصف الدراسي بين الطلبة فيما بينهم وبينهم وبين الأستاذ، لهذا فإن هذا المدخل هو الأكثر ملائمة لهذه الدراسة كونه يؤكد على أهمية حدوث التفاعل بين الطلبة و الأساتذة، من خلال الحضور الرسمي في كل من المحاضرات والأعمال الموجهة وأن أي إهمال أو التقصير في حضور هذه المحاضرات يؤدي لا محالة إلى نقص الاستيعاب والتفاعل والتواصل بين أطراف العملية، كما أن هذه الدراسة الحالية تفسر بأن ظاهرة الغياب عن المحاضرة، أحد مسبباتها الرئيسية يكمن في تفاعل الطالب مع محيطه الاجتماعي أو من خلال تفاعله مع أستاذ المقياس.وكذلك في تفاعله مع طبيعة المنهاج الدراسي، فالأستاذ الناجح

هو الذي لديه القدرة الفعالة على تحقيق نجاح كامل في مهامه التعليمية الصفية، و مدى امتلاكه لكفايات التواصل والتفاعل والمرونة في تعامله مع الطلبة، والقدرة على توظيف اللغة بأشكالها المختلفة في غرفة المحاضرات.

وكخلاصة القول لا بد على الباحث التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول على معلومات واضحة، ونتائج دقيقة وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من الواقع من خلال تحديد الإشكالية المراد دراستها، وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها، وبيان أهميتها وتحديد المفاهيم البارزة المرتبطة بالظاهرة، مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة، فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول الظاهرة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا لها.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الموضوع المدروسة والذي أسفر على صياغة عدد من الفرضيات ،كما تعرفنا على أهم الأسباب التي أدت بنا إلى دراسة هذه الظاهرة،كما تطرقنا إلى أهمية والأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة و في الأخير تناولنا بعض الدراسات التي تناولت متغيراتها.

تمـــــــــهيد:

يعد الشباب عماد المجتمع ومركز طاقته الفعالة وهم أساس التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ويضطلع الشباب بدور أساسي في حياة كل أمة ،فهم أملنا ومستقبلنا وبقدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاية وخلق وعلم يكون تقدمها وازدهارها،لذلك توجه الأمم المعاصرة جهودا كبيرة لرعايتهم وإعدادهم.لأن هذه المرحلة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل في النواحي الجسمية والنفسية و العقلية والاجتماعية.

والشباب الجامعي هم اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام وبتفاعل قدراتها العلمية وتوجيهها العلمي والتربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الاقتصادية والتقنية والتربوية.

1-تعريف الطالب الجامعي :

لغة :من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحا:هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل : المدرسة, الجامعة, الكلية أو المعهد والمركز،وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.

الطالب الجامعي هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن على قد يتجاوزها فعلا إلى مرحلة النضج أخرى، وعلى الأستاذ الجامعي أن يكون على وعي بأن عملية التربية التي تقوم بها لطلابه في الجامعة لا تنحصر في مجرد تزويد الطالب بمجموعة من المعارف ،والحقائق النظرية ،وإنما هي عملية تنمية للطالب من جوانبه المختلفة.

(راشد على،2007،ص46)

الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشئت ،ويقصد بها : مدى تأهيله علميا وصحيا ونفسيا، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هذا الطالب من صفوة الخرجين القادرين على الابتكار والخلق وتفهم وسائل العلم وأدواته، ويعتبر محور العملية التربوية والغاية التي تتطلبها عملية التعلم والتعليم.

(العبادي وآخرون،2008،ص 68)

ويعرف الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ، و يأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى .والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا .

(محمد ابراهيم عبده،2002،ص223،222)

أما عبد الله محمد عبد الرحمن فقد عرف الطالب الجامعي بقوله:الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية. (عبد الله محمد عبد الرحمن،1991،ص26)

2- خصائص الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو كائن بشري يقترب شيئا فشيئا من النضج الجسمي والنفسي والعقلي و الاجتماعي ، يتلقى تعليمه ، وتكوينه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي ، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته ، عن تلك الخصائص التي تتفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية والفيزيولوجية والعقلية و الاجتماعية ، إذ يطرأ عليه في هذه المرحلة العديد من التغيرات على عاداته وقيمة اتجاهاته الإجتماعية ، وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين ، تتصل هذه التغيرات مع التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية ، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية ، ومدى خلوه من العاهات ، والعيوب الجسمية ، وحالته النفسية ومستوى ذكائه وتعليمه ، وكذلك العوامل البيئية كالجو الأسري والحياة المدرسية ورفاق السن ، وعادات المجتمع وتقاليده ولكن هذا لا يعين أنه لا توجد خصائص ومميزات عامة ميز سلوك الطالب الجامعي ومنه فالخصائص التي يتميز بها الطالب الجامعي يمكن إيجازها فيما يلي :

(سميرة منصوري،2001،ص36)

2-1 الخصائص الفيزيولوجية والجسمية:

تتصف هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية سواء عند الإناث أو الذكور، فمن الناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي ،كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة .

(نورهان منير حسن فهمي ،1999،ص243،244)

كما تبدو عليه مظاهر النمو الجسمي في النمو الغذائي والوظيفي ونمو الأعضاء الداخلية واكتمال الجهاز العظمي والقوة العضلية ، ويزداد في الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين أجزاء الجسم المختلفة سوا عند البنين أو البنات .

(أحمد محمد موسى،2009،ص17)

أما من الناحية الفيزيولوجية فتظهر بعض الخصائص الجنسية الأولية والثانوية ويصبح الشباب قادرا على التناسل ،وتغيرات في الشكل والصوت وتتلاشي الرهافة ودقة القسمات المميزة للطفولة وتحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة عن اختلاف نسب أعضاء الجسم وأطرافه.

(محمد سيد فهمي،2008،ص94)

2-2 الخصائص النفسية والانفعالية:

تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشويها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع ،فبعد فترة طويلة ،نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر، ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته ، فهو غير قابل للانصياع ، متمردا وغير متأكد من حقيقة ذاته ، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية والعناد. (محمد سيد فهمي ،مرجع سابق،ص95،96)

كما ان النمو النفسي في هذه المرحلة يكون متسم باضطراب نفسي نتيجة الخصائص الجنسية التي تتميز بما هذه المرحلة، فيحتاج إلى إعادة التكيف وتحقيق التوازن بين دوافعه النفسية وبين ما يجب أن يفعله لإشباع هذه الدوافع.

(أحمد محمد موسى،2009،ص19)

أما **الخصائص الانفعالية** فمن بينها:

- ✓ اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، ويحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع والميل إلى اكتشاف البيئة والمخاطرة ولهذا فهو يهوى الرحلات والمعسكرات أو التنظيمات الاجتماعية والرياضية المختلفة.

(محمد سيد فهمي،2008،ص99)

- ✓ الرفاهة التي شدة حساسية الشاب الانفعالية وشدة تأثره بالميزات الانفعالية وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها .في أول هذه المرحلة.
- ✓ التهور الانطلاق ، حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة ،وتبدو علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يألفها.
- ✓ الحدة والعنف حيث يثور لأتفه السباب ،ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- ✓ التقلب والتذبذب ويظهر عندما يقع الشاب في موقف اختيار ،نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته بين الغضب والاستسلام ،وبين السخط والرضا والإيثار والأنانية ،

وبين التهور والجبن وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقرار النفسي ،وما يصاحبها من تغيرات في النواحي الفسيولوجية .

(مشطوب ريمة، 2017،ص125)

3-2 الخصائص العقلية والاجتماعية:

وتتميز هذه المرحلة من الناحية العقلية بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج إلى حرية عقلية، وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ويبدأ في التساؤل والتشكك وبوصوله إلى ما يحتاجه من معلومات يكون ويشكل فلسفة حياته.

(أحمد محمد موسى،2009،ص19)

بحيث لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من طاقة عقلية في العلوم فقط التي يدرسها ، بل يتخطى ذلك إل حياته العلمية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل

(منى عتيق، 2013،ص30)

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لما يعيشه يوميا .فهو يسعى إلى إدراك أهدافه حياته و دوره في المجتمع ،إدراكا تاما ، وهذا تفاديا للعبس و التعاسة أو الثوران أو الاستلام لصعوبات الواقع المعاش. (علي راشد،2007،ص55)

أما الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي ، تمتاز بأنهم يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية ومغايرة لهم ، من الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة عمرية تزيد من خلالها أهمية التضامن في الجماعات والمنظمات الشبانية الأخرى سواء كان التضامن محققا في جماعات صغيرة أم تنظيمات رسمية.

(أحمد محمد موسى،2009،ص19)

كما يحس الشاب في مرحلة الشباب بذاتيته ولا يميل إلى الأخذ بالتوجيه إلا إذا اقتنع بعد مناقشة غير قصيرة ، كما يحتاج إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ويحس معهم بالراحة والاتصال معهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم ويوجه عام ،يتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها والتضحية في سبيلها كما ينصرف بعض الشيء عن أسوئته لازدياد ولائه لجماعة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقه. (محمد سيد فهمي ،2008،ص98)

ويتصف الشباب بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو والرغبة في التحرر، وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير ،وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية ،ويرى كولز أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه ، حيث ينتقل من حالة للاعتماد على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي فالشباب الجامعي طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التمييز ،ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.

(نورهان منير حسن فهمي،2،ص245)

3- احتياجات الطالب الجامعي:

لكل حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها وهي تنبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي ... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي ،فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه ،أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه . ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب في شكل ثلاثي:

- ✓ الحاجات الفيزيولوجية العضوية التي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام-الهواء-الحاجة-الجنسية –النشاط).
- ✓ الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب ،الاستجابة العاطفية الرضا).
- ✓ الحاجات الاجتماعية التي تنبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعي فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما . أيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما خاليا من التداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة .

(وفاء محمد البردعي،شبل بدران،2002،ص331)

أ) أهم الحاجات النفسية:

1- الحاجة إلى التعبير لابتكار والحركة والنشاط : حيث يحتاج الطالب إلى فرص المناسبة للتعبير عن قدراته، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن

طريق الفنون اليدوية...الخ. حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار ،وباعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها ، والأنشطة المختلف تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

2 - الحاجة إلى الانتماء: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، و مؤسسات رعاية الشباب.

3 - الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

4- الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين.

5- الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الشباب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط،وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.

6 - الحاجة إلى الشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا ؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب دورا فيها، يشعر الشاب من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

7- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش Nash " أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ،ويمارسا ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري .

في حين أن"جون JOHNES " يرى أن الباب في حاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم أدوار لها معنى في المجتمع حتى يرتبطوا بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية

القائمة وأن يتوفر لديهم حرية الإدارة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي.(وفاء محمد البردعي، شبل بدران،2002،ص331)

ب) بعض العضوية :

1 - الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة .ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي بين الشباب.

2 - الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه ، إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات .

ج)الحاجات الاجتماعية :

1-الحاجة إلى تأمين المستقبل :وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي :

- ✓ الحصول على منصب عمل مناسب.
- ✓ تسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات الشاب نفسه .
- ✓ لا يكفي كي نمن الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق قدر كافيا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام مع مهنته وزملائه في المهنة.
- ✓ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- ✓ التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.

2-الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة : إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:

- ✓ تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.
- ✓ توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- ✓ محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.

3-الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية: وتتضمن ما يأتي:

- ✓ الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية...الخ
- ✓ الحاجة إلى توجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم.
- ✓ الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.

✓ الحاجة إلى قادة متخصص في كل الميادين.

4- الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة :

✓ تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.

✓ توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.

✓ توفير وسائل التثقيف.

✓ حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.

5- أن قوة الشباب ينبغي ألا تنعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:

✓ اتخاذ الشباب لمكانة في القضايا الاجتماعية وهو ما يطلب به الشباب وظهر في نتائج البحوث.

✓ الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال البناء وهذا يقتضي أن تنفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته مع حركة الجماهير الشبابية وبالتالي تكتسب قوتها من تأكيد هذه الجماهير لها.

✓ المشاركة الفعالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعا.

4- مشكلات الطالب الجامعي:

إن العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية والطلبة ،حيث لولا هؤلاء الطلبة لما وجدت الجامعات ، كما أن هذه مرحلة انتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة هي من أصعب الفترات الانتقالية في حياتهم ، إذا ينتقلون من فضاء يمتاز بنوع من الحصار والضغط إلى فضاء حرا مفتوح، وهذا يجعلها نؤكد أنه في هذه المرحلة تعترضه العديد من العوائق من أبرزها ما يأتي ذكره.

4-1-المشكلات النفسية :

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة. والشباب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك

والخوف من المستقبل ، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس ، كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها الشاب كالقلق والتعب من الدراسة .

ويعاني الطالب الجامعي أيضا من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يعتنقه الشاب من مبادئ وقيم فالطالب عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها ولم يشاهدها من قبل فيحدث له صراع نفسي مع ما يؤمن به وما يعتنقه وبين ما يمارسه الآخرون من حوله ،ويعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل.

(نورهان منير حسن ،2008،ص 257)

ولعل مشكلة الاغتراب أو الافتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة ، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين ، بل والذات) غريب عنه ، يوجد بعيد عنه وفوقه حتى ولو كان من خلقه هو.

(عزت حجازي،1990، ص73-73)

4-2-المشكلات الاجتماعية :

أول ما يلتحق الطالب بالجامعة بيئة واسعة الأفق تتسع بها دائرة العلاقات الاجتماعية ، وهو بذلك معرض للتصدي لأول مشاكله الاجتماعية وهي عدم تكيفه الاجتماعي مع الظروف البيئية الجديدة ولذلك قد تكون البيئة ذاتها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته.

وقد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء ، وهذا الانخراط يمهد السبيل لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي ويحاول الشاب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم الآخرين على الاعتراف له بذلك ... والشباب يهتم بالجنس الآخر ويحاول جذب اهتمامه والتودد إليه ويميل أيضا إلى تكوين الجماعات ويشد الولاء لها ويؤدي ذلك إلى تكوين الصدقات وهذا ما وجدناه في الجامعة فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب اهتمام الآخرين ولكن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديدة الحساسية وهذا الأمر

يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء.

(نورهان منير حسين ،1999،ص 265)

تمرد الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي به إلى السخرية أحيانا من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عما يؤمن به ويبدوا هذا التعصب في النقد اللاذع والنشاط الجامع الألفاظ النابية التي تصدر عنه. هذا بالإضافة إلى عدم وجود المسكن الملائم،والمواصلات والخدمات الصحية وغيرها من الأمور التي تسبب المعانات والانحرافات بأشكالها المختلفة نتيجة الحرمان الاقتصادي . فالشخصية الشابة خاصة الجامعية أكثر شعور بوطأة هذا الحرمان نظرا لتعدد مطالبها.

(نورهان منير حسين،مرجع السابق،ص262-263)

4-3-مشكلات المهنة والعمل :

نقص الإرشاد المهني ، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد ،الحاجة في اختيار مواد الدراسة، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة ، قلة المساعدة في اختيار المهنة ،نقص الخبرة في الأعمال المختلفة ، نقص معرفة كيف وأين يبحث عن العمل ،الحاجة إلى الكسب المادي ،قلة توفر فرص العمل ،نقص التدريب و الإعداد المهني ،سوء التوافق في المهنة. (حامد عبد السلام،2001،ص501)

4-4-المشكلات التعليمية:

يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته منها:

1- عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم ، وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا ،أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة ، وتتباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل ، الكتاب الجامعي واعتماده على الأفكار النظرية وأدائه التربوي والتعليمي ومشكلاته المادية والثقافية والأكاديمية ، التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية، أساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب العقلية.

(أحمد محمد موسى،2009،ص34)

2- الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات ، مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس وعدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب ، وعجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة ، وعدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مواد معينة .

(رشدي أحمد طعيمة،محمد بن سلميان البغدري،ص133-134)

3- وهناك من يرى أن مشاكل الطلاب الدراسية تتمثل في :

- ✓ المنهج الدراسي: ويجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة وتحقيق أهدافهم بدلا من المناهج التي ترهق ذهن الطالب.
- ✓ علاقة المدرس بطلابه ،ويلعب عضو هيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب داخل المحاضرات ،أما دوره خارج المحاضرة فهو لا يقل عنه شيئا من خلال الزيادة الطلابية فيستطيع أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية.
- ✓ وعلى ذلك فإن عملية الاتصال بين الأستاذ والطلاب تساعد أعضاء التدريس في :
- ✓ توجيه الطلاب لحل مشاكلهم الشخصية ومشاكلهم الأكاديمية توجيها سليما .
- ✓ توضيح أي صعوبات يمكن أن تواجه الطلاب من خلال المحاضرات والدراسات العلمية.
- ✓ توجيه الطالب توجيها مباشرا يمكنهم من إكمال دراستهم بنجاح ويمكنهم أيضا من النجاح في عملهم في المستقبل.
- ✓ غرس القيم الدينية والاتجاهات المرغوبة لكي تكون أساسا في انتماء الطلاب لمجتمعهم .
- ✓ توضيح بعض المفاهيم الغامضة التي قد يؤدي إلى اضطرابات فكرية عند الطلاب .
- ✓ تقديم نماذج عن خبرته الشخصية في حل المشكلات ، ومواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع. (مخنفر حفيظة،2013،ص 198)

5-4 –مشكلات اقتصادية:

تتعلق بمدى التأثر لوضع الأسرة الاقتصادي على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والافتقار إلى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي ..إلخ .كل هذا قد يخلق مشاكل في المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بنائه.

ويمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي فيما يلي :

-عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاجزا أمام تحقيق متطلباتهم .

-عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية .

-بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية ، والعلاقات بين الطلبة والأساتذة.

-عدم اهتمام السياسة التعليمية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة .

-شباب الجامعات يعيش مرحلة متناقضة لها صراع مستمر بين المفاهيم والتقاليد القديمة، وبين التطورات والمفاهيم الحديثة التي تعكسها طبيعة التغيرات التي تشهدها الساحة العربية والوضع العالمي الراهن ،وهناك كثير من التيارات التي تعصف بالهوية الثقافية ،وتحطيم إيجابيات الطلبة وزيادة سلبياتهم من نقص قدرتهم على المشاركة في عملية تنمية مجتمعهم.

(أسماء سالم، 2015 ، ص26)

5 -واجبات وحقوق الطالب الجامعي:

5-1- واجبات الطالب الجامعي:

5-1-1 في المجال الأكاديمي:

1. التزام الطالب بالانتظام في الدراسة والقيام بكافة المتطلبات الدراسية في ضوء القواعد والمواعيد المنظمة لبدء الدراسة ونهايتها والتحويل والتسجيل والاعتذار والحذف والإضافة ،وذلك وفقا للأحكام الواردة باللوائح والأنظمة السارية بالجامعة .
2. التزام الطالب باحترام أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال من منسوبي الجامعة وغيرهم من منسوبي الشركات المتعاقدة مع الجامعة وغيره من الطلاب داخل الجامعة وعدم التعرض لهم الإيذاء بالقول أو بالفعل بأي صورة كانت.
3. التزام الطالب باحترام القواعد والترتيبات المتعلقة بسير المحاضرات والانتظام والنظام فيها. (دليل الطالب الجامعي ، د س، ص25)
4. التزام الطالب بالقواعد والترتيبات المتعلقة بالاختبارات والنظام فيها وعدم الغش أو محاولته أو المساعدة في ارتكابه بأي صورة من الصور أو التصرفات أو انتحال الشخصية أو التزوير أو إدخال مواد أو أجهزة ممنوعة في قاعة الاختبار .
5. التزام الطالب بالقواعد عند إعداد البحوث والمتطلبات الدراسية الأخرى للمقرر طبقا لنزاهة العلمية وعدم الغش فيها لأي شكل من الأشكال .

2-1-5 في المجال غير الأكاديمي :

1.التزام الطالب بأنظمة الجامعة ولوائحها وتعليماتها والقرارات الصادرة تنفيذا لها وعدم التحايل عليها أو انتهاكها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق أو ميزة خلافا لما تقضي به الأحكام ذات العلاقة .

2.التزام الطالب بحمل بطاقة الطالب أثناء وجوده في الجامعة وتقديمها للموظفين أو أعضاء هيئة التدريس عند طلبها من قبلهم والى أن يتم إنهاء معاملة الطالب داخل الجامعة .

3.التزام الطالب بعدم التعرض لممتلكات الجامعة بالإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل أو المشاركة في ذلك سواء ما كان منها مرتبطا بالمباني أو التجهيزات .

4.التزام الطالب بالتعليمات الخاصة بترتيب وتنظيم واستخدام مرافق الجامعة وتجهيزاتها للأغراض المخصصة لها ،ووجوب الحصول على إذن مسبق من الجهة المختصة لاستعمال تلك المرافق أو التجهيزات عند رغبة استخدامها أو الانتفاع منها في غير ما أعدت له .

5.التزام الطالب بالزي والسلوك المناسبين للأعراف الجامعية والإسلامية أو الآداب العامة المرعية داخل الجامعة .

6.التزام الطالب الهدوء والسكينة داخل مرافق الجامعة والامتناع عن التدخين فيها وعدم إثارة الإزعاج أو التجمع المشروع في غير الأماكن المخصصة لذلك. (المرجع نفسه ، ص26)

2-5-حقوق الطالب الجامعي :

1-2-5 في المجال الأكاديمي:

1.حق الطالب في أن تُوفَّر له البيئة الدراسية المناسبة لتحقيق الإستيعاب والدراسة بيسر وسهولة من خلال توفير كافة الإمكانيات التعليمية المتاحة لخدمة هذا الهدف .

2.حق الطالب في الحصول على المادة العلمية والمعرفة المرتبطة بالمقررات الجامعية التي يدرسها وذلك وفقاً للأحكام واللوائح الجامعية التي تحكم العمل الأكاديمي .

3.حق الطالب في الحصول على الخطط الدراسية بالكلية أو القسم والتخصصات المتاحة له ، وكذا الإطلاع على الجداول الدراسية قبل بدء الدراسة وإجراء تسجيله في المقررات التي يتيحها له النظام وقواعد التسجيل مع مراعاة ترتيب الأولويات في التسجيل للطلاب وفق ضوابط عادلة عند عدم إمكانية تحقيق رغبات جميع الطلاب في تسجيل مقرر ما .

4. حق الطالب في حذف أي مقرر أو إضافة آخر أو حذف الفصل الدراسي بأكمله وفقاً لما يتيحه نظام الدراسة والتسجيل في الجامعة وذلك في الفترة المحددة لذلك والمعلن عنها للطلاب .
5. حق الطالب في تقيد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمواعيد وأوقات المحاضرات واستيفاء الساعات العلمية والمعملية لها وعدم إلغاء المحاضرات أو تغيير أوقاتها إلا في حالة الضرورة وبعد الإعلان عن ذلك على أن يتم إعطاء محاضرات بديلة عن تلك التي تم إلغاؤها أو التغيب عنها من قبل عضو هيئة التدريس لاستيفاء المقرر وذلك بعد التنسيق مع الطلبة والقسم المعني بإتمام ذلك .
6. حق الطالب في الاستفسار والمناقشة العلمية اللائقة مع أعضاء هيئة التدريس، دون رقابة أو عقوبة في ذلك عليه، ما لم يتجاوز النقاش ما تقتضيه الآداب العامة وحدود اللياقة والسلوك في مثل تلك الأحوال سواءً كان ذلك أثناء المحاضرة أو أثناء الساعات المكتبية المعلنة لمقابلة الطلاب .
7. حق الطالب في أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن المقرر الدراسي ومحتوياته والمسائل التي تمت إثارتها أو الإحالة إليها أثناء المحاضرات ، وأن يُراعى التوزيع المتوازن والمنطقي للدرجات بما يحقق التقييم العادل لقدرات الطالب .
8. حق الطالب في إجراء كافة الاختبارات التي تعقد للمقرر ما لم يكن هناك مانع نظامي يحول دون إجرائها وفقاً للوائح والتعليمات الخاصة بذلك ، على أن يتم إعلان الطالب بحرمانه من دخول الاختبار قبل ذلك بوقت كاف.
9. حق الطالب في معرفة الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية وتوزيع الدرجات على أجزاء الإجابة والتي يقوم على أساسها تقييم أداء الطالب قبل إجراء الاختبار النهائي للمقرر.
10. حق الطالب في طلب مراجعة إجابته في الاختبار النهائي وذلك وفق ما تقرره اللوائح والقرارات الصادرة عن الجامعة في تنظيم آلية تلك المراجعة وضوابطها .
11. حق الطالب في معرفة نتائجه التي حصل عليها في الاختبارات التي أداها بعد الفراغ من تصحيحها واعتمادها .

(وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي ، دس ، ص 9، 10)

2-2-5 في المجال غير الأكاديمي:

1. حق الطالب في التمتع بالإعانة والرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والمشاركة في الأنشطة المقامة فيها وفقاً للوائح والتعليمات الجامعية المنظمة لذلك .
2. حق الطالب في الحصول على الرعاية الصحية الكافية بالعلاج داخل المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للجامعة .
3. حق الطالب في الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة (الكتاب الجامعي – السكن الجامعي – المكتبات المركزية والفرعية – الملاعب الرياضية – المطاعم – مواقف السيارات - ... وغيرها) وذلك وفقاً للوائح والنظم المعمول بها بالجامعة .
4. حق الطالب في الحصول على الحوافز والمكافآت المادية المقررة نظامياً لا سيما للطالب المتفوق.
5. حق الطالب في الترشيح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية وزيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية وكذلك المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلى والأعمال التطوعية .
6. حق الطالب في الشكوى أو التظلم من أي أمر يتضرر منه في علاقته مع أعضاء هيئة التدريس أو القسم أو الكلية أو أي وحدة من وحدات الجامعة ، ويكون تقديم الشكوى أو التظلم وفقاً للقواعد المنظمة لوحدة حماية الحقوق الطلابية ، وتمكين الطالب من معرفة مصير شكواه من قِبل الجهة المسئولة عنها .
7. حق الطالب في تمكينه من الدفاع عن نفسه أمام أي جهة بالجامعة في أي قضية تأديبية تُرفع ضده ، وعدم صدور العقوبة في حقه إلا بعد سماع أقواله وذلك ما لم يثبت أن عدم حضوره كان لعذر غير مقبول وذلك بعد استدعائه للمرة الثانية .
8. حق الطالب في التظلم من القرار التأديبي الصادر ضده وذلك وفقاً للقواعد المقررة في هذا الشأن بموجب أحكام تأديب الطلاب .
9. حق الطالب في الحفاظ على محتويات ملفه داخل الجامعة ونزاهة التعامل معه وعدم تسليم أيٍ منها إلا للطالب نفسه أو ولى أمره أو من يفوضه بذلك رسمياً. ما عدا الحالات التي يُطلب فيها تسليم أو معرفة محتويات ذلك الملف من قِبل جهات التحقيق أو أجهزة القضاء

أو لجهةٍ حكومية أخرى . ولا يجوز إفشاء أو نشر محتويات ملفه ما لم يكن ذلك النشر نتيجة لقرار بعقوبة تأديبية في حق الطالب .

10. حق الطالب من ذوى الاحتياجات الخاصة في الحصول على الخدمة اللائقة والمناسبة لاحتياجاته وفقاً للأنظمة والقواعد المرعية .

(وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي ،دس ، ص 11-12)

خلاصة :

يمثل الطالب الجامعي ثقلا كبيرا في المجتمع، فهو ضمانة مستقبل أي مجتمع، ويمكننا أن نستشرف مستقبل المجتمع العالمي من خلال طلاب اليوم.إذا فعلى طلبة الجامعة أن يدركوا حقيقة موقعهم في الجامعة والمجتمع ،وذلك من أجل المحافظة على نشاطهم التقدمي.كما يجب أن يكون للطالب الجامعي دور التقدم والأسبقية في المجتمع ،وعليه أن يعتبر نفسه ملزما بنوعين من الإعداد والبناء في الجامعة ،وهما البناء العلمي والإعداد الفكري والأخلاقي.

ومن هنا بات لزاما على خريج الجامعة أن يكون مثقفا لا متخصصا في مادة واحدة فقط .فعليه أن يتميز كمثقف ومولد للثقافة عن غيره من المواطنين بنوع من القيم يسعى إليها ويتميز بها ، ويتصرف وفق نمط من السلوك فرضه عليه الوسط الاجتماعي .ولما كان المثقف في طليعة المطالبين بالحرية :الحرية الجامعية والوطنية ،فحري بهذا الطالب أن أول المتحملين للمسؤولية المضطلعين بحسن أدائها ، إذ لا حرية صحيحة من دون مسؤولية.

إذا على الجامعيين أن يدركوا حقيقة رسالة الطالب الجامعي ومسؤولياته التي تتلخص في الآتي:

1- تحصيل العلم.

2- تحصيل الأخلاق.

3- الوعي الوطني وحمل ريادة الفكر الإنساني.

4- المساهمة في تنوير المجتمع وخدمته.

تمـــــــــهيد:

إذا كانت الجامعة هي المسؤولة عن تكوين الأفراد في مختلف التخصصات وتزويد المجتمع بمختلف الكفاءات في شتى المجالات, فان للأستاذ الجامعي الدور الأكبر في ذلك, لأنه الركيزة الأساسية في تحقيق ذلك ويوضح هذا (محمد الكحلوت,2006:) بقوله " تعتبر الجامعة الصرح العلمي الوحيد الذي يقدم التعليم العالي بكافة اختصاصاته العلمية والأدبية والفنية في الدولة, لذا كان للجامعة دورا هاما في تطوير المجتمع وتقدمه, فالجامعة تخرج : الأطباء, المهندسين, الكيميائيين, اللغويين,الشرعيين,الفلاسفة,المؤرخين و القانونيين الذين لهم بصمات واضحة في تنمية مجتمعاتهم وعملية التعليم لا تكتمل بوجود الجامعة فقط بل يجب وجود الأستاذ الجامعي على رأس هرم العملية التعليمية التي لا تتم بدونه, باعتباره الركن الأساس وحجرا لزاوية في أي سياسة تعليمية. (محمد الكحلوت,162:2006)

وتكمن مكانة الجامعة الأكاديمية بصورة أساسية ورئيسية بهيأتها التدريسية التي تشكل عمادها وأساس وجودها. (صالح ناصر عليمات,173:2002).وعضو هيئة التدريس هو أهم ركيزة من ركائز الجامعة, فلا جامعة بلا أستاذ, فهو الموصل الأول للمعلومات لطلابه والمؤثر في شخصيتهم وفي بنائهم العلمي.(فاروق عبده,12:1997). وكما هو معروف فان الجامعة أستاذ وعلاقة الجامعة بالأستاذ كعلاقة الجسد بالعقل فهو يمثل الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تحقيق وظائف الجامعة, ولهذا فان مهنة أستاذ الجامعة من ارفع المهن وأرقاها في جميع المجتمعات (كمال عبد السلام,2005: 2).فكوادر التعليم العالي تمثل الصفوة المنتقاة على جميع مراحل السلم التعليمي والمتفوقين والبارزين تحصيلا والمتميزين بقدرات وقبليات عقلية عالية إضافة إلى صفات أخرى. (الزوبعي,5:1973)

وصحيح أن نجاح الجامعة يتوقف على مجموعة من العوامل, ولكن أهمها ويبقى كذلك هو الأستاذ الجامعي. يعد الأستاذ الجامعي من أهم أركان التعليم الجامعي, وعليه يتوقف نجاحه أو فشله, كما أن تحقق أهداف هذا التنظيم مرهون بمدى صلاحية هذا الأستاذ. (محمد مقداد,3:2004) ويعتمد نجاح أي تعليم جامعي على مدى ما يتوفر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس ولا كيان لمؤسسات التعليم العالي بدون الهيئة التدريسية فهي حجر الزاوية بها. (علي حمود,2004: 2). ويمثل عضو هيئة التدريس في هذه المؤسسات حجر الزاوية في العملية التعليمية لكونه يؤلف الأداة الفعالة التي تؤدي بالجامعة إلى الاضطلاع

بمسؤولياتها وحمل رسالتها الرامية إلى تطوير التعليم وخدمة المجتمع والنهوض نحو التقدم العلمي. (عبده احمد محمد,1:2006). وإذا كان الأستاذ الجامعي يستمد منها (من الجامعة) مكانته ومبررات وجوده كأستاذ جامعي فإنها بوجوده تستمد (الجامعة) مكانتها ومبررات بقائها واستمرارية وجودها, ومن ثم إذا صلح حاله صلح حال الجامعة وان فسد حاله فسدت بل فقدت أهميتها كجامعة لها رسالتها المتميزة " (سكران,188:2001)

فالأستاذ بمثابة القلب النابض في المؤسسة الجامعية لا نستطيع تعويضه بالبناءات وبالوسائل والتقنيات والمناهج والكتب فهذه بدونه لا تساوي شيء, فشان الأستاذ الجامعي شان عظيم يجب الانتباه إليه واستيعابه وتصحيح نظرتنا إليه وبناء خططنا وإستراتيجيتنا انطلاقا وابتداء من الأستاذ الجامعي.

1- تعريف الأستاذ الجامعي

تعريف الأستاذ الجامعي:

لقد تعددت تعريفات الأستاذ الجامعي بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية، ونشأت تعريفات عديدة لمفهوم الأستاذ الجامعي، استند كل منها إلى مجموعة من الإجراءات والمقومات ولم يجمع العلماء على تعريف واحد لهذا المفهوم.

هو كل شخص يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير في حقل من حقول المعرفة ويقوم بتدريس مادة أو أكثر من المواد المقررة في ببرامج أي جامعة من جامعات الوطن بإحدى الرتب التالية :أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد.

(جمال فوازلعمري، 2009 ، ص06)

ركز هذا التعريف على أن الأستاذ الجامعي هو من يقوم بعملية التدريس في مادة ما حامل لدرجة الدكتوراه أو الماجستير .يقوم بأداء وظيفته في إطار إحدى جامعات الوطن.

أما" جون ديوي "هو ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية وليس الذي يتعلم بالنيابة عنه، وهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو لذاته، ليصل إلى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة. (شيخي مريم , 2013- 2014 ،ص137)

والأستاذ الجامعي هو من يعمل بالتدريس، بغض النظر عن درجته العلمية بعد الدكتوراه من أساتذة وأستاذات (آسيا مسعد بن سرجان العتيبي، 2005 ، ص33)

من جملة التعاريف السابقة نجدها ركزت على الجانب التربوي وكيفية إكساب طلابه للمعارف وتفاعله مع المادة العلمية في الوسط الجامعي، مهما كانت درجته العلمية.

2- صفات الأستاذ الجامعي:

من بين أهم الصفات الواجب أن يتوفر عليها الأستاذ ما يلي:

- ✓ التمتع بالقدرة على تقييم الأطر التدريسية والتقنية وتطويرها وفقا لإستراتيجية الجامعة والدول ويستعمل كافة الوسائل لذلك.
- ✓ إمتلاك القدرة على إجراء البحوث التطبيقية التي تواكب التغيير السريع في التكنولوجيا.
- ✓ الإهتمام ببيئة العمل والعمل الجماعي.

(محمد بن مسفرين عبد الله آل فرحان 2011-2012 , ص 19)

- ✓ المعرفة الواسعة في مجال التخصص، كما المداومة على الإطلاع للمستجدات من دراسات وبحوث ومراجع ونظريات في مجال تخصصه أمر شديد الأهمية له.
- ✓ التمتع بروح البحث العلمي المستمرة ومحاولة تطوير قدراته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والإطلاع على أحداث الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي.
- ✓ قدرته على إعداد جيل قادر على تطوير مجتمعه وإعداده بشكل متكامل في ثلاثة جوانب أساسية هي الإعداد الثقافي-الإعداد الأكاديمي -الإعداد التربوي.

(زليخه الطوطاوي، 1993 ، ص21).

- ✓ الشعور بأهمية المشاركة في نمو وتطوير الكفاءات الجديدة في المجتمع.
- ✓ حب العلم وتقديس الحرية والزمالة من أقوى الروابط التي تجمع بين أساتذة الجامعات.
- ✓ يجب أن يمتلك مهارة لغوية سليمة تمكنه من أداء واجباته التعليمية والتدريسية، وخلو حديثه من العيوب النطقية المختلفة.

(فرج عبد القادر طه، 1993 ، ص395).

- ✓ أن يتمتع بالصحة النفسية والاتزان الانفعالي والضمير الحي.
- ✓ يجب أن يتمتع الأستاذ الجامعي بمظهر لائق وحسن مما يعكس شخصيته الأكاديمية ومستوى ثقافته وذوقه وسلوكه العام. (رياض عزيز هادي، 2009 ، ص 44)

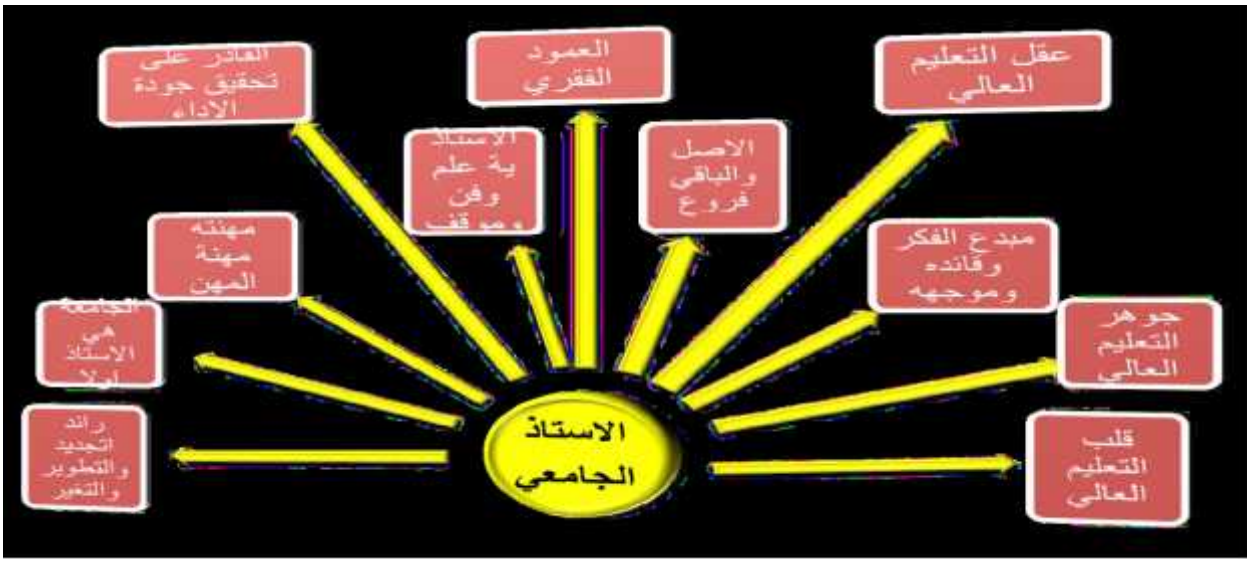

شكل رقم (01) يوضح صفات الأستاذ الجامعي. (كاظم عبد النور، 2010 ،ص06)

وكذلك إن الأستاذ الجامعي:هو الشخص الذي يتولى مهمة التدريس في الجامعة ذكرا كان أو أنثى.سواء كان برتبة أستاذ أم أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد.

(غالب صالح الحو ا رني، وسلامة يوسف طناش، 2007 ، ص03)

أما "بران "يرى بأنه مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم إلى حد ما في المعرفة وكذلك المعرفة العلمية (قراعين خليل، 2000 ، ص20)

وهو كذلك الذي يقوم بتسيير العملية التعليمية في الجامعة بما يحقق كفاءتها من جهة ويحقق أهدافها من جهة أخرى (عبد الواحد عبد الرحمان أحمد، د س، ص07)

ركزت هذه التعاريف على أن الأستاذ الجامعي هو شخص يمتلك مهارة تسير العملية التعليمية، ومهما كانت رتبته داخل الجامعة.

أما "إبراهيم الحسن "ركز في تعريفه للأستاذ الجامعي بأنه كل من يقوم بالتدريس للمقررات الأكاديمية أو مقررات الإعداد التربوي. (إبراهيم الحسن، دس، ص14)

وهو أيضا كل شخص يزاول مهنة التدريس في الجامعة ويشغل إحدى الرتب العلمية التالية : أستاذ مساعد، متربص، أستاذ مساعد صنف(ب) او أستاذ مساعد(أ).

(سناني عبد الناصر،2011-2012، ص21)

فالأستاذ الجامعي هو عنصر من عناصر العملية التعليمية بإعتبارها نظاما فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم المباشر على تنفيذ مهنة التدريس للمواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين.

(سهيل رزق دياب، 2006 ، ص06)

ويرى" زيتون "بأنه كل من يعمل ويشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة.

(زيتون، 1995 ، ص6)

3- ادوار وواجبات الأستاذ الجامعي:

3-1 – ادوار الأستاذ الجامعي:

إن أغلب الوثائق الرسمية تنص على أن هناك 03 مهمات أساسية للأستاذ الجامعي مهمة البحث العلمي والتي تتمثل في إجراءات البحوث العلمية ونشرها، مهمة التدريس التي تتمثل في حجم ساعات من المحاضرات والملتقيات والأعمال التطبيقية مهمة تقديم الخدمات على مستويين المستوى الداخلي وهو مهمة التسيير وتولي المصالح الداخلية للجامعة وعلى المستوى الخارجي ويتمثل في تمثيل الجامعات خارج أسوارها في المجتمع المحلي الخارجي.

(شيخي مريم،2013-2014 ،ص 76)

وقد تناول عدد من الباحثين الأدوار التي يهتم بها الأستاذ في ظل عمله المهني الجامعي فقد قسم خليل (1992) الأدوار المهنية له إلى:

/ الأدوار تجاه الطلاب وتتمثل فيما يلي:

- تنمية قدرة الطلاب على البحث والتفكير العلمي.
- إكساب الطلاب المعلومات والمعارف وتنمية قدراتهم على تطبيقها.
- بث القيم الجامعية في نفوس الطلاب وتوجيههم بما يتفق وأهداف المجتمع.
- الالتزام بالأسلوب الاستشاري في المناقشة والحوار مع الطلاب.

/ الأدوار تجاه الأنشطة الطلابية:

- تنمية روح التعاون والإخاء بين الأساتذة و الطلاب والعاملين.
- المساهمة في تنظيم الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية والترويحية.
- العمل على تنمية الروابط الاجتماعية بين الأساتذة والطلاب والعاملين.

- تشجيع إقامة الندوات ودعوة أهل الفكر إليها.

/ الأدوار تجاه الأعمال الإدارية:

- حفظ النظام داخل قاعات التدريس والمحاضرات.
- حل المشكلات بين الطلاب والإداريين.
- متابعة الخدمات التي تحقق دور الجامعة كمركز إشعاع في البيئة المحيطة بها.
- تيسير الكتب والمراجع في مواد القسم وتيسير حصول الطلاب عليها.

/ الأدوار تجاه المجتمع المحلي :

- حل المشكلات التي تواجه البيئة المحلية.
- توجيه البحوث العلمية والتطبيقية لحل مشكلات المجتمع.
- نقل بعض الصور والمشكلات التي تواجه المجتمع المحلي ومناقشتها مع الطلاب.
- الاشتراك في معسكرات العمل والإنتاج التي تنظمها الجامعة.

/ الأدوار تجاه البحث العلمي:

- الإشراف على بحوث الماجستير والدكتوراه التي تستهدف إعداد الأساتذة والباحثين.
- إصدار نشرات ومجلات علمية دورية تعرض كل جديد في مجال العلوم المختلفة.
- الاشتراك في أعمال المؤتمرات العلمية محليا وعربيا وعالميا.
- إجراء البحوث والدراسات مع الأساتذة في الجامعات العربية والعالمية.
- إنشاء خطوط اتصال مفتوحة بين الجامعات والمراكز العلمية الأجنبية.
- ربط البحوث والدراسات باحتياجات ومشكلات المجتمع المحلي.

(خليل نبيل سعد، 1992 ، ص90)

وكما عدد حجاج (1992) أدوار الأستاذ فيما يلي:

- إنتاج ونشر المعرفة :حيث يتعين على الأستاذ أن يكون باحثا علميا، تتوفر فيه المهارات الفكرية والبحثية التي تمكنه من ذلك.

- دوره في نقل المعرفة :إذ يتطلب عليه أثناء قيامه بمهمة التعليم أن يلاحق مظاهر التفجر المعرفي حتى يمكن أن يساعد ويزود الطالب بكل جديد في مجال المعرفة.

- دوره في تنمية وتطوير الشخصية :ذلك من خلال غرس وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب ودعم القيم الملائمة للتكيف مع المعطيات الحياتية بخصائصها المستقبلية والاهتمام بتربية الشباب باعتبارهم عماد المستقبل وعدته.

- دوره في القضايا العامة: حيث الممارسات أن وظيفة الجامعة في خدمة بيئتها ومجتمعها أصبحت مهمة وجزء ولا يتجزأ من وظائف الجامعة، لذا لابد للأستاذ الجامعي الإسهام في الخدمة المشاركة الفاعلة وتطويرها

- دوره في الإعداد لسوق العمل: إذ أن سوق العمل المتغير بصورة متسارعة، وتسارع ظاهرة دوران العمل، يفرض على الأساتذة تحديات تتطلب منهم السعي لإعادة النظر بصفة دائمة فيما يقدمون من برامج ودراسات.

(محمد بن مسفر بن عبد الله آل فرحان، 2012 ، ص 94)

شكل رقم (02) يوضح أدوار الأستاذ الجامعي

2-3 – واجبات الأستاذ الجامعي:

- التدريس ضمن النصاب المقرر.
- التدريس الإضافي فوق النصاب المقرر إذا دعت الحاجة لذلك.
- إعداد الامتحانات الخاصة بمواده.
- المشاركة مع أعضاء قسمة في إعداد الخطط الدراسية وتطوير البرامج للقسم.

- الإشراف على الجانب العملي والميداني في متطلبات المواد التي يدرسها.

-القيام بالبحوث والدراسات وورش العمل والمشاركة في البحوث الجماعية في مجال تخصصه.

- الإشراف على البحوث ورسائل طلاب الدراسات العليا.

- إرشاد الطلاب وتوجيههم في مراحل تعليمية متقدمة.

- الاتصال بكل جديد في مجال تخصصه، ومتابعة ما أستجد من مؤلفات، ودوريات وبحوث في مجال تخصصه.

- القيام بالكتابات الإبداعية والتحليلات الهادفة التي تسهم في تقدم المعرفة وخدمة المجتمع.

- المشاركة في جلسات مجالس الأقسام واللجان والجمعيات المختلفة في الجامعة.

(محمد منير مرسي، 1992 ، ص 99)

4- كفاءات وتكوين الأستاذ الجامعي:

4-1 كفاءات الأستاذ الجامعي:

ويحدد "ريتشارد ديريجو" كفاءات التكوين: كفاءات المادة الدراسية المهنية، التنظيمية علائقية، اتصالية، التفكير، شخصية وإنسانية ويقترح على هذا الأساس .

1)- الانطلاق في برامج الدراسة وفق منظور مقاربة البرامج وليس مقاربة الدروس فرديا.

2)- تخطيط الدروس وفقا لبرنامج يهدف للتكوين الطويل للكفاءات لدى الطلبة.

3)- تخطيط برنامج شامل وفق إستراتيجية شاملة للتعليم والاكتساب بدمج الطلبة ويحملهم المسؤولية الأكبر. (شيخي مريم،2013-2014،ص 77)

ويمكن تقسيم كفاءات الأستاذ الجامعي إلى كفاءات معرفية، وشخصية وكفاءات سلوكية (موقفية).

1- كفاءات معرفية: ويمكن تقسيمها إلى:

أ **المعرفة في مجال التخصص**: تبرز حالة التناسب بين مؤهلات الأستاذ الجامعي والوظيفة التعليمية، والتي تتمثل في الجانب ألمعلوماتي المعرفي اللازم لتأدية المهام التعليمية وحسب التخصص، والتي تشمل المواد الأساسية العلمية التخصصية أو المواد المساندة لها والتي ينبغي دراستها والتمكن منها مما يزيد من ثقة الأستاذ الجامعي في نفسه وفي عمله وثقة الطلبة فيه.

- **التعرف والإلمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال**: ففي هذا المجال فتطوير التعليم يترتب عليه مواكبة التطورات، من خلال الاستعانة بالشبكات الوطنية والعالمية للمعلومات والمبادرة في إعداد الكوادر القادرة والماهرة في التعامل مع المعلومات في شتى مراحلها وفي كافة أشكالها، وكذا الاستفادة من البرمجيات، من خلال مزج المعلومات التي يتوصل إليها الأستاذ الجامعي من قواعد وبيانات مختلفة بالاستعانة من ثورة المعلومات والاتصال والانترنت (التكنولوجيا).

(محمود محمد الحيلة، 2002 ، ص 245)

- **الثراء اللغوي**: تعتبر اللغة الواضحة والمتقنة أداة مهمة للتواصل والفهم الجيد للمادة الدراسية، حيث يقع على الأستاذ مسؤولية تمرين الطلبة على التعبير السليم المتقن للغة، إضافة إلى تمكنه من لغات أخرى أجنبية إلى جانب اللغة الأم، مما يساعد على إثراء العملية التعليمية.

2- كفاءات شخصية: وتتلخص فيما يلي:

- **الرغبة في التعليم :**حيث تؤثر رغبة في التعليم في اتجاهاته ومواقفه اتجاه نحو قيمة عمله.المادة التي يدرسها طلبته ....وتؤثر في دافعيته وأدائه ونوعية العملية التعليمية.
- **المهارات الاتصالية** :إن قدرة الأستاذ على استخدام الطرق المناسبة لتوصيل المعلومات للطلبة بالشكل الصحيح، والاتصال بكل أفراد العملية التعليمية والمجتمع ككل.
- **مها رات التخطيط وإدارة الوقت :**يستدعي عمل الأستاذ التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت لكي يتسنى له القيام بجميع المهام المسندة إليه ومع ذلك يجب أن يكون التخطيط مرن يفسح المجال لإجراء التغييرات كلما دعت الحاجة لذلك.

3- كفاءات سلوكية(موقفية) والمتمثلة فيما يلي:

- **الاستماع للطلبة وتقبل أفكارهم.**
- احترام التنوع والانفتاح.
- تشجيع المناقشة والتعبير.
- التشجيع على التعليم النشط.
- إعطاء وقت كافي للتفكير وتنمية ثقة الطلبة بأنفسهم.
- إعطاء التغذية الراجعة (نوال تمور، 2011-2012 ،ص 68-71)

2-4 تكوين الأستاذ الجامعي:

إن أحد التحديات الأساسية التي تواجه التعليم الجامعي هو العمل على توفير الأعداد الكافية من الأساتذة المؤهلين علميا وتربويا ومهنيا في مختلف أدواره العلمية والعملية سواء كانت تدريسية أو بحثية أوإدارية أو تقويمية أو مهنية أو ذاتية... .ويعد الأستاذ الجامعي حجر الزاوية المحاطة به إحداث تغيرات كبيرة وعميقة في منظومة التعليم والتي تستلزم أن يتحول فيها من ممارسة لمهام بسيطة إلى ممارس لمهام متعددة ومعقدة.

ولقد اتجهت اليونسكو منذ 1922 للاهتمام بالتطوير المهني للأستاذ بهدف تقديم أنشطة مشتركة تتعلق بالتدريس التربوي، وترتيبا على ذلك أصبح التطوير المهني للأستاذ يشكل مطلبا أساسيا لتحسين الأداء الجامعي، وعاملا مهما في نقل الخيارات المتميزة أو الإبداعية في مجال التدريس والتعليم وضرورة عصرية لمواجهة كثير من التحديات التي يتعرض لها التعليم، كما أصبح استثمارا بشريا على تنويع المعارف وتحسين الأداء وإكساب القيم الجامعية الراقية للأستاذ الجامعي، وبذلك اتجهت كثير من الجامعات نحو إنشاء مراكز متخصصة تتسابق في مضمار التنمية المهنية وبات واضحا حرص كثير من الجامعات على تطوير هذه المراكز لتتعدى مجرد تطوير التدريس والتعليم إلى تحقيق التميز والإبداع في التعليم العالي إضافة إلى تنمية عدد من المهارات الضرورية، مثل القدرة على التكيف والمرونة والقدرة على التعامل مع التغير السريع وتوقعه والقدرة على نقل الأفكار من مجال للآخر، ولقد قدم الباحثون عدة أسس من المعرفة المهنية اللازمة لكي يكون الأستاذ في الجامعات قادرا على حل المشكلات متخذ القرارات وممارسا متفكرا وتشمل هذه الأسس الفئات الآتية :

- **معرفة المحتوى** : وتضم معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مادة معينة أو في مجال معرفي معين ومعرفة العلاقات القائمة بين هذه المكونات.
- **المعرفة المنهجية** : وتضم معرفة الموضوعات المختلفة التي تعلم في صف معين وسنة محددة ومعرفة ما تم تعليمه وما سيعلم في الموضوع نفسه في سنوات لاحقة وما علم في سنوات سابقة.

- **معرفة المتعلمين وخصائصهم ومعارفهم ودوافعهم وتطورهم**: وهي ضرورية بسبب العلاقة بين هذه الخصائص وتصميم المنهج وتنفيذه.
- **معرفة الأطر التعليمية :** وتضم معرفة محيط الصفوف الدراسية وإدارة المؤسسات العلمية وتمويلها ومعرفة مجتمع المؤسسة وثقافتها لكنها لا تقتصر عليها.
- **المعرفة التربوية العامة** : وتضم معرفة نظريات التعلم والتعليم ومبادئهم واستراتيجيات إدارة الصفوف الدراسية والتنظيم الذي يتجاوز المادة الدراسية.
- **معرفة المقاصد والأهداف والغايات التعليمية** :وتضم معرفة الخلفيات الفلسفية والتاريخية للتعليم عامة.
- **معرفة المحتوى التربوي :وهي الفئة التي ترجح أن تميز المختص في مادة معينة وعلى** المتعلمين استخدام معرفتهم المهنية لتخطيط البرامج القائمة على الاستقصاء وتوجيه تعلم الطلبة وتسهيله وتقويم تعليمهم وتعلم الطلبة وتصميم وإدارة البيئات التعليمية التي تقدم للطلبة الوقت والمكان والمصادر اللازمة للتعليم وتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات كالاتصالات بطريقة ذات معنى واشتراك طلابهم في نقاش قضايا تهم المجتمع.

(رياض عزيز هادي، 2009 ، ص77)

5- الأستاذ الجامعي والدرس :

يمكننا القول بأن التدريس هو من أعظم الواجبات التي يكلف بها الأستاذ الجامعي طوال حياته الأكاديمية ...لذلك ينبغي عليه الالتزام بدروسه وحرصه عليها يعد بمثابة العمود الفقري لمهمته المقدسة، فعليه احترام وقت الدرس عند دخوله وخروجه منه والتبكير بالحضور إلى الصف في الوقت المحدد لذلك.

ويتوجب على الأستاذ الجامعي استثمار وقت الدرس بشكل كامل ومفيد لطلبته بإعطاء المادة المقررة حقها وذلك يتطلب التهيؤ للدرس بمراجعة المادة المقرر إلقائها إلى جانب الحرص على إلمامه بأساسيات المادة المكلف بتدريسها ومواكبة التطورات في الموضوع العلمي الذي يتولى تدريسه بمتابعة ما يصدر من مؤلفات وبحوث علمية في حقل اختصاصه.

(رياض عزيز هادي 2009 ، ص49)

يجب أن يضع الأستاذ الجامعي في بداية العام الدراسي جدوله بمفردات المادة المكلف بتدريسها على مدى العام الدراسي حسب النظام المتبع في كليته، حتى يتمكن من تغطيتها بشكل كامل قبل انقضاء العام أو الفصل الدراسي .

يحرص الأستاذ الجامعي الجيد على التهيؤ لإلقاء درسه وأن يلقي هذا الدرس بلغة واضحة وسليمة يفهمها الجميع، والأخذ بعين الاعتبار المستويات المختلفة لكافة الطلبة مع استخدام الأمثلة والنماذج والتوكيد على المحاور الأساسية للمحاضرات ويسمح للحوار ومناقشة الجوانب الغامضة فيها.

ويتوجب عليه الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم التي تركز على الحفظ والتلقين والإملاء والمعرفة الجيدة بالأساليب الحديثة على وفق الرؤية العصرية التي تؤكد على:

- تبني نهج التعليم القائم على الأساليب الديمقراطية وليس التسلطية.
- اعتماد نهج التعليم القائم على القدرات والمهارات وليس القولبة والنمطية.
- توخي نهج التعليم القائم على التفكير النقدي، وتهيئة الطالب للتعامل مع معطيات عصر العولمة والمعلوماتية. (بندر بن مسعود، د، س، ص98)

6- حاجات ومتطلبات الأستاذ الجامعي:

نظرا لأهمية دوره وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل أهم الحاجات نذكر منها:

- يجب أن يتمتع الأستاذ الجامعي بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسبا ووفق قناعته وهذا كي يتسنى له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته.
- ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه، واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.

(حسن محمد قارعة، 1975 ، ص419)

- يجب وضع برامج تطويرية، ودورات تدريبية للأستاذ وإنشاء مراكز متخصصة للإطلاع على التطورات الحاصلة في المنظومة التعليمية كالإصلاحات.

- إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس واحترامه وتقديره في السلم الاجتماعي وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب.
- يجب أن يكون القانون الأساسي مكيف مع المعطيات الخاصة للجامعة حتى لا يجد الأساتذة أنفسهم عاجزين عن تطبيقه وتكييف أنشطتهم.

(أسماء هارون، 2009-2010 ،ص60)

أما " Gold" (1992)) فقد حدد حاجيات الأستاذ الجامعي ضمن ثلاث محاور كبيرة (الحاجة إلي النمو الفيزيولوجي الجسدي، والانفعالي، والحاجات المرتبطة بالنمو السيكو اجتماعي وأخيرا الحاجات المرتبطة بالنمو الشخصي الفكري.)

والجدول التالي يوضح ذلك:

الحاجات الفيزيولوجية والانفعالية	الحاجات السيكواجتماعية	الحاجات الشخصية والفكرية
- تقدير الذات	- الصداقة	- الإثارة المعرفية
- الأمن	- العلاقات	- افكار جديدة
- التقبل	- الزمالة	- معارف جديدة
- مقاومة الأمراض	- التفاعل مع الآخر	- تحدي جديد يرفعه

جدول رقم (01) يوضح حاجات الأستاذ الجامعي حسب **(Gold).**

(سناني عبد الناصر، 2011-2012، ص 64)

7- الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي:

ومن بين الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي نذكر منها:

- مشاكل متعلقة بالمشاعر الشخصية فقد يشعر بالقلق والعصبية وهذا يولد تزايد الشعور بعدم الثقة وسيطرة الخوف، من عدم الإجابة على الأسئلة التي قد توجه إليه فيتفادى الحوار مع الطلبة .وهذا يولد ضعف الاتصال بين الطالب والأستاذ.

/ المقررات الدراسية الحالية لا تراعي احتياجات الطالب فهي تتطلب وقتا كبيرا واطلاعا واسعا وكفاءة حالية وإذا لم تتوفر في الأستاذ من شأنها أن تعرقل أدائه فلا يتمكن من تبسيط المعلومات للطالب. (عبد الغني 1992 ، ص195)

/ عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة للمقررات الدراسية فيصعب على الأستاذ تقريب الحقيقة للطالب خاصة في بعض التخصصات.

/ عدم التجديد في طرق التدريس كالمحاضرة التي تجعل الأستاذ كلاسيكي في تقديمه للمعلومات.

/ ضعف الإعلام الجامعي في إمداد الأساتذة بمعلومات عن مهارات وتقنيات متبعة وكيفية استخدامها في جامعات أخرى عن طريق توفير إمكانيات تثقيفية حديثة كتب، بحوث رحلات، زيارات...إلخ. والتي إن وجدت ستستغل للصالح الخاص.

/ غياب الأستاذ في عملية وضع القرار في التعليم العالي زاد من عجزه من ملاحقة المتغيرات العالمية الحاصلة به. (فاروق عبده قلية، 1997 ، ص152)

/ بيروقراطية الإدارة في طريقة تسييرها توجه عدة عراقيل وعوائق أمام الأستاذ سواء ما تعلق منها بالدوريات التدريسية التجديدية للأستاذ الجامعي والتي تخضع في معظمها لمحاباة بعض الأساتذة على حساب البعض الآخر وعدم إيجاد التسهيلات المختلفة لحضور الملتقيات والمؤتمرات داخليا وخارجيا أو ما تعلق منها بالترقية، من درجة لأخرى التي تستغرق وقتا طويلا نتيجة الإجراءات المكتبية الورقية التي تطول مدتها والتي تؤدي إلى هدر وقت الأستاذ في تعامله مع هذه الإدارة.

(إبراهيمي وردة، 2004-2005، ص 104)

خلاصة:

يستنتج من خلال ما سبق أن الأستاذ الجامعي هو العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، والمحرك الأساسي لها, فخصائصه المعرفية والانفعالية لها دور هام في فعالية العملية التعليمية. لأنه مهما كان مستوى المناهج الدراسية التي تقدمها الجامعة، والتجهيزات والمخابر والبناءات التي تتوفر عليها، ونوعية الطلبة التي يقبلون عليها، لا يمكن لها أن تحقق أهدافها في إحداث التغير المطلوب، وفرض قيادتها العلمية والاجتماعية، ما لم يتواجد فيها الأستاذ الكفء تدريسا وبحثا.

فالأستاذ الجامعي ذو الكفاءات العالية يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات المادية والفنية في الجامعة، ونظرا لهذه المكانة التي يحظى بها الأستاذ الجامعي، والدور الذي يقوم به، أدى بالجامعات في الدول المتقدمة إلى أن توليه أكبر الرعاية. لأن مكانة أي جامعة تقاس بنوعية الأساتذة الذين ينتمون إليها، فصارت قوة الجامعات اليوم تقاس بارتفاع أو انخفاض أداء أساتذتها وعلمائها.

تمـــــــــهيد:

الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات العالم الثالث التي وضعت ركائزها منذ الاستقلال، وكانت غايتها تكوين نوعي لإطارات في شتى التخصصات حيث استطاعت من خلالها إن تنشط في مراكز التعليم العالي والبحث العلمي في العالم لكن في الحقيقة ليست بالبعيدة ،عرف التعليم العالي في الجزائر مشاكل وتحديات جعل القائمين على هذا القطاع يعيدون النظر في إصلاحه وتغييره، وهذا الخيار الإصلاحي للتكوين الجامعي تمثل في نظام "ل م د" ويعني ليسانس ، ماستر ،دكتوراه" وهو مشروع يتماشى مع متطلبات العصر ،لأنه يسمح للطالب باكتساب قدرات نوعية على حساب الكم ، ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على نظام "ل م د " وأهم الإصلاحات التي مرت بها الجامعة إلى غاية تطبيق النظام "ل م د".

1- أهم الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية:

تمهيد:

يعتبر استقلال الجزائر بداية للتعليم العالي بالنسبة للجزائريين، إذ لم ترث الجزائر سوى جامعة الجزائر بعد الاستقلال والتي لم يتخرج منها أي جزائري إلا بعد الحرب العالمية الثانية.

(بوفلجة غياث،1992 ص 15)

فقد عاشت الجامعة الجزائرية مرحلة ما بعد الاستقلال و من التململ والتبعية في أشكالها ومضامينها التعليمية، وتميزت بوجه خاص بنظام التعليم مورث.

(محمد مدني ،1998 ص 16)

سواء كانت من حيث هياكله ومناهجه وبرامجه فقد ضلت تمارس نشاطها ضمن الهياكل الفرنسية المتروكة.

ومن هنا سنقوم بعرض أهم مراحل التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات الاقتصادية و الإجتماعية والسياسية التي مر بها المجتمع الجزائري:

1-1 المرحلة الأولى 1962-1970:

تميزت هذه المرحلة بإنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي حيث شهدت هذه المرحلة تطورا في عدد الطلاب وفتح جامعات جديدة في المدن الكبرى وكان النظام البيداغوجي المتبع موروثا عن النظام الفرنسي ونظرا للزيادة المطردة في عدد ظهر عجز في هياكل الاستقبال .

كما انطلق فيها القطاع بجامعة واحدة ومدرستين للتعليم العالي ،ونظام جامعي موروث عن العهد الاستعماري ،وشهدت هذه المرحلة انطلاقة التفكير في الإصلاح الجامعي والتوسع في بناء المؤسسات الجامعية حيث شرع في بناء جامعة قسنطينة، باب الزوار، ووهران.

(الطاهر زرهوني،1994 ،ص21)

2-1 المرحلة الثانية 1970-1980:

تميزت هذه الفترة بإدخال العديد من التغيرات أو التعديلات داخل الجامعة ،كتقسيم الكليات إلى معاهد والاعتماد على نظام السداسيات المستقلة وقد استحدثت الشهادات التالية : شهادة الليسانس (4سنوات) ، شهادات ما بعد التدرج الأول (ماجستير) لمدة سنتين من الدراسة ،ما بعد التدرج الثاني دكتوراه علوم (حوالي 5 سنوات) هذا ما يسمى إصلاح 1971.

(عزي عبد الرحمان ،1993،ص19)

وهكذا بدأ مشروع 1971 لإصلاح التعليم العالي ،وإنشاء أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي ،وهو من أهم الإصلاحات التي عرفتها المنظومة الجامعية الجزائرية منذ أكثر من 30 سنة بهدف تكوين الإطارات التي تحتاجها البلاد وفق أسس نابعة من الواقع الجزائري وتستجيب للمستجدات التي ظهرت أنذاك نتيجة تطور المجتمعات واندفاع عجلة التنمية واتساع دائرة المعارف ،والمنجزات في شتى الميادين.

كانت نقطة الارتكاز في هذا المشروع تراعي حاجة الوطن للإنسان القادر على الإنتاج من ناحية وعلى الانصهار في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي من ناحية أخرى. أما الهدف الرئيسي له فتمثل في ربط الجامعة بالمجتمع وتنمية والانفتاح على ثقافة العلم وتجاربه. (عبد الله ركيبي ،20،1987)

3-1 المرحلة الثالث بعد 1980:

على العموم لم تشهد فترة نهاية السبعينيات حتى بداية الثمانيات أي تطورات إصلاحية في التعليم العالي ،إلا أن سنة 1983 كانت نقطة تحول تمثلت في مشروع الخريطة الجامعية ، التي هدفت إلى تخطيط التعليم العالي إلى آفاق 2000، اعتماد على احتياجات الإقتصاد الوطني و قطاعاته المختلفة ،وذلك بمراعاة اللامركزية في التكوين،تحقيق التوازن الجهوري، والقضاء على الفوارق وتحريك الاقتصاد، على الرغم من هذه لأهداف إلا أنها لم تمس أرض الواقع في جميع الأطر الجامعية في سوق العمل لعدم توفر مناصب العمل.

(الطيب صيد،1992، ص51)

ولقد كانت هذه المرحلة تسعى إلى تحقيق الأهداف التي سطرتها الدولة ، وتتطلع إلى مواكبة التطورات الحاصلة في العالم خاصة المتعلقة بقضايا التعليم العالي ،وكذلك ركزت على التخصصات التي يتطلبها سوق العمل والتي تستفيد منها الجزائر في مهامها الخاصة ببناء الاقتصاد الوطني كالتخصصات التكنولوجية و كذلك التقليص من التخصصات التي فيها فائض كالحقوق والطب ..لخلق التوازن. (رابح تركي،1990،ص21)

وهكذا استمر الوضع على حاله، بل وازداد تأزما منذ التسعينيات بسبب الوضع الأمني و الاقتصادي والسياسي رغم محاولات الإصلاح التي شهدتها هذه الفترة.

4-1 المرحلة الرابعة 1990-2000:

تعد هذه المرحلة بمرحلة الانفجار المعرفي ولمعلوماتي والعولمة بيد أن هذه المرحلة أيضا عرفت فيها الجزائر ظروفا خاصة و اضطرابات سياسية ، انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي ألت لها الجزائر أنذاك خلال عشرية بأكملها.

(إبراهيم توهامي ،2003،ص23)

وتعد هذه المرحلة بمرحلة التوجه نحو الاقتصاد الحر والعولمة، مما دفع بالمنظومة الجامعية و المحيط وما يحتاجه هذا التوجه من المتطلبات وكفاءات وإطارات ،مما أدى إلى إدخال تعديلات على البرامج التكوينية وإعداد الأساتذة والباحثين.

(لحسن بو عبد الله، محمد مقداد،1998 ص 24)

5-1 مرحلة الإصلاح التربوي والجامعي 2001:

في شهر أفريل 2001 أقر مجلس الوزراء مشروع إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر ووافق عليه بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة) والسبب في ذلك أن قطاع التربية والتعليم في الجزائر لم يعد قادرا على مسايرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في خصم الظروف العالمية الراهنة التي تحكمها سياسة الخوصصة واقتصاد السوق .

فتم إناء لجنة وطنية مكونة من خبراء في الميدان مهمتها إصلاح المنظومة التربوية وأطلق عليها اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية أو كما هو معروف لجنة بن زاغو وانبثقت عن هذه عن هذه اللجنة مجموعة لجان صغيرة هي :

- لجنة إصلاح النصوص القانونية .
- لجنة إصلاح المناهج التربوية.
- لجنة المتابعة والتقويم والتكوين.
- لجنة إصلاح التعليم العالي (أحمد زرزور،2006.ص،81)

وفي ضوء التوجهات العالمية في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعولمة والسوق الحرة بصفة خاصة التوجهات العالمية للتعليم العالي،بذلك سعت الجزائر إلى تحسين نوعية التعليم بكل مستوياته الابتدائي ، المتوسط و الثانوي وخاصة الجامعي .

إذ انبثقت عنه لجنة إعادة النظر في التعليم العالي لربط بسوق العمل والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بغية ضمان أوسع قدر من التوظيف لحملة الشهادات الجامعية وذلك بتطبيق النظام الجديد –ليسانس – ماستر- دكتوراء- الذي كان هدفه الرئيسي هو ربط الجامعة بالمحيط الخارجي. (فريد بلواهري،2015، ص31)

6-1 مرحلة تطبيق نظام "ل م د" 2005/2004:

لقد تبنت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بمصادقة من مجلس الوزراء في 20أفريل 2002، مقاربة جديدة تمثلت في تطبيق "ل م د " كإصلاح جامعي جديد بدأ العمل به في الموسم 2005/2004، ما استطاعت تشخيص أهم الإختلالات التي جعلت من الجامعة الجزائرية لا يستجيب للتحديات التي يرفضها التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا. (سومية مفتاح، 2016، ص63)

2- نظام ل م د:

تمهيد:

أدى التطور العلمي التكنولوجي للأقطاب الجامعية وخاصة منها الأمريكية في معظم الدول الحريصة على نموها الاقتصادي دخولها العولمة مراجعة التعليم العالي في الجزائر كباقي الدول لا يمكنها أن تبقى غير مبالي التحولات الكبرى الحاصلة في هذا العالم فدخلت في تفكير عميق حول نقاط القوه والضعف على تعليمها العالي وهذا ما أدى بمسؤولي التعليم العالي في بلادنا بتبني نظام جديد وهو نظام ل م د حسب الترجمة الأوربية له.

1-2 تعريف نظام ل م د:

يمثل نظام "أل أم دي"(LMD) منظومة جديدة في هيكلة التعليم العالي بالجزائر ،وتقوم خاصة على بناء وتأطير التكوين الجامعي حسب ثلاثة مستويات متمايزة ومترابطة لرصد تطور كفاءات الطالب. (بن علي عائشة،فلاحي الزهرة،2013،ص63)

نظام ل م د هو تسمية مختصرة لنظام ليسانس و الماستر والدكتوراه كما تعبر هذه التسميات على الشهادات فحسب بل هي كذلك مستويات يتم الحصول عليها في إطار مسارات دراسية يسمح كل منها باكتساب عدد معين من الأرصدة.

هو إصلاح للتعليم يهدف إلى هيكلة مجموعة الشهادات الجامعية بحيث يجعل محتويات التعليم منسجمة ومتطابقة على مستوى الوطني تسهل وتسير حركة الطلبة بين مختلف الجامعات و الاختصاصات العلمية.

يعتمد نظام ل-م-د ليسانس – ماستر – دكتوراه. على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل واحدة منها بهادة جامعية .

مرحلة أولى: بكالوريا +3 سنوات تتوج بشهادة ليسانس

مرحلة ثانية:بكالوريا +3 سنوات تتوج بشهادة الماستر

مرحلة ثالثة:بكالوريا +3 سنوات تتوج بشهادة الدكتوراه

ينظم التكوين على أساس مجالات معرفية وهي عبارة على مجموعة تخصصات.

مسار التكوين:

تنظم في كل مرحلة من المراحل مجالات ميادين التكوين على شكل مسالك التكوين تكمن من وضع معابر على مختلف التخصصات.

شهادة ليسانس:وهناك نوعان من شهادة ليسانس أكاديمي وليسانس مهني.

شهادة ماستر: ويحظر هذا التكوين في إختصاصين: ماستر مهني وماستر بحث.

شهادة دكتوراه: تدوم مدة التكوين ثلاث سنوات.

(https://www.cu-tamanrasset.dz) بتوقيت15:57 2018/2/20)

2-2 المفاهيم الأساسية في نظام ل م د:

من أهم المصطلحات المتعلقة لنظام ل م د نذكر كالتالي:

أ- شهادة ليسانس:

دبلوم من المستوى الأول ، مرتبط ب(بكالوريا +03 سنوات) و180 قرضا بحضر إلى نوعين من الشهادة: ليسانس أكاديمي – وليسانس مهني.

ب - شهادة الماستر:

دبلوم من المستوى الثاني في الدراسات العليا مرتبط (بكالوريا +5 سنوات) و120 قرضا بعد شهادة الليسانس يمكن أن يكون أكاديميا أو مهنيا.

ج- شهادة الدكتوراه:

شهادة من المستوى الثالث ترتبط ب (بكالوريا +08 سنوات) ناتجة عن عمل بحث لمدة 03 سنوات بعد الحصول على شهادة الماستر.

د- الشهادة الأكاديمية :

شعبة مكرسة للدراسات النوعية (الأساسية) الأكاديمية والي يمكن أن تكون تحضيرية لمواصلة الشهادة الجامعية سواء الماستر أو الدكتوراه.

ه- الشعبة المهنية :

شعبة من التكوين نوعية موجهة نحو الإدماج في عالم الشغل والبرامج تحدد بالإتفاق مع قطاعات المستخدمين ، وبغية الرجوع فيها للدراسات الجامعية مسموح به الطلبة.

و- الرصيد:

وحدة قياس التعليم المحصل وهو الوحدة التقييمية في سلم مرجعي خاص بكل المؤسسات الجامعية وقابل للاحتفاظ والتحويل ويقدر السداسي الواحد ب 30 رصيدا.

ز- مجالات التكوين:

المجال عبارة عن تجمع تخصصات عدة على شكل مجموعات منسجمة من ناحية المنافذ المهنية التي تؤدي إليها كل مجال تعرف بعض المسارات النموذجية .

ح- وحدة التعليم :

تنظم الدروس على شكل وحدات للتعليم وهي عبارة عن مجموعات للتعليم (مقرارت ومواد) منظمة بطريقة بيداغوجية منسجمة ،وحسب منطق الانتقال بهدف بلوغ كفاءات ملموسة تقدم هذه الوحدات في مدة قدرها ستة أشهر وتنقسم وحدات التعليم إلى :

/ وحدة التعليم الأساسية: تشمل مواد التعليم الضرورية لمواصلة الدراسية في الشعبة المعنية.

/ وحدة التعليم الخاصة بالاكتشاف: تشمل مواد التعليم التي تمكن من توسيع الأفق المعرفي للطالب وتفتح له منافذ أخرى في حالة إعادة توجيهه بفضل تعددية المواد التي تمي هذا المفهوم

/ وحدة التعليم الأفقية : تجمع مواد تعليم مثل اللغات الحية والإعلام وتكنولوجيا الإعلام والاتصال والإنسانيات.. التي توفر ادوات ضرورية لاكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل الاندماج والتكيف المهنيين مع المحيط بتغير باستمرار.

/ الوحدة التحويلية : وحدة دراسية أساسية للطالب من خلالها ينفذ رغبته في التحول من شعبة على أخرى أو مجال إلى آخر أو من كلية إلى أخرى.

3-2 نشأة وتطور نظام ل م د:

1-3-2 في أوربا :

انطلق نظام ل م د في 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون من طرف أربع دول أوروبية كبرى "ألمانيا،انجلترا، فرنسا،ايطاليا" باقتراح من السيد كلود الاغر الوزير الفرنسي للتعليم العالي في حكومة ليونال جوسبان ففي 19 جوان 1999 وفي بولون ايطاليا تم تبني هذا المشروع (ل.م.د) من طرف 29 وزير أوربي للتعليم العالي .

حيث تم الاعتراف بمنظومة التعليم العالي لأوروبا وإمكانية جذب طلبة دول أخرى نحو هذه القارة مرتبطة مباشرة بوضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا ، هذا النمط يعرض طورين رئيسين متمثلين فيما قبل الليسانس وما بعدها،لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على المستوى الدولي.

(عبد الكريم حرز الله،كمال البداري،2008،ص13)

وقد تم تطور النظام عبر عدة ندوات واتفاقيات أبرزها:

1- ندوة السربون ماي 1998: خلصت هذه الندوة إلى بيان تمت المصادقة عليه من طرف وزرا التعليم العالي لكل من فرنسا،وإيطاليا وبريطانيا ونادي هذا البيان لحركة جماعية وموحدة من أجل الوصول لحركة الجامعة وتطبيق نظام الطورين:

- طور اليسانس
- طور ما بعد الليسانس :ويبدأ بالماستر وينتهي بالدكتوراه

- أهداف بيان ندوة السربون:

أ- الحركية : تسهيل عملية الحركية البشرية في الفضاء الأوربي ومحاولة إدماج المتكونين في سوق العمل .

ب- السيولة : تشجيع الشراكة بين الجامعات وإدخال السيولة في فروع التعليم العالي.

ج- الليونة : تسهيل عملية العودة لمواصلة الدراسة والاعتراف بفترات الدراسة.

د- المقروئية : للشهادات الأوربية وإيصالها لمستوى عالمي .

2- ندوة بولون1999: عقدت هذه الندوة في 19 جوان1999 وتم فيها عرض مفصل لأهداف المرجوة من ندوة السربون وشارك في هذه الندوة دول أخرى إضافة إلى اللجنة الأوربية والاتحادات الجامعية واحتوى بيان هذه الندوة على ستة مبادئ وهي :

أ- نظام للرتب الأكاديمية

ب- نظام مجزئ للطورين

ج- نظام تجميع وتحويل الأرصدة

د- الحركية البشرية (الطلبة،الأساتذة،الباحثون)

ه- التقويم الدائم

و- البعد الأوربي للتعليم العالي

3- ندوة براغ (ماي 2001):

انعقدت ندوة براغ في 19 ماي 1999 بعد إقرار أكثر من 300 مؤسسة أوربية للتعليم العالي لأسابيع قليلة للتصريح بضرورة ملائمة الشهادات (ويعرف هذا التصريح بتصريح سلامنك (Salaammanqu) وقد أقر ما يلي:

أ - تنمية الحركية وتعزيز برنامج التبادل

ب- تنظيم التنوع

ج- إعادة النظر في تنظيم أطوار التعليم العالي

د- تعميم نظام الأرصدة

ه- تقوية الجاذبية الأوربية في ميدان التعليم العالي .

(عبد الكريم حرز الله،كمال البداري،2008، ص14-15)

4- ندوة برلين 2003:

قرر المشاركون تعجيل الاقتراح بتحديد الأهداف على المدى القصير وعليه ابتداء من 2005 يطلب من جميع البلدان الممضية على المشروع تبني نظام الطورين ووضع ضمان النوعية وبدأ الإصلاح في طور الدكتوراه.

5- ندوة بارغن ماي 2005: انعقدت في النرويج من 19-20 ماي 2005 لتقييم نصف مسلك الإصلاح وتحديد الأهداف المرجوة إلى غاية سنة 2010 وحوصلة تقييم المرحلة أكدت

على مايلي :

- وجود صعوبات في المعادلة بين نظم بعض الشهادات لذلك طالب الاجتماع بضرورة زيادة قدرة تشغيل حاصل شهادات ليسانس.
- سجل وضع نظام ضمان النوعية لدى مختلف الدول مبني على معايير موجودة.
- الاعتراف بالشهادات في مختلف الدول المنظمة للمشروع.
- وقد دعت هذه الدول الغير منظمة في التعجيل بالمشروع ، يظهر جليا أن برنامج "بولون" ديناميكي يستمد قوته من تقبل الدول الأعضاء للنظام الجديد ويعتمد على الحوار والمناقشة ودخل هذا النظام حيز التنفيذ في السنوات الأخيرة ثم شرعت البلدان العربية في اعتماده مثل تونس والمغرب.

(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2005،ص 07)

2-3-2 الأهداف الكبرى لنظام ل. م.د على المستوى الأوربي:

إن اتحاد أوروبا اقتصاديا جعل منها توحد نفسها في جميع المجالات المختلفة منها التربية والتكوين والذي تسعى من خلاله الوقوف على قمة مجتمع المعرفة في حدود العشرية الأولى للقرن الحادي والعشرون ،حيث وضعت عدة منهجيات وأنظمة لتحقيق ذلك ومن بين هذه الأنظمة وهو ما يهمنا هو نظام ل م د والذي يسعى إلى:

أ- **ترقية النجاعة والنوعية في التكوين:**

إذ أن نظام ل.م.د يسعى إلى تحقيق البرامج التكوينية لأنظمة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك بفضل إحداث بعض التغيرات أهمها:

- تغيير مسارات الدراسة بحيث أصبح مسار أكاديمي ومسار مهني توازيا مع متطلبات المجتمع وعالم الشغل.
- ظهور بعض التخصصات وإلغاء البعض مما أدى إلى تغيير من حيث الشهادات المسلمة من طرف مؤسسات التعليم العالي.
- تقليص الحجم الساعي ومدة التكوين إلى أقل حد ممكن لتقليص الكلفة وعرض المتخرجين بسرعة في سوق العمل.

/ التغيير المتواصل والمستمر في المحتويات وبرامج التكوين، توازيا مع متطلبات العصر وتغيراته في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف دعي الفضاء الأوربي جميع الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا إلى الجدية لتحقيق النجاعة المعرفية وتحسين النوعية الأكاديمية

ب- ترقية الحركية التمهينية والتكوين مدى الحياة:

إذ من خلال تطبيق نظام ل.م.د تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى خلق فضاء موسع مع المؤسسات العمالية،بحيث تكون محتويات برامج التكوين متجاوبة مع انشغالات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية،وذلك بواسطة خلق قنوات تسمح بوصول نتائج الأبحاث التي تجريها الجامعة إلى مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية .

رفع الكفاءة المهنية لليد العاملة المتخرجة من الجامعة،للإجابة على الاهتمامات والانشغالات لمختلف القطاعات التي يتم تفعيل دور التعليم العالي في سوق العمل.

التكوين مدى الحياة وبذلك يسعى نظام التعليم العالي إلى جعل الفرد المتخرج من الجامعة في اتصال مع التكوين المستمر وذلك عن طريق الرسكلة والتربص ، والدورات التدريبية ،لمواكبة واستحداث التطورات العلمية والتكنولوجية بصفة مستمرة ومتواصلة، بذلك يكون نظام ل.م.د نظام مرن ومنفتح ومفتوح في كل أطور الحياة لمواكبة التجديد و العصرنة وإشراك الفاعلين الاقتصاديين و المحترفين من سوق العمل وممثلين مهنيين في سوق العمل بالمؤسسات الجامعية.

ج- **ترقية الحركة الطلابية:**

يسعى الفضاء الأوروبي للتعليم العالي إلى إزالة الحدود السياسية بين دولها ولأجل ذلك دعى إلى تسهيل تحويل الطالب من جامعة لأخرى وهذا على المستوى الوطني والدولي أي داخل أوروبا وخارجها ،وذلك عن طريق توحيد برامج التكوين والتخصصات العلمية والشهادات المقدمة بالرغم من اختلاف لغاتها وجنسياتها وذلك من خلال تفعيل وتسهيل الحركية سواء للطلبة أو الأساتذة أو الباحثين وحتى العمال الإداريين.

د- **ترقية البعد الأوروبي في نظام التعليم العالي والبحث العلمي:**

فمن خلال الأنظمة التي تعتمدها الدول الأوروبية في التعليم العالي اعتمادها على ترقية البعد الأوروبي والدعوة إلى القيم السامية والسلام والإنسانية ،عن طريق تقوية المهمة الثقافية

والتربوية لمؤسسات التعليم العالي والجامعات عن طريق ترقية مفاهيم التسامح واحترام الآخر،السلام ،وحقوق الإنسان،و احترام المعتقدات ،وحرية التعبير...الخ.

ه- ترقية عالمية التعليم العالي وجذب الطلاب:

فمن خلال توحيد المناهج والشهادات بين هذه الدول تهدف لتحقيق الكفاءات الأكاديمية و النجاعة العلمية ،وتسهيل الحركية للطلاب فهذا جانب من جوانب جذب الطلبة الأجانب والأدمغة من كل دول العالم. (فريد بلواهري،2013 ص 40-41)

2-3-3 في الجزائر :

على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الذي صادق عليه مجلس الوزراء المنعقد في 20أفريل 2002 في الجزائر، وانطلاقا من العمل على المستوى القصير والوسيط والبعيد ،الذي برمج في إطار إستراتيجية العشرية لتطوير القطاع للفترة ما بين 2004-2013 فقد أصبح من الضروري إعداد وتطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي تتمثل مرحلته الأولى في وضع هيكلة جديدة للتعلم تكون مصحوبة بتحسين وتعديل مختلف البرامج البيداغوجية وتنظيم جديد لتسير بيداغوجي.

فقد اعتمدت الجامعة الجزائرية هذا النظام العالمي كمحاولة للتأقلم مع المحيط الذي تنشط فيه مخرجاتها من حاملي الشهادات، يتكون هذا النظام من ثلاث مراحل تتوج كل منها بشهادة جامعية "ليسانس ، ماستر،دكتوراه". (غيتي نسرين ،2012،ص323)

2-3-4 أهداف نظام "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية:

إن الأزمة التي تمر بها حاليا الجامعة الجزائرية من اختلالات وصعوبات باتت تفرض علينا ضرورة إيجاد حل مستعجل لإخراج تلك الأخيرة من محنتها وللتخفيف من حدة الأزمة، ومحاولة حل بعض مشاكل الجامعة الجزائرية قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتطبيق مجموعة من الإصلاحات منها نظام ل.م.د والذي يسعى إلى تحقيق مايلي:

أ-السعي إلى تحقيق الجودة والنوعية في التكوين:

وهذا من خلال التجديد في محتويات البرامج التكوينية وفق التطورات والتجديد التكنولوجي ،و كذلك تقوية وتعزيز استعمال التكنولوجيات ووسائل الإعلام و الاتصال أيضا من خلال التجديد البيداغوجي في مناهج التعليم مثل:التقليص من مدة التكوين،تغيير الشهادات الممنوحة ،ظهور فروع وتخصصات جديدة ،الاعتماد على مبدأ الأرصدة ....إلخ.

وإن تحقيق هذه التغيرات في التعليم العالي الجزائري سوف يحسن مردودية التكوين بالجامعة الجزائرية . كما تسعى الجامعة الجزائرية من خلال تطبيقها لنظام ل.م.د إلى:

ب- ترقية الحركة التمهينية في التكوين:

بفتح قنوات الاتصال بين الجامعة والمحيط إذ تحاول الجامعة الجزائرية جاهدة إلى تحقيق متطلبات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وهذا من خلال توفير يد عاملة مدربة ومؤهلة وبالتالي تحقيق الكفاءة المهنية عن طريق جعل محتوى البرامج التكوينية ناتجة من احتياجات مؤسسات المجتمع المختلفة ، كما جاء في اقتراحات cnres2001 إن التكوين يجب أن يأخذ أحد مراجعه أو بالأحرى من أهم المراجع الأساسية التي تخذ في الحسبان هي طلب السوق و عليه ينبغي أن يحدد محتوى البرامج والمراجع انطلاقا من ميكانيزمات تستلزم مساهمة عميقة للشركاء المستعملين الإطارات المهنية.

وللتأكد من أن الكفاءات وبرامج التكوين مطابقة وذات نوعية ينبغي إشراك من هم على دراية بالواقع اليومي للحياة المهنية وكذلك عن طريق خلق فرص العمل للخريج الجامعي.كذلك يه دف نظام ل.م.د الجامعة إلى:

ج-إضافة الصبغة العالمية للتعليم العالي بالجزائر:

و ذلك عن طريق تشجيع التعاون الدولي بين الجامعة الجزائرية والجامعات الأجنبية إنشاء مخابر مشتركة بين الطرفين وكذلك من خلال الاعتراف المتبادل بين الشهادات المقدمة .

-تسهيل الحركة الطلابية :بين مختلف الجامعات الوطنية والدولية.

-كما يهدف إلى ترقية القيم العالمية :والتي يعبر عنها الفكر الجامعي خاصة تلك المتعلقة بمفاهيم التسامح،واحترام الآخر ،السلام....الخ (فريد بلواهري،2013 ،ص60)

4-2 مبادئ نظام ل م د ومراحل تكوين فيه :

يتميز نظام ل.م.د بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعله معيار من معايير الجودة في التعليم العالي والذي يضمن تكوين فعلي للطالب بما يتماشى ومتطلبات واحتياجات سوق العمل المحلية والعالمية .

2-4-1مبادئ نظام ل م د:

1-الرتب الثلاثة :

أ-الليسانس: بعد حصول الطالب على شهادة البكالوريا له التسجيل في مسالك تكوين مختلفة تسمح له بالحصول على شهادة الليسانس وفق المراحل التالية:

ل1:تأقلم الحياة الجامعية واكتشاف تخصصات كل ميدان

ل2:تعمق في المعارف وتوجيه المتدرج للوصول إلى اختيار التخصص.

ل3:تحديد التخصص المعرفي واختياره التخصص .

تدرس خلال 06 سداسيات مصادق عليها ب 180 رصيد يتوج بعدها الطالب بليسانس مهني أو أكاديمي .

ب-الماستر: أ1،أ2، يكون فيها تدريس معمق للتخصص ودقيق ،محددة بأربع سداسيات بعد الليسانس و30 رصيد لكل سداسي أي 120 رصيد للحصول على ماستر مهني أو ماستر البحث.

ج-الدكتوراه: تحضر في ستة سداسيات على الأقل 3 سنوات ،تضم أعمال بحث تطبيقية والكل التالي يوضح هذه الرتب والأرصدة لكل سداسي ، وطبيعة الشهادة المحصل عليها في كل مرحلة تكوينية وفق سنوات الدراسة.

2- مجالات التكوين :

معظم التكوينات الجديدة منظمة داخل مجالات كبيرة ،والمجال هو عبارة عن تجمع عدة تخصصات على شكل مجموعة منسجمة من ناحية المنافذ المهنية التي تؤدي إليها مثال :- العلوم الإنسانية والاجتماعية،-العلوم الاقتصادية والتجارية والمالية والتسيير –العلوم الدقيقة والتكنولوجيا وعلوم الصحة.

3- التعليم:

ينظم التعليم في ل.م.د في سداسيات وعلى أساس وحدات تعليم ،والتصديق على اكتساب المعارف يكون في نهاية كل سداسي وبالحصول على 30 رصيد.

4- وحدات التعليم:

تنظم الدروس على شكل وحدات تعليم وتتكون من المقررات والمواد المنظمة بطريقة بيداغوجية منسجمة بهدف بلوغ كفاءات ملموسة تقدم هذه الوحدات في مدة قدرها ستة أشهر

وتنقسم إلى ثلاث أنواع :

أ-وحدة التعليم الأساسية:تشمل مواد التعليم الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في الشعبة المعينة.

ب-وحدة التعليم الخاصة بالإستكشاف: تشمل مواد التعليم التي تكمن من توسيع الأفق المعارفي للطالب وتفتح له منافذ أخرى في حالة إعادة توجيهه بفضل تعدد المواد.

ج-وحدة التعليم الأفقية: تجمع مختلف مواد التعليم مثل:اللغات الحية الإعلام الآلي،تكنولوجيات الإعلام والاتصال ، علم الاجتماع ...إلخ التي توفر أدوات ضرورية لاكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل الاندماج والتكيف المهنيين مع المحيط متغير باستمرار .

النقاط المتحصل عليها في كل وحدة تكون :

- قابلة للترصيد: معناه كل تصديق يكون نهائيا مهما كانت مدة المسلك .
- متحولة :مضمون التعليم لوحدة التعليم يبقى نفسه مهما كان المسلك المختار.
- مطبقة لمجموع أعمال الطالب:بإدخال كل أكال التعليم و التربصات المذكرات المشاريع والعمل الفردي.

5- المسارات (المسالك):

عبارة عن مجموع وحدات التعليم منظمة بطريقة منطقية يقترح على الطالب من أجل الدخول في الإختصاص المختار وله نوعان:

المسلك النموذجي:هو المسلك الذي يقترح من طرف فرقة التكوين .

المسلك الفردي: يقترحه الطالب بمفرده ويكون مؤطر من طرف فرقة التكوين وحدات تعليم حسب مؤهلاته ومشروعه المهني من ساعات العمل التي يقوم بها الطالب للتصديق على هذه الوحدة.

6- الأرصدة:

يعتبر الرصيد وحدة قياس للمواد التعليمية المحصل عليها ويحدد حسب العمل الذي ينجزه الطالب من خلال الدروس والعمل الفردي والمذكرة ..الخ ويعد الرصيد بمثابة الوحدة التقييمية وهو قابل للاحتفاظ والتحويل وتحدد قيمة الشهادات على شكل الأرصدة.

- السداسي مرفق ب 30 رصيد.

- ستة مرفقة بسداسيين اثنين أو 60 رصيد.
- الليسانس مرفق ب 3سنوات -6سداسيات مرفقة ب 300 رصيد.
- الماستر مرفق ب 5 سنوات أو 10سداسيات مرفقة ب 300 رصيد.
- الدكتوراه: لا تعتمد على الأرصدة بل على مناقشة أطروحة.

يتم الحصول على الأرصدة باكتساب كل وحدات التعليم المتعلقة بالمسلك أو عن طريق التعويض لوحدات التعليم لنفس السداسي ،وتغيير هذه الأرصدة مكتسبة نهائيا وهي قابلة للتحويل أي قبول والتصديق على فترة أو مرحلة الدراسة في مؤسسات جامعية أخرى ممكنة بعد موافقة الفرق البيداغوجية. (منشورات جامعية،2004،ص 39-40)

7- التدرج والتقييم:

أ-التقييم:

الدراسة منظمة في سداسي متفرع إلى وحدات تعليم ، تتكون هي بدورها من مواد ومعاملات وعدد من الأرصدة ويحدد معامل المادة بالنسبة لأرصدة المادة ما بين 1و3 أما معامل وحدة التعليم فيحدد بالنسبة لأرصدة وحدة التعليم خلال السداسي وليصادق الطالب عليه يفترض أن يتحصل على معدل 10على 20 بالتعويض بين جميع وحدات تعليم السداسي .

ب-التدرج:

عدد الأرصدة المتحصل عليها في السنة هي الأرصدة مكتسبة نهائيا في كل سداسي على حدا.

- لا توجد عملية التعويض ما بين السداسيات .
- الانتقال من سداسي لأخر في نفس السنة ممكن لكل طالب مسجل قانونيا.
- الانتقال إلى السداسي الأخير في المسلك الدراسي الأخير لا يتم إلا بعد التصديق لكل الأرصدة السابقة ،إذا كان هذا السداسي مبرمج لإعداد مذكرة التخرج.

التدرج في الدراسة قد يكون خاصا بكل مؤسسة جامعية كما يمكن أن يكون محددا بنصوص قانونية وزارية.

- لا يمكن للطالب الانتقال للسنة الموالية إذا كان مانا بأكثر من 30 رصيد خلال السنة الدراسية.

8- طرق التسيير:

إن نجاح نظام ل.م.د مرتبط بطرق التسيير للموارد المتاحة والأوجه المختلفة للتقييم والفرق الساهرة على مراقبة سيرة ونجاحه.

أ- تقييم المعارف: تكون بالمراقبة المستمرة أو بامتحانات نهائية أو بجمع النموذجين.

ب- متابعة الشهادات: يعني متابعة المتخرجين ومعرفة حالة إدماجهم في الحياة العملية وهذا يعني أن نظام ل.م.د يعطي أهمية كبيرة لهذه المتابعة سنويا والمتمثلة في مراقبة عدة أمور منها: توزيعهم حسب الوظائف،وضعيتهم مع المستخدم، أوضاعهم المهنية الأجر ، والترقيات الممكنة،كل هذه المعطيات أساسية للتقييم الذاتي للجامعة والتقييم الوطني والدولي ،لذلك مؤشرات تقييم الشهادات يجب أن توضع بعناية كبيرة فبموجبها يمكن تقييم درجة التكوين في مجالها.

ج- ملحق بياني (توضيحي) للشهادة: وثيقة تسلم من طرف المؤسسة الجامعية لكل طالب بعد انتهائه من مسلكه التعليمي وتلحق بكشف النقاط بين الملحق جميع الدراسات المتبعة وبالتالي يؤشر إلى المعارف الأكاديمية والمهنية والكفاءة المكتسبة من طرق الطالب وبين أيضا تفاصيل المسلك لجميع نشاطاته ويتكون من سلم تنقيط بالحروف (F-E-D-C-B-A) الذي يوضح نوعية العمل المقدم من طرف الطالب.

د- النصوص الإدارية :تسهل من تسيير المؤسسات الجامعية بتبسيط نمط التسيير وتوفير الوسائل.

ه- الفرق البيداغوجية: بعض مهام مصلحة التدريس ولجان التقييم في نظام ل.م.د معهودة للفرق البيداغوجية لفرق التكوين. (منشورات جامعية،2008،ص1-2)

9- الطالب في نظام ل.م.د:

سهل نظام ل م د على الطالب الاندماج في الحياة الجامعية من خلال عدة عمليات:

أ- الإستقبال والمرافقة والإرشاد:

"يعتبر استقبال الطالب ومرافقته أساس نجاح نظام ل.م.د ، لذلك يحق لكل طالب أن يحظى بالاستقبال والمتابعة والاعلام على مدى تكوينه الجامعي."

(محمد بودوح ،2012،ص150)

الاستقبال:

يمثل الرابط بين الجامعة ومن يريد الالتحاق بها وله أوجه مختلفة مثل :مواقع في الانترنت مناشير مختصة مكتب دائم في مصلحة التدريس لاستقبال الطلبة.

المرافقة:

عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة، هذه المرافقة ممثلة في "الوصاية" التي يضعها الأستاذ الوصي بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربصه وجمع المعلومات حوله.

-الإرشاد:

إذا كان الوصي أستاذا فالمرشد لا يجب أن يكون بالضرورة أستاذا فمن المستحسن أن يكون طالبا في آخر طور الدراسة حيث يؤطر مجموعة من الطلبة الجدد ليتقاسم معهم خبرته في عدة أمور ومساعدتهم للتكيف مع المحيط الجامعي لذلك نجد:

- إرشاد الاستقبال: نقصد به إعلام الطلبة عن الحياة الجامعية اليومية وتوجيههم نحو المصالح المختصة وبنظم هذا الإرشاد خاصة لطلبة السنة الأولى.
- إرشاد المرافقة: ومساعدة الطالب في أعماله الفردية كيفية تلخيص الدروس المساعدة على فهم عملية التوثيق ،التحكم في وسائل استعمال المراجع والمكتبة....إلخ.

ب-العمل الفردي وحساب الأرصدة:

ليس هناك قاعدة واضحة تسمح بضبط النسبة :الدروس – العمل الفردي غالبا ما تكون هذه النسبة ثلاثة أرباع للحضور والربع المتبقي للعمل الفردي .

مثال: عن تحديد العمل الفردي وعدد الأرصدة :

المادة المقدمة من طرف الأستاذ معادلة ب 64 ساعة من السداسي موزعة إلى 24ساعة للدروس +24ساعة الأعمال الموجهة +12 ساعة لأعمال التطبيقية +4 ساعات لامتحانات.

نفترض أن رصيد واحد يعادل 25 ساعة والعمل الفردي يمثل 1/4 من حجم الدروس الأعمال الموجهة ،الأعمال التطبيقية و الإمتحانات وعليه نجد ما يلي:

العمل الفردي=(الدروس+الأعمال الموجهة+الأعمال التطبيقية+الإمتحانات)/4

16=4/64=4/(4+12+24+24)=

عدد أرصدة المادة :(64+16)/25=80/25=3.2 بالتقريب 3 أرصدة.

لكن هذه الطريقة ليست مطبقة بصفة متجانسة في كل البلدان فكل بلد يتبنى نظام ل.م.د وفق ظروفه وواقعه دون أن يتعدى عن المبادئ أساسية يعمل على أساسها نظام ل.م.د.

(منشورات جامعية،2008،ص1-2)

2-4-2مراحل التكوين في نظام ل.م.د:

ينظم التكوين في نظام ل م د على شكل ميادين ثم شعبة فتخصص وقد سميت شعبة في النصوص الرسمية قرار جانفي 2005فرعا.

(عبد الكريم حرز الله،كمال بداري،2008 ،ص60)

1-الميدان :يعطي عدة فروع التي تعكس المجالات الواسعة لقدرة المؤسسة الجامعية مثلا: ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية يجمع الفروع الإنسانية والاجتماعية ويتفرع الميدان إلى عدة شعب أو فروع.

2-الشعبة (الفروع):الشعبة جزء من الميدان التكويني وقد تبين خاصية التخصص الذي يتابعه الطالب داخل الميدان وقد تكون الشعبة أحادية الفرع مثلا: علم الإجتماع أو ثنائي مثلا: الرياضيات والإعلام الآلي أو متعددة الفروع مثل العلوم الاجتماعية، والشعبة تتفرع إلى تخصصات في تحديد المعارف والقدرات المكتسبة من طرف الطالب وذلك بهدف الانضمام للحياة المهنية أو مزاولة الدراسات العليا.

3-التخصص:وهو جزء من الشعبة يبدأ في السنة الثانية ليسانس أو في السنة الثانية ماستر ويتعلق التخصص بمهنة أو غاية مهنية .

5-2 هيكل نظام ل م د:

يعتمد نظام ل م د في هيكلته على ثلاث مراحل تكوينية ،تتوج كل واحدة منها بشهادة جامعية .

- مرحلة أولى: ويقصد بها شهادة الباكالوريا +3وتتوج بهادة الليسانس.
- مرحلة ثانية: ويقصد بها شهادة الباكالوريا +5وتتوج بشهادة الماستر.
- مرحلة ثالثة: ويقصد بها شهادة الباكالوريا +8 وتتوج بشهادة الدكتوراه.

وفي كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة.

وتتميز وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مساره تكويني آخر.

يمكن هذا الاحتفاظ وهذا التحويل من فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية ويخلق حركية لدى الطلبة الذين بإمكانهم متابعة الدراسة في مسار تكويني جامعي ناتج عن اختيارهم ويكون الانتقال سداسيا.

تهدف مسارات شهادة الليسانس و الماستر أساسا إلى إكساب معارف ومهارات لازمة يفرز هذا النظام مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملامح التكوين .

1- شهادة الليسانس : تنظم هذه المرحلة التكوينية في طورين وتشمل تكوين قاعدي (أولي) متعدد التخصصات مدته من سداسي واحد إلى أربعة سداسيات ، تخصص للحصول على المبادئ الأولية للتخصصات المعنية بالشهادة وكذا معرفة مبادئ منهجية الحياة الجامعية واكتشافها ويتبع هذا الطور بتكوين متخصص من فرعين:

- **فرع أكاديمي** يتوج بشهادة ليسانس تسمح لصاحبها بمواصلة دراسات جامعية مباشرة،أكثر طولا اختصاصا.ويسمح بهذه الإمكانية بحسب المؤهلات المكتسبة والنتائج المحصل عليها وشروط الالتحاق .
- **فرع مهني** ومؤهلة تتوج بهادة الليسانس التي تسمح لصاحبها بالإندماج المباشر في عالم الشغل وتحدد برامجها بالتشاور الوطيد مع القطاع المشغل ويتطلب هذا الفرع أنواع مختلفة من شهادات الليسانس المهنية لضمان فعاليته وضرورة تحديد التخصص الذي له صلة بالحرفة ويكون لذلك أثر مزدوج،من جهة تثمين هذا النوع من الشهادة في سوق العمل كالمختصين الذين تسمح لهم مؤهلاتهم بالتطور فيها بعد ومن جهة أخرى يفتح المجال أمام الطلبة الذين يصعب عليهم إيجاد موقع يساعدهم في نظام بكالوريا+5.

2- شهادة الماستر:تدوم هذه المرحلة التكوينية سنتين ويسمح لكل طالب حاصل على شهادة ليسانس "أكاديمية" والذي تتوفر فيهم شروط الالتحاق ،كما أنها لا تقصي من المشاركة الحائزين على شهادة ليسانس ذات أبعاد مهنية،الذين بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل.يحضر هذا التكوين إلى اختصاصين مختلفين:

- تخصص مهني يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما يؤهل صاحبه إلى مستويات أعلى من الأداة والتنافسية ويبقى توجيه هذا المسار دائما مهنيا (ماستر مهني).
- تخصص في البحث يمتاز بتحضير المعني إلى البحث العلمي ويؤهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الإقتصادي (ماستر بحث).

تميز شهادة الماستر سمة أداة للمؤسسة الجامعية.

3- شهادة الدكتوراه: على التكوين في الدكتوراه (الذي تبلغ مدته الدنيا ستة سداسيات) وأمام التطور المعتبر للمعلومات والتخصصات التي تزداد دقة والطابع التطبيقي للبحث ،أن يضمن على التوالي:-تعميق المعارف في الإختصاص.

-وتكوين بالبحث من أجل البحث (تنمية الاستعداد لممارسة البحث ومعنى العمل الجماعي..) ويتوج هذا التكوين بشهادة دكتوراه بعد تحضير رسالة بحث.

(أحمد زرزور،2006ص91-97)

خلاصة:

إن في ظل التغيرات التي يشهدها العالم سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية عمدت إلى إصلاح منظومة التعليم العالي قصد مواكبة هذه التغيرات بهدف التطوير إلى تمكين النظام التعليمي من الاستجابة إلى متطلبات الحياة الجديدة واستعان التطورات العلمية والتكيف مع المستجدات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية ومواجهة التحديات التي تقف عائقا أمام تطور الفرد والمجتمع وتدليل الصعوبات والتفاعل الايجابي مع المتغيرات .

إن نظام التعليم العالي أصبح من ضرورة إصلاحه على نحو يجعله قادرا على إعداد الطلبة ملائما يؤدي بهم إلى اكتساب المعرفة الوظيفية والمهارات الفكرية والعلمية والاتجاهات الايجابية نحو العمل والعمل والمواطنة.

تمـــــــــهيد:

من الضروري لأي بحث ميداني أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه فالباحث الاجتماعي يحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني، باعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما قد تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري، وسنقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدتها من خلال عرض مجالات الدراسة والتي تضم (المجال المكاني و الزمني والبشري) ثم تحديد العينة والمنهج المستخدم في هذه الدراسة ، وصولا إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والطرق الإحصائية.

1- مجالات الدراسة .

1-1 المجال المكاني:

يتطلب كل بحث ميداني التعريف بالمجال المكاني الذي تم في إطاره هذا البحث، وقد تم اختيار مجال الدراسة جامعة الوادي بتحديد بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- جامعة الوادي بولاية الوادي والتي تأسست سنة 1995، ومرت جامعة الوادي بأربع مراحل تمثلت فيما يلي :

المرحلة الأولى: ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي (1995-1998)

المرحلة الثانية: الملحق الجامعي بالوادي والتابع لجامعة محمد خيضر (1998-2001)

المرحلة الثالثة: المركز الجامعي بالوادي (2001-2012)

المرحلة الرابعة: الجامعة من جوان 2012،وهي تضم حاليا ست كليات.

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية :

هي إحدى الكليات الكبرى في جامعة الوادي وتتضمن هذه الكلية قسمين :

1- قسم العلوم الاجتماعية

2- قسم العلوم الإنسانية .

وينتسب للكلية أكثر من ألف طالب في تخصصات وشعب مختلف في التدرج وما بعد التدرج.

1- 2المجال الزمني:

طبقت الدراسة خلال السنة الجامعية 2017-2018 وقد قسمت هذه الدراسة إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة الدراسة الاستطلاعية وتم فيها جمع معلومات حول موضوع الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية : تمثل الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة ويفضل القيام بدراسة استطلاعية محدودة من الأفراد. (رجاء محمود ابو علام ،2004،ص87)

لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 2018/01/10 .

الصعوبات واستفدنا من الدراسة الاستطلاعية مايلي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- جمع معلومات حول موضوع الدراسة .
- معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة للبحث.

- اكتشاف صعوبات ميدان الدراسة لتجنبها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية أداة البحث الاستبيان وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:
  - ✓ وضوح البنود وملاءمتها لمستوى العينة وخصائصها .
  - ✓ التأكد من وضوح التعليمات
  - ✓ المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات و العراقيل.

المرحلة الثانية: مرحلة الدراسة الميدانية وتضمنت الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

- تصميم الاستمارة يوم 20إلى 30 جانفي 2018.

-عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة من أجل التحكيم وكان عددهم 4،وذلك يوم 4 مارس وتم جمع الاستمارات من الأساتذة يوم 14 مارس 2018.

ومن خلال التحكيم تم إجراء تعديل كالتالي :

- تعديل عنوان مشكلة البحث من أسباب غياب الطلبة عن عدم حضور المحاضرات إلى عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرة.
- تعديل عنوان المحور الأول من أسباب اجتماعية المتعلقة بالطالب إلى عوامل المتعلقة بالطالب، نظرا للملاحظات التي وجهت حول تصنيف البنود التي تنتمي للمحور باعتبارها شامل لكل العوامل.
- إلزامية تناسب الأسئلة مع جميع الفئات العينة المختارة للبحث.
- كما وجهت ملاحظات حول صياغة الأسئلة ومدى تلاؤمها مع البدائل و حذف أداة هل
- وجهت لنا أيضا ملاحظة حول الصيغ اللغوية والنحوية للبنود.
- الالتزام بنفس عدد البنود في المحاور الثلاثة قدر المستطاع.

وقد تكونت قائمة الأساتذة المحكمين من:

***الدكتور لوحيدي فوزي* – *الدكتور قدادرة شوقي* – *الدكتورة لبيهي خديجة* – *أستاذ قنوعة عبد اللطيف*.**

- تصميم دليل المقابلة للأساتذة ، وذلك يوم 6 مارس 2018.

الخطوة الثانية:

- مرحلة توزيع الاستمارة على أفراد العينة 2018/03/14 وفيها تم طرح سؤال على فالمبحوث هل لديك غياب عن المحاضرة وتم استرجاعها في نفس اليوم .

- مرحلة مقابلة الأساتذة وذلك يومي 13 -14 مارس 2018.

ومن الأساتذة أجريت معهم مقابلة هم : **لوحيدي فوزي، قدادرة شوقي، لبيهي خديجة، وقنوعة عبد اللطيف .**

الخطوة الثالثة: مرحلة تفريغ وتحليل البيانات الميدانية ، وكانت يوم 15 أفريل إلى غاية 03 ماي 2018.

3-1 المجال البشري:

يمثل عنصر البشري القلب المحرك لمختلف مراحل البحث العلمي وفي شتى حقول المعرفة الإنسانية. (محمد عبيدات ،1999،ص12)

2-مجتمع الدراسة :

تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الميدانية لتمثل المجتمع الأصلي قدر الإمكان فهي كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كانت مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية او.. الخ وذلك طبقا للمجال الموضوع لمشكلة البحث.

تمثل المجتمع دراسة في طلبة من كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية خلال الموسم الجامعي 2018/2017.

3-عينة الدراسة :

استخدم في هذه الدراسة طريقة المعاينة اللاحتمالية حيث اعتمد الباحث على العينة العرضية فاللجوء إلى هذا الصنف حيث يستخدم الباحث هذا النوع من المعاينة عندما لا يتاح له إحصاء مجتمع بحث منذ البداية ولا يمكنه اختيار العناصر بطريقة عشوائية، فالمعاينة العرضية حسب موريس أنجرس هي سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث ، في النوع من المعاينة الباحث لا يجد صعوبات كبيرة في عملية اختيار العينة ، غير أن تقييم الأخطاء في هذه المعاينة أمر غير ممكن كون الباحث لا يعرف الأشخاص المبعدين من العينة .

(بلال بوترعة،2017،ص60)

وعليه كانت العينة المختارة 50 طالب من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد تم اللجوء إليها بسبب :

-عدم وجود قائمة اسمية تضم جميع الطلبة الذين لهم صفة الغياب عن المحاضرة .

-اقتصار على فئة معينة من الأفراد وهم لديهم صفة الغياب عن المحاضرة.

الجدول رقم (02) يبين جنس عينة الدراسة :

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	33	% 66
ذكر	17	% 34
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (02) توزيع مفردات العينة حسب متغيري الجنس حيث أن عينة الذكور بنسبة 34% بينما عينة الإناث بنسبة 66%.

جدول رقم(03)يبين الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب(ة)	46	%92
متزوج(ة)	4	%8
المجموع	20	%100

يوضح الجدول رقم (03) الحالة الإجتماعية لأفراد العينة حيث سجلت عدد الطلبة الغير متزوجين نسبتهم ب 92% تليها نسبة 8% من عدد أفراد العينة المتزوجين .

جدول رقم (04) يبين المستوى الجامعي للعينة الدراسة:

المستوى الجامعي	التكرارات	النسبة المئوية
أولى جامعي	24	% 42
ثانية جامعي	14	%28
ثالث جامعي	15	% 30
المجموع	%50	%100

يوضح الجدول رقم (04) المستوى الجامعي للعينة الدراسة حيث قدرت طلبة أولى جامعي بنسبة42 %، في حين بلغ نسبة 28 % والمتمثلة في طلبة سنة ثانية جامعي ، وتليها بنسبة 30% والمتمثلة في طلبة ثالثة جامعي.

جدول رقم (05) يبين التخصص الجامعي للعينة الدراسة :

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم النفس العيادي	10	% 20
علم الاجتماع	28	% 56
إرشاد وتوجيه	12	% 24
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (05) التخصص لعدد أفراد العينة حيث بلغ نسبة 20% والمتمثلة في طلبة تخصص علم النفس العيادي ، في حين قدرت نسبة 56% والمتمثلة في طلبة علم الاجتماع ، وتليها نسبة 24% المتمثلة في طلبة إرشاد وتوجيه.

4-منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة الظاهرة موضوع البحث،مع مراعاة أن يتفق المنهج المستخدم مع متطلبات الطريقة المنهجية المستخدمة وظروف كل بحث وإن كانت مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والتاريخي والوصفي. حيث أنه قد تم اختيار المنهج الوصفي للعمل من خلاله واعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع إذ يعتبر هذا المنهج (طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة).

ويعرف "محمد عبيدات "المنهج الوصفي باعتباره منهجا يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية ومن ثمة الوصول إلى تعميم بشأن موضوع البحث ويعتمد الباحث في ذلك على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة والاستبيان".

(محمد عبيدات،و أخرون،1999،ص47)

وعليه تم الاعتماد على هذا المنهج لأنه ملائم لدراسة هذا الموضوع ،كونه يصف الظاهرة كميا ، ثم نقوم بتحليلها كيفيا وذلك لغرض تكميم نتائج أساب غياب الطلبة عن المحاضرة وتحليلها سوسيولوجيا.

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

5-1الاستمارة:

استعملنا أداة الاستبيان كأداة جمع البيانات في الدراسة .

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وأداة المبحوثين حول ظاهرة معين . (محمد عبيدات وأخرين ،1999،ص77)

وكذلك يعرف انه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ،يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها .وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

(عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،2007،ص67)

والاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات المبحوث وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث المراد إجراءه وعدم الخروج عن أطواره العريض ومضامينه ومسامرته النظرية والتطبيقية.

(إحسان محمد الحسن ،1981،ص 39)

لذلك فإن من أهم شروط صياغة أسئلة الاستبيان هو أن تكون شديدة الوضوح والتركيز لا تحتمل اللبس، حيث لا يتاح للباحث هنا توضيح الأسئلة للمبحوث كما يحدث في حالة المقابلة الشخصية.

ولقد قمنا بإعداد الاستمارة عبر مراحل نذكرها على النحو التالي :

1-تم تحضير مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع الدراسة .

2-تم تجميع الأسئلة وجعلها في كل محاور كل محور يجيب عن فرضية الدراسة

3-وقد احتوت الاستمارة على 31 سؤالا ،وكانت تتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة،وقسمت إلى أربع محاور رئيسية وهي :

المحور الأول :تضمن البيانات العامة واحتوى على 4 أسئلة من 1الى 4.

المحور الثاني :وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الأول :ما هي العوامل المتعلقة بالطلبة والتي تؤديهم لغيابهم عن المحاضرات؟ واحتوى على 9 أسئلة من 5 إلى 13.

المحور الثالث: وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني : ما هي العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات ؟احتوى على 9 أسئلة من 14الى 23.

المحور الرابع: وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث :ما هي العوامل المتعلقة بطبيعة والمنهاج الدراسي والتي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات ؟واحتوى على 9 أسئلة من 24 إلى 31.

صدق وثبات الاستمارة (تعديل الاستمارة):

لقد اعتمدت هذه الأداة لما لها من أهمية في جميع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا وتم بناء وصياغة الأسئلة واعتمادنا في ذلك على تساؤلات الدراسة حيث تم وضع مسودة وعرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة الوادي لديهم خبرة في هذا المجال والأستاذ المشرف لإعطاء رأيه والمراجعة والفحص والتعديل، وقد تم بعد ذلك حذف الأسئلة غير المهمة والسطحية من طرف الأساتذة المحكمين و المشرف، وبالتالي قام الباحث بالتقيد الملاحظات والتوجيهات .

بعد ذلك قمنا تصميم استمارة في شكله النهائي، ويحتوي على 31 سؤالا تضم بدائل الإجابة كالتالي :(دائما-غالبا –أحيانا –نادرا – أبدا)

التعديلات التي قامت في الأسئلة الاستمارة:

- حذف أداة هل من أسئلة كامل .
- الأسئلة التي تم حذفها:

✓ هل مسؤولية تربية الأبناء تحول دون التزامك بحضور المحاضرات ؟

✓ -هل اهتمامك بشؤون إخوتك يحول دون حضورك للمحاضرة ؟

✓ هل كثرة المهام الأسرية يؤدي إلى عدم حضورك للمحاضرة؟

✓ هل غيابك عن المحاضرات يعود إلى انشغالاتك في الإقامة الجامعية ؟

✓ هل غيابك عن المحاضرة بسبب عدم ملاءمة توقيت المادة؟

- الأسئلة التي تم إعادة صياغتها:

- ✓ هل كثرة الواجبات الأسرية تؤدي على غيابك في المحاضرة ؟ ⟸ إلى كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غيابك عن المحاضرة.
- ✓ هل تحبذ الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها ؟ ⟸ إلى تفضل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها .
- ✓ هل السهر في لأوقات متأخر من الليل بسبب انشغالات (الفيس بوك ، الهاتف ،التلفاز..الخ) يؤدي غيابك عن المحاضرة ؟ ⟸ تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وقت المحاضرة بدل حضورها.

2-5المقابلة:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لتعرفه من اجل تحقيق أهداف الدراسة

(محمد عبيدات وأخرون،1999،ص55)

هي استفتاءا شفويا، وذلك لأنه بدلا من كتابة الإجابات، فإن المبحوث يعطي معلوماته وإجاباته شفويا ويقوم الباحث بكتابة هذه الاستجابات أو تسجيلها

(فاطمة عوض صابروأخرون،2002،ص121)

وتعتبر هذه المقابلة كأداة ثانوية مساعدة للاستمارة، الهدف منها هو جمع معلومات حول الموضوع ومن بين الأسباب التي دفعتنا لإجراء مقابلات مع الأساتذة كون الأستاذ طرف رئيسي في هذا الموضوع، ولهذا كان من الضروري الوقوف عند آراء بعض الأساتذة من أجل معرفة أسباب هذه الظاهرة، وتقديم أفكار حول هذا الموضوع، وكذلك من أجل الاستعانة بها في تحليل بعض أسئلة الاستمارة. وكذلك لتقديم بعض التوصيات و الحلول لهذا الموضوع المقترحة من طرف الأساتذة .

6- الأساليب الإحصائية للدارسة:

وقد اعتمدت في هذه الدارسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية وفقا للمعادلة التالية: س = $\frac{\text{س} \times 100}{\text{ن}}$ = .. %

- س : يمثل عدد التكرارات

- ن : مجموع التكرارات (محمد ضاوي ومحمد مبارك،1992،ص33-34)

خلاصة:

لقد تم من خلال هذا الفصل إلى التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما في ذلك من عرض لمجالات الخاصة بالدراسة والتي اشتملت على المجال المكاني والزمني والمجال البشري ومجتمع الدراسة وعينته وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة وهي الاستمارة ومع ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

تمـــــــــهيد:

في الفصول السابقة تم عرض مختلف الجوانب النظرية والمنهجية، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية وتعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي، فهي خطوة تكون بعد جمع البيانات من المبحوثين،ومن خلال هذا الفصل تهدف الدراسة إلى عرض وتحليل البيانات الميدانية معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية،بالإضافة إلى مناقشة النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية للدراسة وصولا إلى النتائج العامة لها.

1-عرض البيانات للدراسة: جدول رقم(06) يبين عرض البيانات:

	العبارات /البدائل	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	الرقم	التكرارات /النسبة المئوية	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
العوامل المتعلقة بالطالب	1	كثرة الواجبات العائلية تؤثر على غيابك عن المحاضرة.	10	%20	7	%14	15	%30	7	%14	11	%22
	2	تفضل الجلوس مع الزملاء وقت للمحاضرة وعد حضورها	10	%20	7	%14	16	32%	11	%22	6	%12
	3	غيابك عن المحاضرة بسبب ضرورة التزامك بالعمل.	14	%28	8	%16	4	8%	8	16 %	16	%32
	4	عدم حضورك للمحاضرة يعود إلى بعد مكان السكن عن الجامعة.	12	%24	12	%24	14	%28	5	%10	7	%14
	5	تواجه مشاكل في النقل تعيق حضورك للمحاضرة.	11	%22	7	%14	14	%28	10	%20	8	%16
	6	تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وقت المحاضرة بدل حضورها	2	%4	4	%8	7	%14	12	%24	25	%50
	7	عدم حضورك للمحاضرة بسبب عدم رغبتك في التخصص الذي تدرسه	6	%12	6	%12	4	%8	15	%30	19	%38
	8	غيابك عن المحاضرة يكون سبب إصابتك بوعكة صحية	1	%2	6	%8	11	%22	7	%14	25	%50
	9	عدم حضورك للمحاضرة بسبب شعورك بضرورة الانضباط أثناء المحاضرة.	4	%8	9	%18	10	%20	7	%14	20	%40
العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي	1	غيابك عن المحاضرات بسبب عدم احتسابها في التقييم من قبل الأستاذ .	16	%32	10	%20	6	%12	3	%6	15	%30
	2	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب طريقة تدريس الأستاذ.	20	%40	7	%14	13	%26	4	%8	4	%8
	3	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب الشعور بعدم الاستفادة من الأستاذ.	10	%20	14	%28	13	%26	5	%10	9	%18
	4	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب الأستاذ لأنه لا يسمح بالدخول في حالة التأخر	6	%12	5	%10	9	%18	13	%26	17	%34
	5	غيابك عن المحاضرات يكون بسبب الأستاذ لأنه لا يشجع الطلبة على المشاركة الطلبة.	6	% 12	11	%22	13	%26	10	%20	9	%18
	6	غيابك عن المحاضرة بسبب صوت الأستاذ غير المسموع.	19	% 38	9	% 18	6	%12	3	%6	12	%24
	7	غيابك عن المحاضرة يعود إلى أسلوب تعامل الأستاذ مع الطلبة.	9	%18	6	%12	14	%28	9	%18	12	%24

	8	غيابك عن المحاضرة بسبب شعورك بالملل نتيجة أداء الأستاذ أثناء الدرس	16	%32	10	%20	12	%24	2	%4	8	%16
	9	غيابك عن المحاضرة بسبب طبيعة الأسئلة في الامتحانات التي تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.	15	%30	9	%18	11	%22	7	%14	7	%14
العوامل المتعلقة بالمنهاج	1	غيابك عن محاضرة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة .	5	%10	8	%16	9	%18	8	%16	20	%40
	2	غيابك عن محاضرة بسبب صعوبة المادة الدراسية .	2	%4	3	%6	8	%16	11	%22	25	%50
	3	غيابك عن محاضرة ما بسبب المادة لكونها تكرار في المقاييس المدروسة سابقا	8	%16	7	%14	9	%18	7	%14	19	%38
	4	غيابك عن المحاضرة بسبب كثرة البحوث والواجبات لإنجازها.	20	%40	8	%16	12	%24	3	%6	7	%14
	5	غيابك عن المحاضرة بسبب عدم إجبارية حضورها.	19	%38	6	%12	5	%10	5	%10	15	%30
	6	غيابك عن المحاضرة بسبب قلة معامل المادة.	20	%40	8	%16	9	%18	8	%16	6	%12
	7	غيابك عن المحاضرة بسبب شعوري بعدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصصي.	7	%14	8	%16	9	%18	9	%18	16	%32
	8	غيابك عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج	5	%10	10	%20	14	%28	11	22%	10	%20
	9	عدم حضورك للمحاضرة بسبب إمكانية حصولك على المادة العلمية من مصادر أخرى.	14	%28	7	%14	9	%18	6	%12	13	%26

1-1-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأول:

-هناك عوامل متعلقة بالطالب الجامعي تؤدي به للغياب عن المحاضرة.

الجدول رقم(07): يوضح كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غياب الطالب عن المحاضرة.

كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غيابك عن المحاضرة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	10	%20
غالبا	7	%14
أحيانا	15	%30
نادرا	7	% 14
أبدا	11	% 22
المجموع	50	% 100

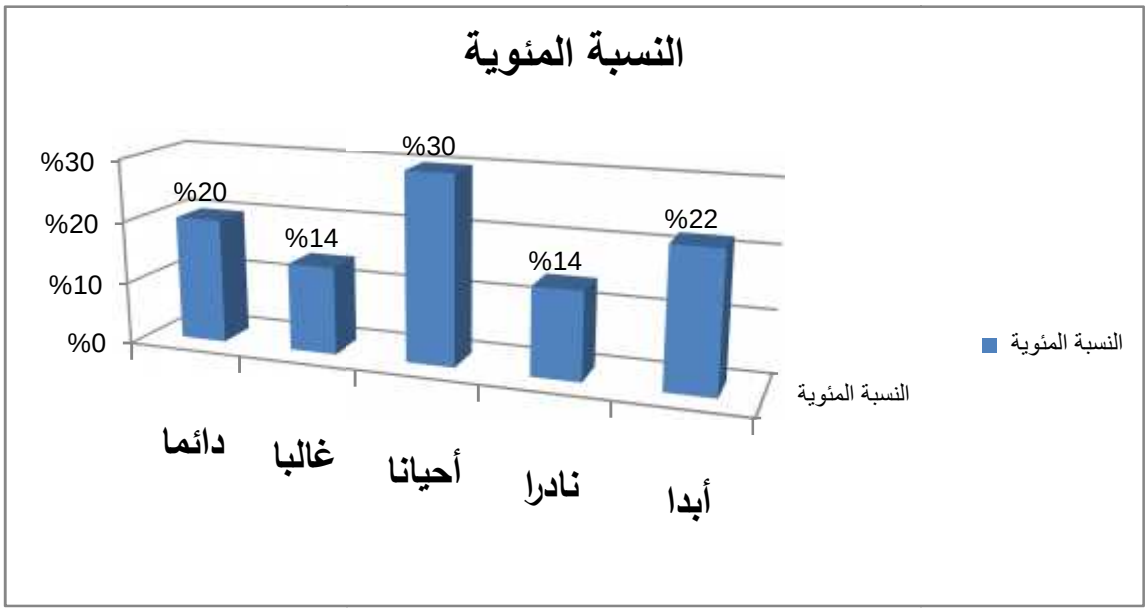

الشكل رقم (03): يوضح كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غياب الطالب عن المحاضرة

التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة قدرت 30 % الذين أجابوا أن غيابهم عن المحاضرة يكون أحيانا بسبب كثرة الواجبات العائلية التي تمنعهم من حضور المحاضرة ،في حين قدرت نسبة22% من إجابات الطلبة الذين أفادوا أن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب كثرة الواجبات العائلية ، بينما نجد نسبة 20% الذين أجابوا دائما يغيبون عن المحاضرة بسبب كثرة الواجبات العائلية ، في حين تليها نسبة 14% مثلت الطلبة غالبا ما يغيبون عن المحاضرة بسبب كثرة الواجبات العائلية ،في حين مثلت النسبة الأخيرة ب14 % من الطلبة الذين نادرا ما يغيبون عن المحاضرات بذات السبب .

من خلال النسب نستنتج أن كثرة الواجبات العائلية تلعب دورا كبيرا في غيابات الطلبة، وتبدو آثارها خطيرة على بعض الدارسين بحيث تعرقل سير دراستهم وتسبب لهم شتى أنواع المشكلات العلمية والتربوية التي تعيق تقدمهم الدراسي .

وهذا حسب ما أكدته دراسة إحسان محمد الحسن"بأن الظروف العائلية التي تمنع الإناث على الدوام المستمر تختلف عن الظروف العائلية التي تحول دون مواظبة بعض الرجال على الدوام، فظروف ومهام والتزامات النساء اتجاه البيت والأسرة والأطفال والأقارب هي أكثر تعقيدا وأصعب تنفيذا من تلك التي يتحمل الرجال أعبائها، والواجبات المنزلية للطالبات غير المتزوجات لا تقل عن تلك التي تتحملها الطالبات المتزوجات، فمعظم الطالبات مسؤولات

بصورة مباشرة عن تلبية حاجات الأسرة من طهي الطعام وتنظيف البيت وغسل الملابس وشراء حاجيات البيت من مدونة ومعدات، ومسئولات كذلك عن تربية الأطفال وتنشئتهم الاجتماعية، وعليه ضرورة مبادرة الطلبة بوضع جدول زمني يوازن بين مطالب الدراسة ومطالب الجماعات المرجعية الأخرى التي ينتمون إليها،كالعائلة والزملاء،فالطالب الجيد هو الذي يؤدي واجباته المطلوبة لجميع هذه الجماعات ويستطيع التوفيق بين متطلبات الجماعة التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء، وبين مواظبته للحضور المحاضر.

(إحسان حسن،2005،ص265-266)

الجدول رقم (08):يوضح تفضيل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها

تفضل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة و عدم حضورها	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	10	% 20
غالبا	7	% 14
أحيانا	16	% 32
نادرا	11	% 22
أبدا	6	%12
المجموع	50	% 100

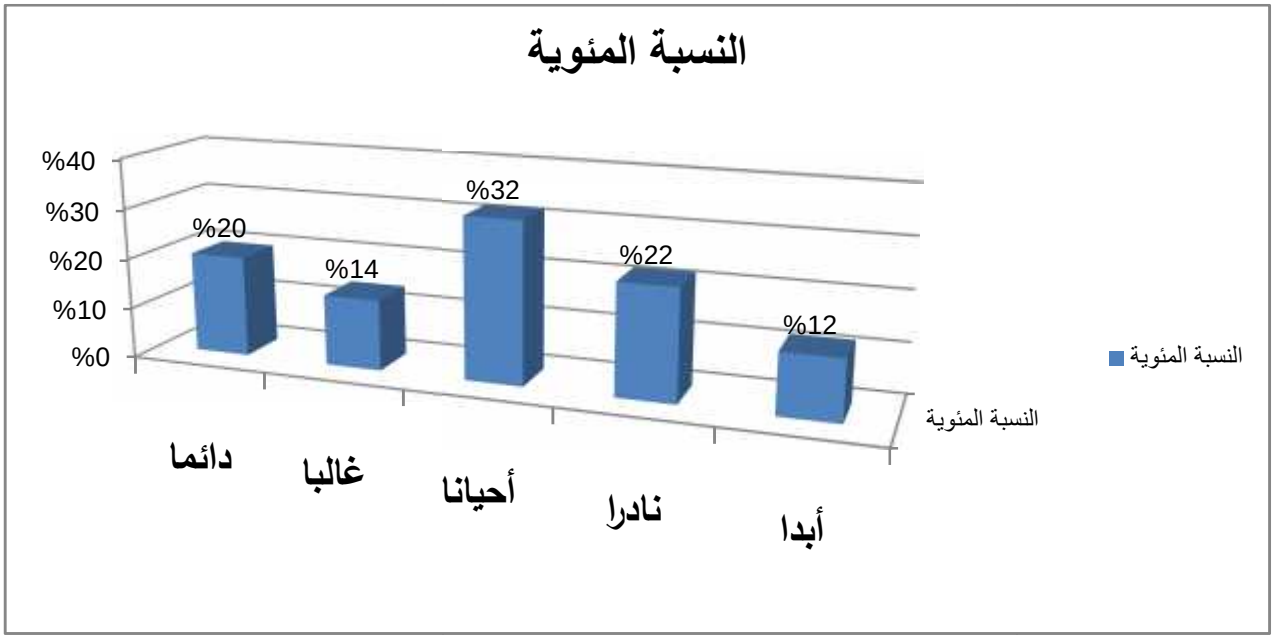

الشكل رقم (04):يوضح تفضيل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها

التعليق:

يلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب32% الذين أجابوا ب أحيانا ما يغيبون على المحاضرة بسبب تفضيل الجلوس مع الزملاء والتجول في الجامعة ، في حين تليها نسبة 22% الذين أجابوا ب نادرا ما يتغيبون على المحاضرة بسبب تفضيل الجلوس مع الزملاء ، بينما نجد نسبة 20 % يفضلون دائما الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها ، وفي حين قدرت نسبة14% أفادوا غالبا ما يفضلون الجلوس وقت المحاضرة مع زملاءهم وعدم حضورها، في حين مثلت النسبة الأخيرة 12% لا يفضلون الجلوس مع زملاءهم وقت المحاضرة أبدا.

من خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب الطلبة يغيبون عن المحاضرة بسبب حبهم في التجول في الجامعة مع الزملاء وهذا يدل على عدم مسؤولية الطلبة واحترامهم للحضور للمحاضرة دون سبب مقنع.

الطالب الجامعي أحق الناس بانتقاء أصدقائه وأصحابه ، ممن يجد منهم المشاركة والعون والتشجيع على حضور الدروس والمحاضرات ، والنصيحة بالاهتمام بالتحصيل العلمي ، والتحذير من التهاون والتكاسل .فإذا وجد الطالب زملاء وأصدقاء من هذا النوع فليتمسك بهم

وليحرص على دوام صحبتهم.أما إذا كان من يحيطون به أو يتواصلون معه من الزملاء لا يعبرون الدراسة اهتماما ولا يلقون للتحصيل العلمي بالا ، فليجتهد في التخلص من صحبتهم وليتعامل معهم بقدر بعيدا عن أية مصاحبة مستمرة أو ملازمة دائمة ،لأن أمثال هؤلاء هم سبب كل بلاء يمكن أن يحيط به،وأي بلاء يمكن أعظم من أن يضيع الطالب سنوات دراسته الجامعية في الكسل والتهاون والتسكع في الشوارع والغياب عن الدروس والمحاضرات وإهمال التحصيل والمراجعة والاشتغال بما فيه ضرر وليس فيه أي نفع.

الجدول رقم(09): يوضح غياب الطالب بسبب الالتزام بالعمل

غياب الطالب عن المحاضرة بسبب التزامه بالعمل	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	14	%28
غالبا	8	%16
أحيانا	4	%8
نادرا	8	% 16
أبدا	16	% 32
المجموع	50	% 100

لشكل رقم (05): يوضح غياب الطالب بسبب الالتزام بالعمل

التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة قدرت ب32% الذين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة أبدا لا يكون بسبب الالتزام بالعمل ،في حين تليها نسبة 28% من إجابات المبحوثين أن غيابهم عن المحاضرة ما يكون دائما بسبب الالتزامات العمل ،ثم نسبة 16% من طلبة الذين أفادوا أن غيابهم عن المحاضرة ما يكون نادرا بسبب الالتزامات العمل، في حين نجد نسبة 14% الذين أقروا أن غيابهم عن المحاضرة ما يكون غالبا بسبب الالتزامات بالعمل،ومثلت النسبة الأخيرة ب 8% من الطلبة أن غيابهم عن المحاضرة أحيانا بسبب التزامات العمل.

نستنتج من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول أعلاه أن هناك بعض الطلبة بسبب التزامهم بالعمل مما يؤدي إلى عدم مواظبتهم على الحضور للمحاضرات ومنهم من هم متزوجين وبالتالي تصعب عليهم التوفيق بين الدوامين بين الجامعة والعمل وذلك من أجل توفير حاجيات أسرهم المادية وإصرارهم على مواصلة دراستهم وحصولهم على شهادات عليا ،ومنهم من يمرون بظروف اقتصادية صعبة مما يضطرهم للخروج للعمل لسد حاجياتهم اليومية ومساعدة أسرهم ماديا ، مما يعيق حضورهم للمحاضرات.

الجدول رقم (10):يوضح غياب الطالب بسبب بعد مكان سكن.

عدم حضورك للمحاضرة يعود إلى بعد مكان السكن عن الجامعة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	12	%24
غالبا	12	%24
أحيانا	14	%28
نادرا	5	% 10
أبدا	7	%14
المجموع	50	% 100

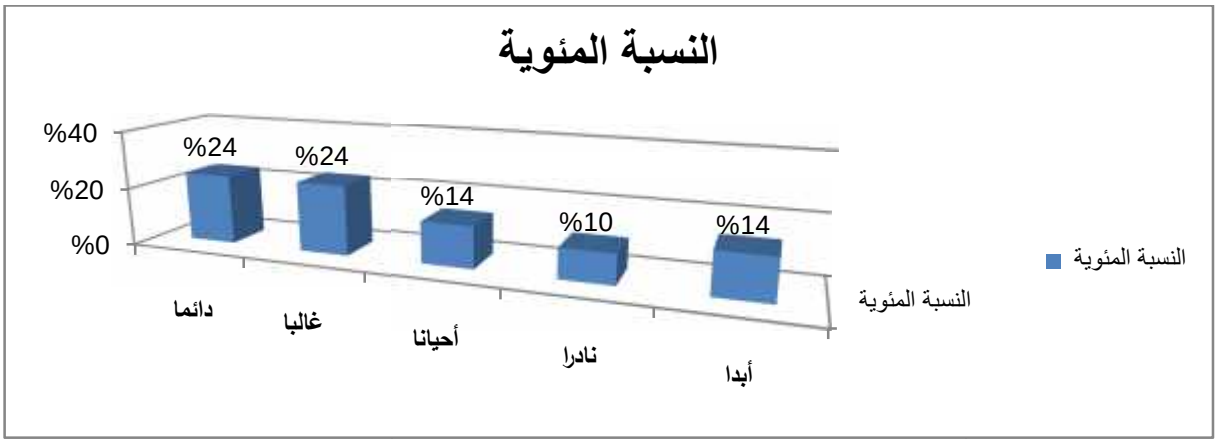

الشكل رقم (06): يوضح غياب الطلبة بسبب بعد السكن.

التعليق :

نلاحظ من نتائج الجدول أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت 24 % والذين صرحوا في أن غيابهم عن المحاضرة دائما بسبب بعد مكان السكن ونفس النسبة نجدها عند اغلبهم ،تليها نسبة 14 % من المبحوثين أحيانا ما يكون غيابهم بسبب بعد مكان السكن ،من جهة أخرى نجد نفس النسبة 14% لا يكون غيابهم بسبب بعد السكن أبدا،بينما نجد نسبة 10 % من الإجابات نادرا ما يكون بعد السكن سبب غيابهم .

وما يوضح ارتفاع نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا ب:دائماو غالبا من أفراد العينة غير مقيمين بالإقامة الجامعية والتي تكون المسافة بينها وبين الجامعة بعيدة ،وهذا ما تؤكده نتائج الجدول أما بالنسبة لباقي أفراد العينة فهم يمكنهم الالتحاق بالمحاضرة في الوقت المناسب وذلك بسبب قرب السكن وهذا ما صرحوا به بعض الطلبة المقيمين .

الجدول رقم (11):يوضح غياب الطالب بسبب مشاكل النقل.

تواجه مشاكل في النقل تعيق حضورك للمحاضرة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	11	%22
غالبا	7	%14
أحيانا	14	%28
نادرا	10	% 20
أبدا	8	%16
المجموع	50	% 100

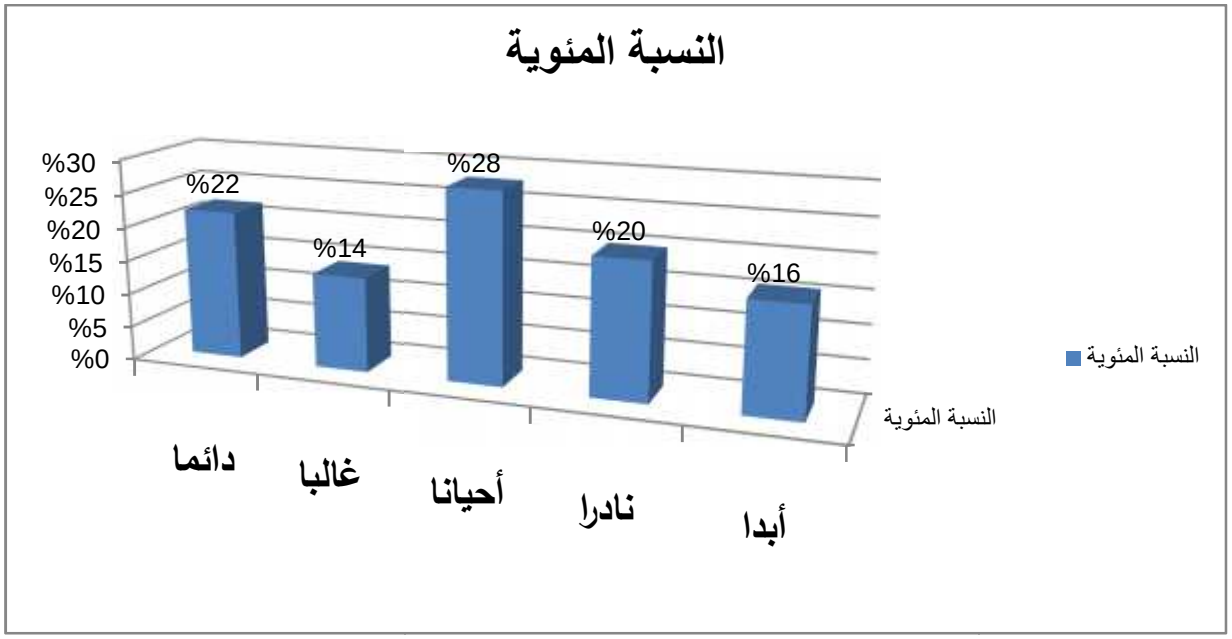

الشكل رقم (07):يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل النقل.

التعليق:

تشير نتائج الجدول أعلاه ،أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب28% الذين غيابهم أحيانا ما يكون بسبب مشاكل النقل ،تليها نسبة 22% من الذين دائما يكون غيابهم بسبب مشاكل النقل ،بينما نجد نسبة 20% من المبحوثين نادرا ما يكون سبب غيابهم مشاكل النقل ، كما نجد نسبة16%من الطلبة الذين يروا أن غيابهم لا يكون بسبب مشاكل النقل أبدا، في حين نجد نسبة 14% من إجابات المبحوثين غالبا ما يكون غيابهم بسبب مشاكل النقل .

من خلال هذه النسب نستنتج أن أغلب الطلبة يعانون من مشاكل في النقل ،مما يجعلهم غير ملتزمين بوقت المحاضرة ،وبالتالي يمكن أن يكون مبررا يمنعهم من حضور المحاضرة وخاصة بالنسبة للطلبة الذين مكان سكنهم بعيد عن الجامعة وهذا ما يتطابق مع الدراسة السابقة ل:عبد الحميد الكبيسي من خلال نتائج استبيان الطلبة أن غياب الطلبة يكون بسبب مشكلة قلة الخطوط الجامعية التي تنقل الطلبة.

الجدول رقم (12): غياب الطلبة بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وقت المحاضرة بدل حضورها	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	2	%4
غالبا	4	%8
أحيانا	7	%14
نادرا	12	% 24
أبدا	25	% 50
المجموع	50	% 100

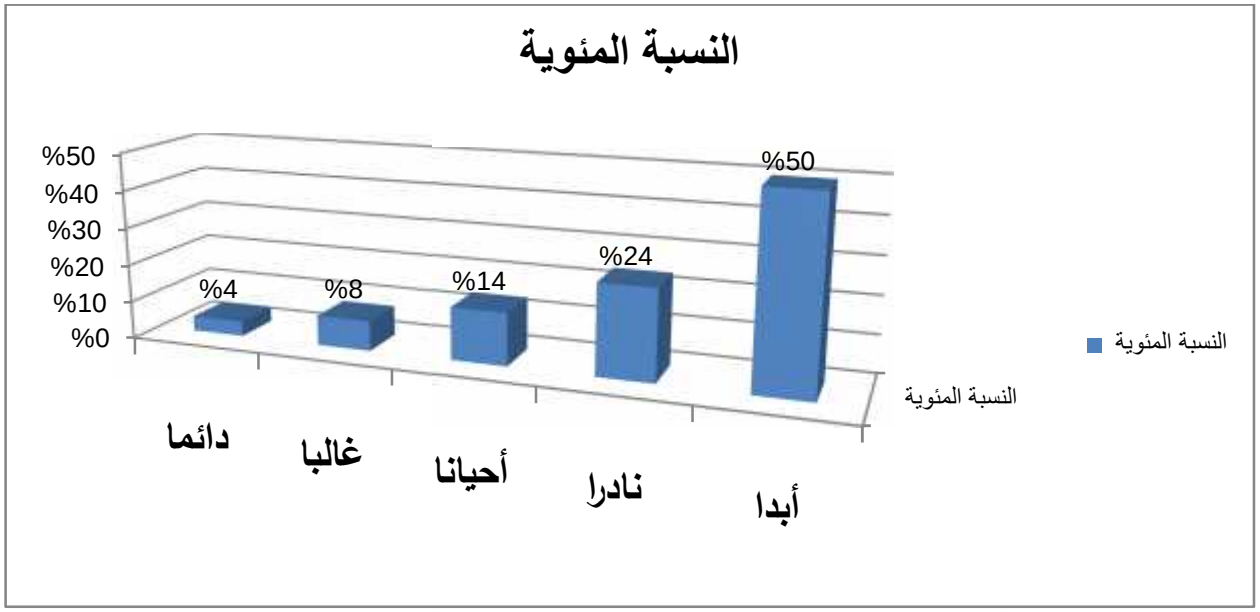

الشكل رقم (08):يوضح غياب الطلبة بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

التعليق:

من خلال نتائج الجدول نجد أن أعلى نسبة قدرت ب:50% من المبحوثين والمتمثلة في أن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي،في حين نجد نسبة 24% من المبحوثين نادرا ما يكون سبب غيابهم عن المحاضرة بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ،تليها نسبة 14% من الذين أجابوا أحيانا ما يكون سبب غيابهم عن المحاضرة انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ،في المقابل نجد نسبة 8% من المبحوثين أجابوا أنهم غالبا ما يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وغيابهم عن المحاضرة ،كما نجد

نسبة 4 % من المبحوثين الذين أقروا بأنهم دائما ما يغيبون بسبب تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي .

وعليه من بين العوامل التي تعد من أسباب غياب الطلبة عن المحاضرات هو انشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي وهذا جاء نتيجة للانفجار الرهيب في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات اثر ظهور الانترنت وهو ما خلق نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي ونتيجة لهذا التواصل التفاعلي مما حقق نوعا من الاشباعات العملية مثل الشعور بالمتعة والتسلية وعدم الشعور بالوحدة وإقامة صداقات وعلاقات عاطفية هي الاشباعات المتحققة نتيجة انتقاء الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي التي عادة ما يفضل الطالب تصفح هذه وعدم حضوره للمحاضرة .

الجدول رقم(13): يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الرغبة في التخصص.

غيابك عن المحاضرة بسبب عدم رغبتك في التخصص الذي تدرسه	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	6	%12
غالبا	6	%12
أحيانا	4	%8
نادرا	15	% 30
أبدا	19	%38
المجموع	50	% 100

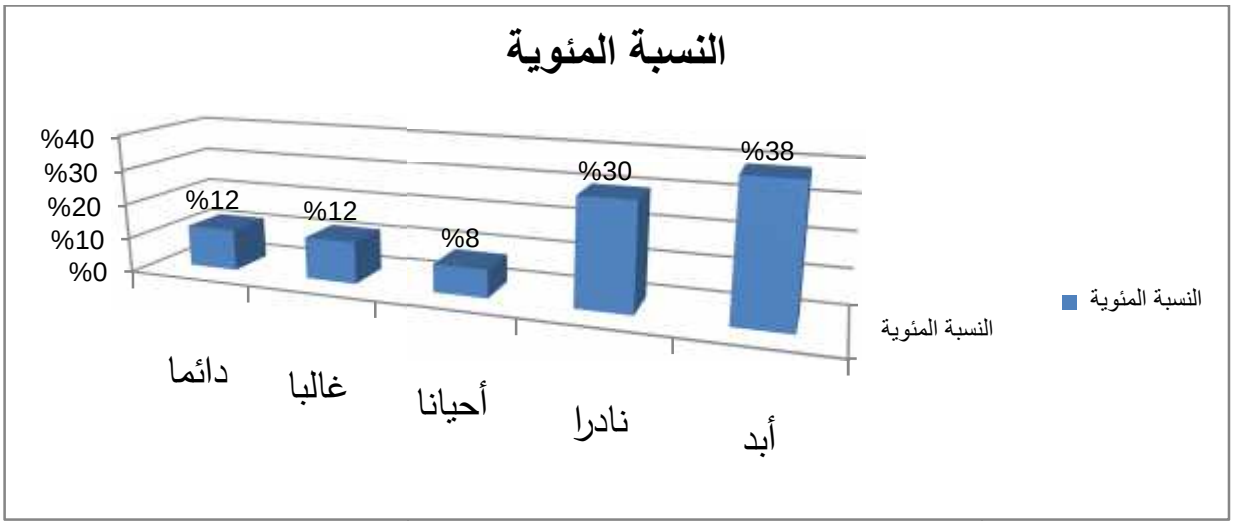

الشكل رقم (09): يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الرغبة في التخصص.

التعليق:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب38% أبدا ما يتغيبون بسبب عدم الرغبة في التخصص تليها نسبة 30% نادرا ما يغيبون بسبب عدم رغبتهم التخصص ثم نجد نسبة 12% من المبحوثين من الذين غالبا ودائما يغيبون بسبب عدم رغبتهم في التخصص ونسبة 8% من المبحوثين أحيانا ما يغيبون بسبب عدم رغبتهم في التخصص.

وهنا يتضح أنه قد يكون اختيار الطالب لتخصص ما غير مرغوب بالنسبة له،وغير محبب وفقا لظروف معينة قد تكون تعود لمعدل القبول في التخصص أو نتيجة لرغبة العائلة ؛هذا قد يعتبر سببا رئيسيا يقود إلى طابع غياب وعدم الالتزام بحضور المحاضرات وهذا ما أكدته الدراسة السابقة لعبد الحميد الكبيسي من خلال نتائج استبيان الطلبة ،بأن تدني حضور الطلبة للمحاضرات لأنه لا يقبل الطالب حسب رغبته في القسم . ويعد الرضا عن التخصص الدراسي أهمية بالنسبة للطالب الجامعي باعتبار أن ذلك يحقق له إشباع مما يدفعه ويشجعه ذلك الاستمرار في مواصلة التخصص الذي يدرسه ولهذا يتولد لديه الشعور بالارتياح في الدراسة فتتكون له القدرة على حل مشاكله التي تعترضه في دراسته ،فينجم على ذلك توافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا ويحقق الطالب أهدافهم وميوله ورغباته.

الجدول رقم (14):يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل صحية.

غيابك عن المحاضرة يكون بسبب إصابتك بوعكة صحية	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	1	%2
غالبا	6	%8
أحيانا	11	%22
نادرا	7	% 14
أبدا	25	% 50
المجموع	50	% 100

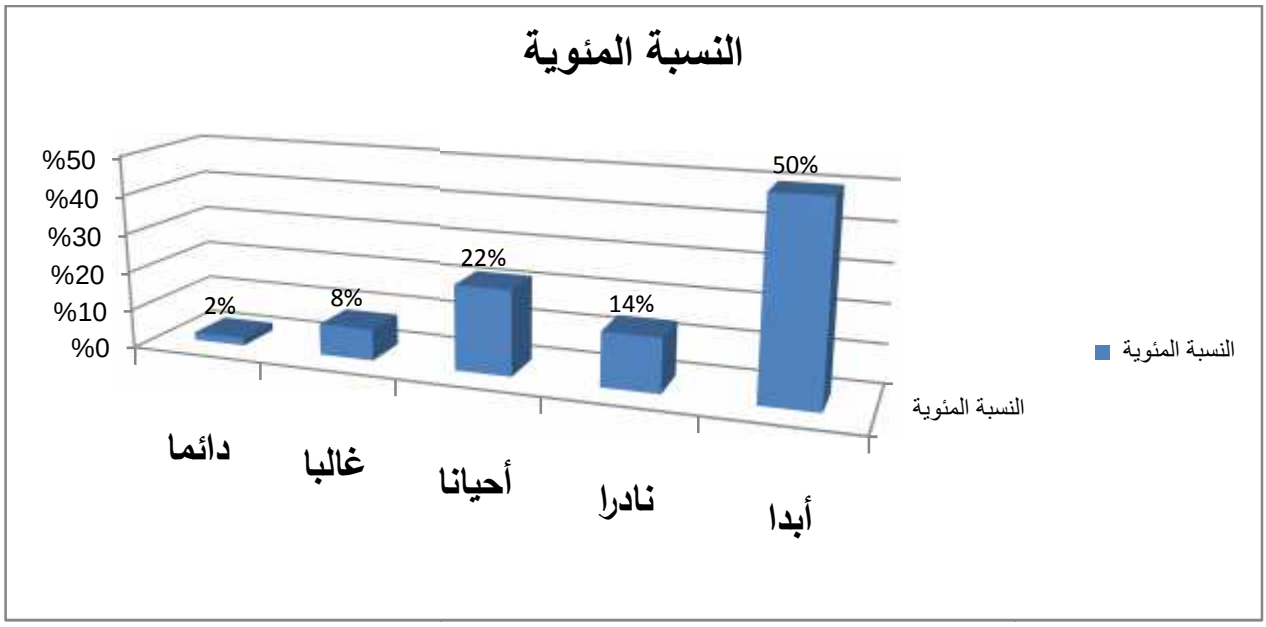

الشكل رقم(10):يوضح غياب الطلبة بسبب مشاكل صحية.

التعليق:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية نلاحظ نسبة 50% من المبحوثين أبدا ما يتغيبون بسبب المشاكل الصحية التي قد تمر بهم في حين نجد نسبة 22% من المبحوثين أحيانا ما يتغيبون بسبب المشكل الصحية ،ثم نسبة 14% من العينة نادرا ما يغيبون بسبب المشاكل الصحية بينما نجد نسبة 8% من المبحوثين الذين غالبا ما يغيبون بسبب المشاكل الصحية ونسبة 2% من المبحوثين الذين يكونوا غيابهم دائما بسبب المشاكل الصحية.

ومما سبق نستنتج أن الظروف الصحية في بعض الأحيان تلعب دورا في غيابات الطلبة فالمرض من الأسباب الخارجة عن إرادة الطالب أو الطالبة فالإصابة ببعض الأمراض قد يؤثر على الكفاءة الجسمية والقدرة على الحركة وبذل النشاط وهذا يؤثر بدوره على الفكر والتركيز أثناء المحاضرة مما يحول دون حضور الطلبة للمحاضرات.

الجدول رقم (15):يوضح غياب الطلبة بسبب ضرورة انضباط أثناء المحاضرة.

عدم حضورك للمحاضرة بسبب شعورك بضرورة الانضباط أثناء المحاضرة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	4	%8
غالبا	9	%18
أحيانا	10	%20
نادرا	7	% 14
أبدا	20	%40
المجموع	50	% 100

الشكل رقم (11): يوضح غياب الطلبة بسبب ضرورة لانضباط أثناء المحاضرة.

التعليق:

تشير البيانات من خلال الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن أعلى نسبة كانت 40 % أبدا ما يغيبون بسبب ضرورة انضباطهم أثناء المحاضرة ثم نجد نسبة 20% أحيانا يتغيبون بسبب ضرورة الانضباط أثناء المحاضرة تليها نسبة 18% غالبا ما يغيبون بسبب الانضباط أثناء المحاضرة بينما نسبة 14% الذين نادرا ما يغيبون بسبب ضرورة انضباطهم أثناء المحاضرة في حين نجد نسبة 8% دائما يغيبون بسبب ضرورة انضباطهم أثناء المحاضرة .

وعليه من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن بعض الطلبة يفضلون عدم حضور المحاضرة تجنبا منهم التزام الانضباط داخل حجرة الدرس والتزام الصمت إلا ما يخص موضوع المحاضرة وعدم ممارسة أي نشاط خارج نطاق الدرس كالتكلم مع الزملاء واستخدام الهاتف المحمول وغيرها من الأنشطة غير الصفية وهذا في نظرهم ما يقيد جانب من حريتهم مما يضطرهم لعدم المواظبة في حضور المحاضرات وهذا ما أكد ته المقابلة (03) حيث أن الطالب عند وصوله للمرحلة الجامعية يخلق له نوعا من الحرية الزائفة واحتكاكه بأشخاص جديدة وثقافات مختلفة تجعله يتأثر بالضرورة بهذه التغيرات ومنها ما يجعله يتخلى عن بعض القيم التي كان متمسكا بها في مراحل سابقة من دراسته ومنها الانضباط واحترام الوقت .

2-1-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني:

-العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي و غياب الطلبة عن المحاضرات.

الجدول رقم (16):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التقييم من قبل الأستاذ.

غيابك عن المحاضرة بسبب عدم احتسابها في التقييم من قبل الأستاذ	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	16	%32
غالبا	10	%20
أحيانا	6	%12
نادرا	3	% 6
أبدا	15	% 30
المجموع	50	% 100

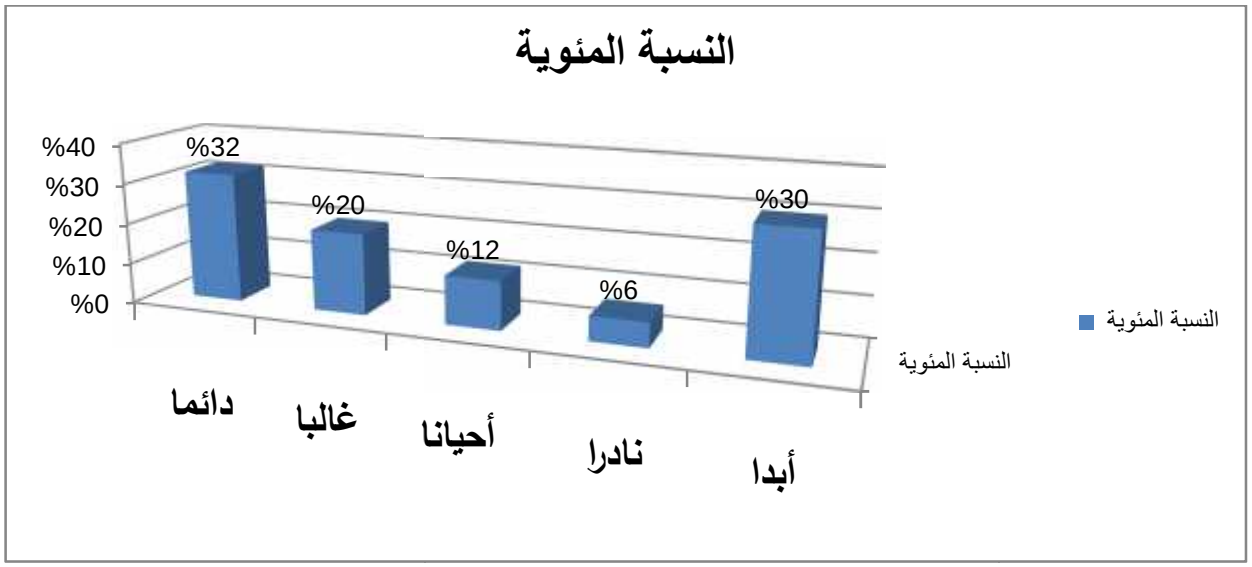

الشكل رقم (12):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التقييم من قبل الأستاذ.

التعليق:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه نجد نسبة32% من المبحوثين دائما ما يتغيبون بسبب عدم تقييم الحضور من قبل الأساتذة تليها نسبة 30 % من أفراد العينة لا يتغيبون أبدا لهذا السبب بينما نجد نسبة 20 % غالبا ما يتغيبون بسبب عدم التقييم من طرف الأستاذ تليها نسبة 12% من المبحوثين أحيانا ما يتغيبون بسبب عدم تقييم الحضور من قبل الأستاذ ثم نجد نسبة 6% نادرا ما يغيبون بسبب عدم التقييم من طرف الأستاذ.

حسب ما جاءت في الدراسة السابقة لعبد الحميد الكبيسي أن غياب الطلبة يكون بسبب عدم اكتراث التدريسي بالحضور وأحيانا ليسجل الحضور ،وكاقتراح وتدعيما لما جاء في جميع المقابلات التي أجريناها نؤيد فكرة تسجيل الغياب مثل ما هو الحال في الأعمال الموجهة وهذا ما ينص عليه نظام LMD وتفقد أسماء الطلبة من الحين للآخر وأن يكافئ الطالب المواظب بعلامة مقابل التزامه بالحضور،لأن عدم تسجيل الغياب من بعض الأساتذة في المحاضرة الأمر الذي ساعد على زيادة ارتفاع هذه النسبة في صفوف الطلاب .فتسجيل الغياب والحضور يعود الطالب على الانضباط والالتزام وبالتالي يقدر قيمة المحاضرة والعلم ككل،وعدم تسجيل الغيابات تعود الطلبة على اللامبالاة وعدم التقيد بالقوانين والأنظمة وهذا قد يؤثر في حياتهم العملية مستقبلا .ولكن هناك بعض الأساتذة يتساهلون بتسجيل الحضور

وبالتالي يستغل الطلبة هذا ولا يلتزموا .فتسجيل الغيابات ومنح العلامات للطالب مقابل انضباطه في الحضور يعتبر كحافز للجميع على حضور المحاضرة .

الجدول رقم (17):يوضح غياب الطالب بسبب طريقة التدريس الأستاذ.

غيابك عن المحاضرة يكون بسبب طريقة التدريس الأستاذ	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	20	%40
غالبا	7	%14
أحيانا	13	%26
نادرا	4	% 8
أبدا	4	% 8
المجموع	50	% 100

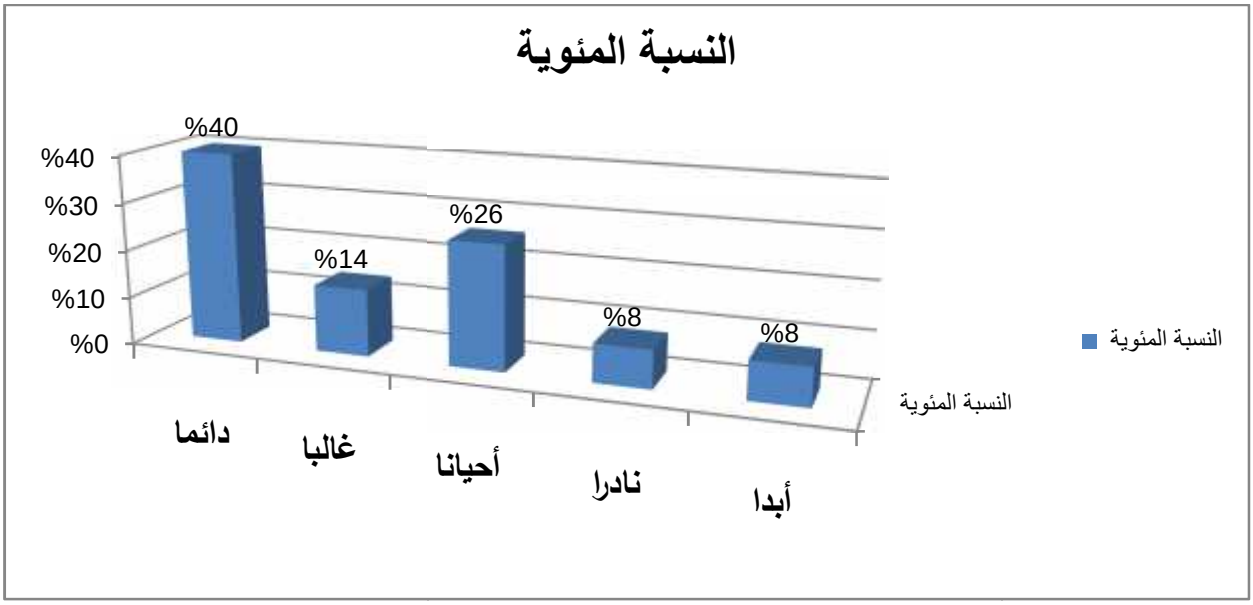

الشكل رقم(13): يوضح غياب الطلبة بسبب طريقة التدريس الأستاذ.

التعليق:

توضح بيانات الجدول والأعمدة البيانية ،أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين أجابوا دائما يكون غيابهم بسبب طريقة تدريس الأستاذ وقدرت ب:40% تليها نسبة 26% الذين أقروا بأنهم أحيانا ما يغيبون بسبب طريقة تدريس الأستاذ بينما نجد نسبة 14% غالبا ما يغيبون

بسبب طريقة تدريس الأستاذ في حين نجد نسبة 8 % نادرا ونفس النسبة أبدا ما يغيبون بسبب طريقة تدريس الأستاذ .

وعليه فإن من أسباب عدم مواظبة الطلبة لحضور المحاضرات هو غياب عنصر التشويق في عملية التدريس وهذا ما أكده لنا الأساتذة في المقابلات .

وحسب ما أشار إليه حسن شحاتة "أن الكفايات العامة اللازمة للأستاذ وهو يتعامل و يتفاعل مع طلابه في قاعات الدرس كثيرة ومتعددة، ومن أهمها استخدام كلمات وتعبيرات وإشارات مناسبة لجذب انتباه الطلاب،بحيث يكون صوته واضحا، خاليا من اللوازم التي تحدث الملل، واستخدام تعبيرات الوجه وحركة اليدين للتعبير عن المعاني بفاعلية"

(حسن شحاتة ،2001، ص23)

كما أن المنهجية الكلاسيكية التي ينتهجها بعض الأساتذة في طريقة الإملاء للمادة العلمية للطلبة بحيث لا يفهم معظم الطلبة الدرس ولا يمكن أن يربطوه بحياتهم العملية ،وهنا يكون الدرس مملا وغير مشوق لمعظم الطلبة ،وبالتالي على الأستاذ أن يفعل مادته العلمية لطلبته كما يجب عليه ربط الدرس بواقعهم ومجتمعهم وتوضيح أبعاد النظرية ومجالاتها التطبيقية لكي يستفيد منها الطلبة أثناء دراستهم وبعدها، كما أن عدم فاعلية الأستاذ واتسامه واعتماده على الأسلوب التقليدي هي التي تؤدي لغياب الطلبة ،هذا ما أكده الأساتذة خلال المقابلات .

الجدول رقم (18):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الاستفادة.

غيابك عن المحاضرة بسبب الشعور بعدم الاستفادة من الأستاذ	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	10	20%
غالبا	14	28%
أحيانا	13	26%
نادرا	5	%10
أبدا	9	18%
المجموع	50	% 100

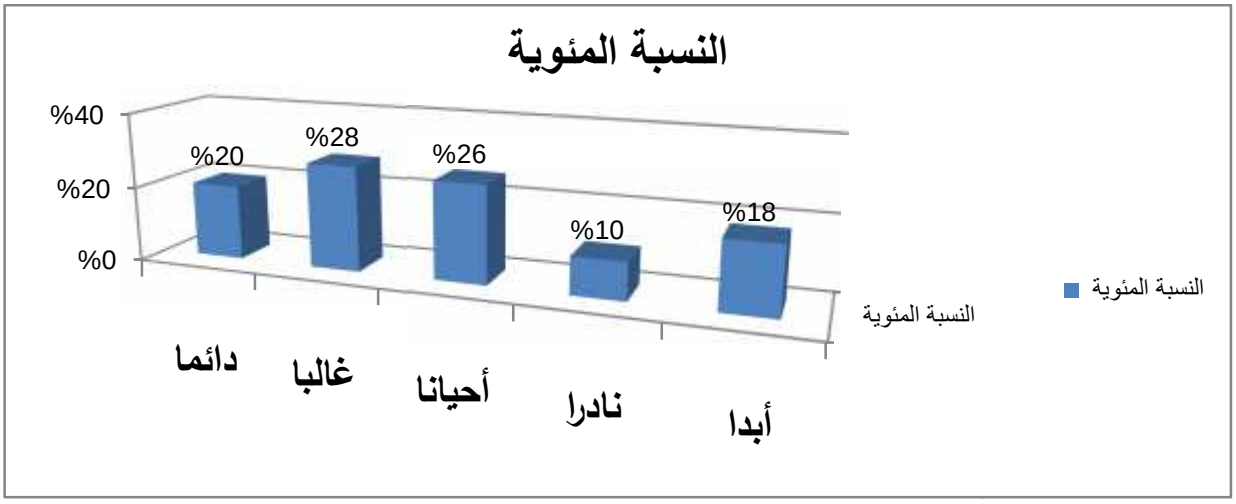

الشكل رقم (14):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم الاستفادة.

التعليق:

نلاحظ من بيانات الجدول والأعمدة البيانية من إجابات المبحوثين الذين أفادوا بأن غالبا ما يكون غيابهم بسبب الشعور بعدم الاستفادة وقدرت ب:28% تليها نسبة 26% أحيانا ثم نسبة 20% يغيبون دائما بسبب عدم الاستفادة في حين نجد نسبة 18% أبدا ما يغيبون لهذا السبب ونسبة 10% نادرا ما يغيبون بسبب عدم الاستفادة من الأستاذ .

وحسب ما أفادوا به الطلبة فإن عدم حضورهم للمحاضرة وذلك بسبب الشعور بعدم الاستفادة من الأستاذ لأن طريقة شرحه للموضوع غير مستوعب من طرف الطلبة أو لكونه يشرح بطريقة غير مفهومة فهو لا يجتهد لإيصال المعلومة ،كما أنه يقرأ من المطبوعة فقط بالإضافة إلى الإسراع في الشرح وخروجه عن موضوع المحاضرة والتكلم عن حياته الشخصية أحيانا مع إعادة تكرار الكلام لأكثر من مرة .

وعدم تمكن الأستاذ علميا وبيداغوجيا من محتوى البرامج ،وكذلك غياب الطلبة يكون بسبب عدم التشويق وروح المرح والاستفادة الكافية من طرف الأستاذ ،وكذلك لعدم تمكن الأستاذ من المقياس وضعف أدائه أثناء المحاضرة . وعليه يمكن القول أن يتميز الأستاذ بأسلوب رائع وفعال أثناء الدرس يحرص جميع لطلبة على الالتزام بالحضور.

الجدول رقم (19):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم سماح الأستاذ بدخول متأخر.

غيابك عن المحاضرة يكون بسبب الأستاذ لأنه لا يسمح للدخول متأخرا	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	6	12%
غالبا	5	%10
أحيانا	9	%18
نادرا	13	%26
أبدا	17	%34
المجموع	50	% 100

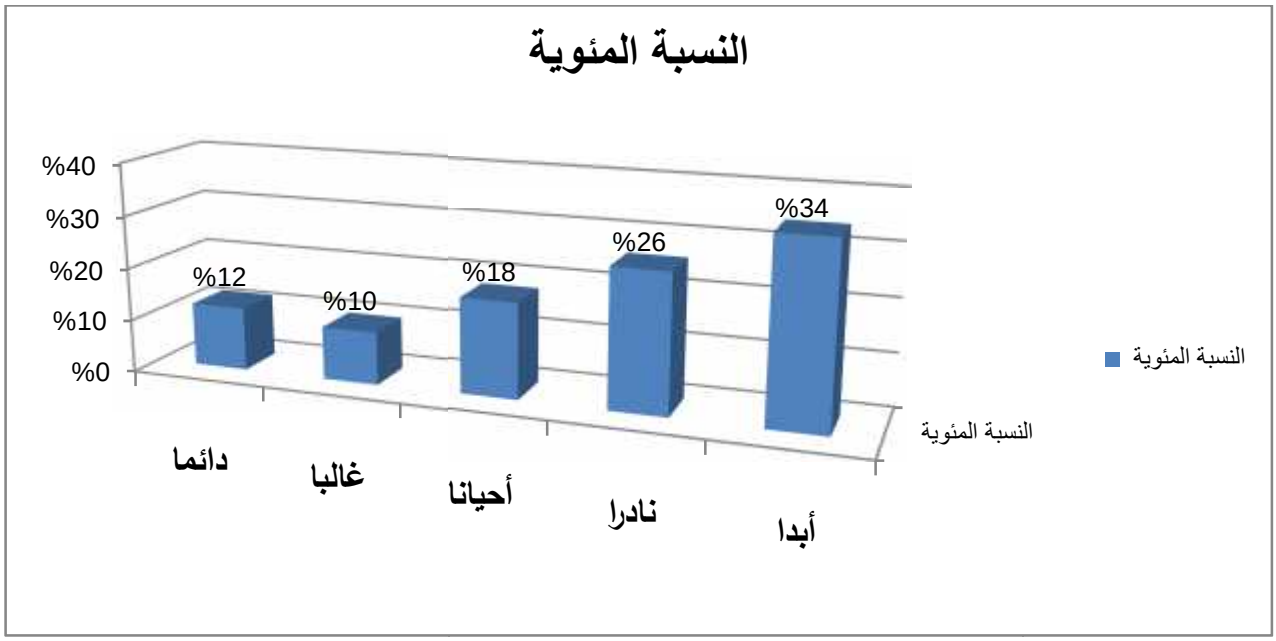

الشكل رقم (15):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم سماح الأستاذ بدخول متأخر.

التعليق:

نلاحظ من البيانات المدونة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين الذين أفادوا بأن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب الأستاذ لأنه لا يسمح للطلبة بالدخول متأخرا قدرت نسبتها ب:34% ،تليها نسبة 26% نادرا ما يتغيبون بسبب عدم سماح الأستاذ بالدخول متأخرا ،في حين نجد نسبة 18% أحيانا ما يتغيبون بسبب عدم سماح

الأستاذ بالدخول متأخرا ،بينما نجد نسبة 12% من المبحوثين دائما يغيبون لعدم سماح الأستاذ بالدخول متأخرا ثم نجد نسبة 10% من أفراد العينة غالبا ما يغيبون لذات السبب .

وهنا نلاحظ أنه يوجد بعض الأستاذة الذين يسمحون للطلبة بالدخول متأخرا ، ويوجد البعض الآخر الذي لا يسمح للطلبة بالدخول متأخرا وذلك حرصا على تعويد الطلبة على الانضباط واحترام الوقت ،وكذلك تجنب الفوضى داخل القاعة عند الدخول متأخرا يفقد تركيز كلا من الأستاذ الذي يلقي المعلومة والطالب الذي يتلقاها . على الرغم من أنها تعتبر نقطة نظام تعود الطالب على الجدية والانضباط إلا أنها تشكل مبرر لبعض الطلبة تجعلهم يغيبون عن المحاضرات مما يدل على عدم احترام الطالب للوقت وعدم حرصه لإثراء رصيده العلمي من خلال حضوره للمحاضرة ،وهذا لا ينطبق على جميع الطلبة فهناك بعض الطلبة يتأخرون بسبب مشكلة النقل أو بعد مكان السكن،أو ارتباطهم بالعمل ،أو انشغالات الطالب داخل الجامعة التي قد تكون في المكتبة أو الإدارة على الرغم من حرصه لحضور المحاضرة لكن يقف عامل التأخير وعدم قبول الأستاذ الدخول سببا لغيابه .

الجدول رقم (20):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم التشجيع الأستاذ للمشاركة أثناء المحاضرة.

غيابك عن المحاضرة يكون بسبب عدم تشيجيع الأستاذ لمشاركة الطلبة .	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	6	%12
غالبا	11	% 22
أحيانا	13	% 26
نادرا	10	% 20
أبدا	9	%18
المجموع	50	% 100

الشكل رقم (16): غياب الطلبة بسبب عدم التشجيع أستاذ للمشاركة أثناء المحاضرة

التعليق:

من خلال البيانات المدونة أعلاه في الجدول والأعمدة البيانية نجد أن أعلى نسبة وهي 26% من المبحوثين الذين أجابوا أحيانا يغيبون بسبب عدم التشجيع والمشاركة في المحاضرة من قبل الأستاذ تليها نسبة 22% غالبا ما يغيبون لهذا السبب في حين نجد نسبة 20% من المبحوثين الذين أفادوا أنهم نادرا ما يغيبون بسبب عدم التشجيع والمشاركة في المحاضرة ثم نجد نسبة 18% أبدا ما يغيبون بسبب عدم التشجيع والمشاركة في المحاضرة من قبل الأستاذ ثم نسبة 12% من أفراد العينة دائما ما يغيبون لذات السبب .

وعليه يلاحظ أن هناك نوعان من الطلبة : طلبة يرغبون في المشاركة في المحاضرة والنوع الآخر من الطلبة الخجول ويرغب بالمشاركة في المحاضرة ،كما أن هناك نوعان من الأساتذة أستاذ يسمح للطلبة بالمشاركة والتفاعلية الرمزية تؤكد على أهمية حدوث التفاعل والاتصال الذي يكون بين الأستاذ والطلبة في غرفة المحاضرة وفتح باب النقاش والحوار لتفعيل العملية التعليمية والقضاء على الملل ،وضرورة إشراك الطالب في تقديم بعض المعلومات ولو كانت قليلة في المحاضرة وكذلك تكليف بواجبات تحديد الاسم عشوائيا ليلقي المحاضرة وهذا من مقترحات التي جاءت في المقابلة رقم (2) وعليه ينبغي على الأستاذ فسح المجال أمام الطلبة

للتفاعل والاستفسار عن كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالدرس والمادة العلمية وأن يجيب على جميع استفساراتهم وأسئلتهم بروح علمية ديموقراطية بعيدة عن الغرور والتشنج .

وقد أشار حسن شحاتة "أن الأستاذ عليه أن يغير من سلوكه التدريسي إذا شعر أن الطلاب ينصرفون عنه ،وعليه أن يشارك طلابه في التفاعل بالأنشطة المتعلقة بالمحتوى التعليمي،وعليه أن يتيح الفرص أمام الطلاب كي يسألوا عن مواطن الصعوبة من المادة العلمية ،أن يسمح بالإجابات المتنوعة واعتراضات الطلاب ويتسامح مع أخطائهم العلمية "

(حسن شحاتة ،2001 ،ص 23-24)

الجدول رقم(21):يوضح غياب الطلبة بسبب صوت الأستاذ غير مسموع أثناء المحاضرة.

غيابك عن المحاضرة بسبب صوت الأستاذ غير المسموع	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	19	%38
غالبا	9	%18
أحيانا	6	%12
نادرا	3	% 6
أبدا	12	% 24
المجموع	50	% 100

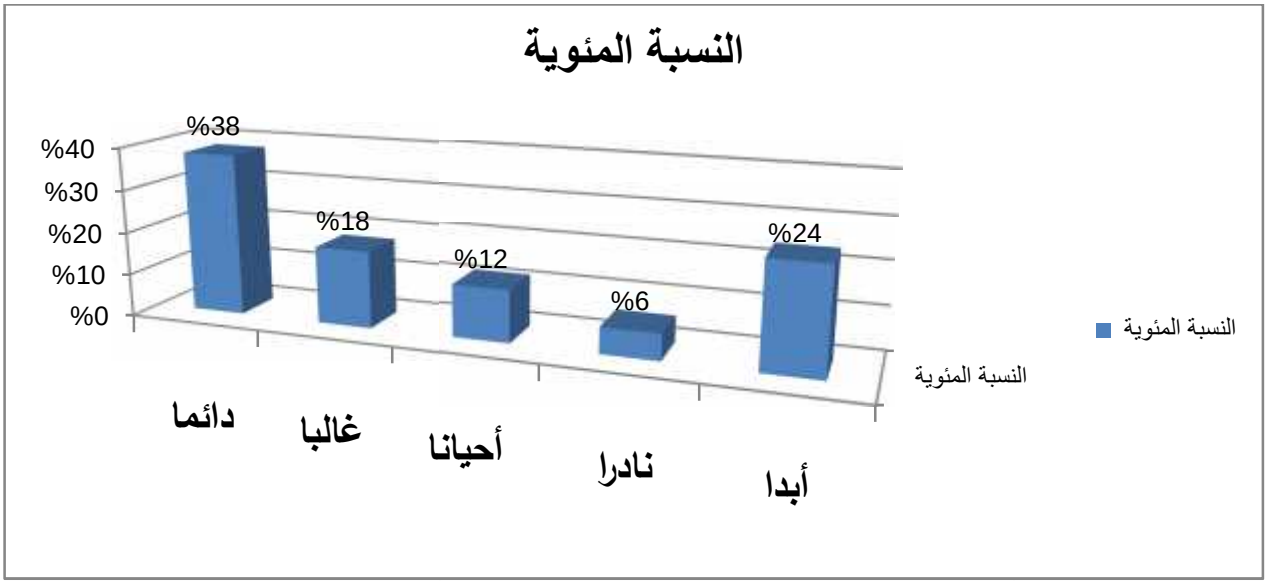

الشكل رقم (17): يوضح غياب الطلبة بسبب صوت الأستاذ غير مسموع أثناء المحاضرة.

التعليق:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين كانت 38% دائما ما يغيبون بسبب صوت الأستاذ غير مسموع في حين نجد نسبة 24% أبدا ما يغيبون لذات السبب بينما نجد نسبة 18% غالبا ما يغيبون بسبب صوت الأستاذ غير المسموع تليها نسبة 12% أحيانا ما يغيبون بسبب صوت الأستاذ غير المسموع ثم نجد نسبة 6% من المبحوثين نادرا ما يغيبون لهذا السبب.

ومن خلال هذه النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة ما يلجئون للغياب عن المحاضرة بسبب صوت الأستاذ المنخفض التي تعد من اللوازم التي تحدث الملل وتشعر الطالب عدم الاستفادة من حضوره وذلك لعدم تمكنه من استيعاب وفهم موضوع المحاضرة والتالي لا يتمكن من تسجيل المعلومات والمعارف التي يتلقاها من طرف الأستاذ ؛ لذا يجب على الأستاذ مراعاة هذه المشكلة وذلك باستخدام مكبرات الصوت وتحسين الظروف الفيزيقية من طرف الهيئات الخاصة داخل المدرجات الجامعية التي من شأنها أن تسهل عملية إلقاء المحاضرة، والتدريس بشكل عام.

إن الصوت الواضح يلعب دورا هام في توصيل المعلومة من الأستاذ إلى الطالب وتسهيل التفاعل بين أطراف العملية التعليمية ،لأن التواصل الجيد بين الطالب والأستاذ يجعل الدرس يكتسي أكثر أهمية وتشويق ولا يكون فيها الطالب مجرد متلقي بل تكون تغذية راجعة داخل حجرة الدرس على غرار أنه يساعده على إيصال المعلومات والخبرات والمهارات التي من شأنها إثراء رصيده المعرفي والتحصيل العلمي.

الجدول رقم(22):يوضح غياب الطلبة بسبب أسلوب التعامل الأستاذ.

غيابك عن المحاضرة يعود إلى أسلوب تعامل الأستاذ مع الطلبة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	9	%18
غالبا	6	%12
أحيانا	14	%28
نادرا	9	% 18
أبدا	12	%24
المجموع	50	% 100

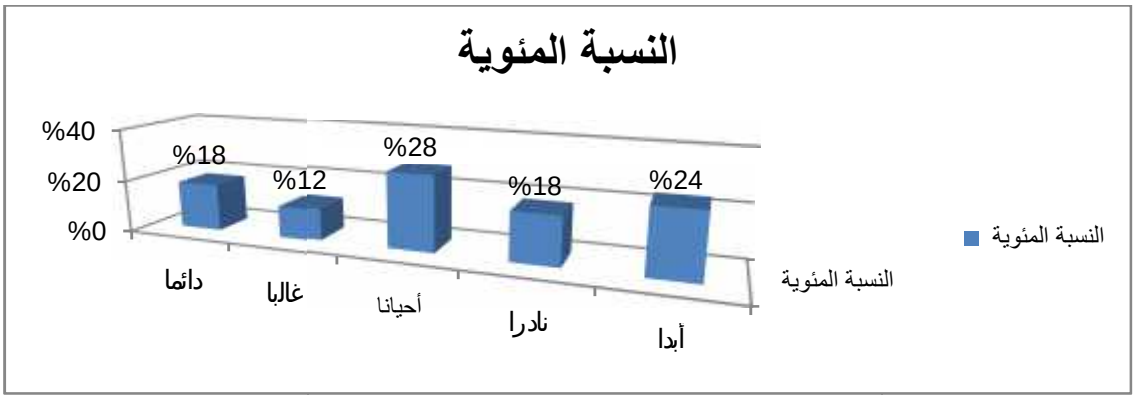

الشكل رقم (18):يوضح غياب الطلبة بسبب أسلوب التعامل الأستاذ.

التعليق:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين كانت 28% الذين أفادوا أنهم أحيانا يغيبون بسبب أسلوب تعامل الأستاذ في حين نجد نسبة 24% من المبحوثين لا يغيبون أبدا لهذا السبب بينما نجد نسبة 18% متساوية من الذين أجابوا نادرا ودائما ما يغيبون بسبب أسلوب تعامل الأستاذ ثم نجد نسبة 12% من المبحوثين غالبا ما يغيبون لذات السبب .

وقد أشار أحمد علي الحاج :"أن السلطة في الفصل الدراسي تعمل على إيجابية الأخذ والعطاء بين الأستاذ والطلبة المتفاعلين أساسه احترام كل طرف وتقدير قيمته واحترام تفكيره وما ينجم عن ذلك المساواة في التعامل " (أحمد علي الحاج 2012 ، ص149)

وكذلك أشار إحسان محمد الحسن "بأنه من الصفات التربوية والاجتماعية التي ينبغي على الأستاذ التمتع بها ،والتي هي شرط أساسي من شروط تكوين العلاقة الجيدة مع الطلبة أن يكون الأستاذ متواضعا وغير مغرور بنفسه، فتواضع الأستاذ واتصافه بالمرونة وحبه بتمرير معلوماته وخبراته إلى الطلبة سيشد الطلبة إليه، ويجعلهم يحترمونه ويقدرونه ويتفاعلون معه داخل وخارج الصف، وضرورة اقتداء الأستاذ بمبدأ التوازن بين اللين والشدة و اتصافه بالمرونة، فالأستاذ الناجح يجب أن لا يكون متشددا أو متصلبا مع الطلبة وفي نفس الوقت يجب أن لا يكون متساهلا ولينا، ذلك أن تصلب وتشدد الأستاذ مع الطلبة ينتج عنه نفورهم منه ومن مادته العلمية، وهروبهم عن حصصه كلما استطاعوا إليه سبيلا،وتساهل الأستاذ مع

الطلبة يؤدي إلى استخفافهم به وبمادته العلمية وعدم احترامهم لشخصيته ولعلمه، فخير الأمور بالنسبة للأستاذ أن يكون شديدا في المناسبات التي تقتضي الشدة والتصلب، وأن يكون لينا في المناسبات التي تحتاج إلى اللين والتساهل." (إحسان محمد الحسن ، 2005 ،ص188)

إن العلاقة بين الأستاذ الجامعي وطلبته يجب أن تكون في أفضل صورة لجعل العملية التربوية والتعليمية تفاعلية وتكاملية،وتأخذ هذه العلاقة أشكالا متعددة ،كما هي في أي مجتمع فقد تكون طيبة تتسم بالحوار والمرونة مما يؤثر إيجابا في الطالب ،وقد تكون ضعيفة بحيث يلقي الأستاذ المحاضرة بشكل رسمي ويضع حاجزا بينه وبين طلابه وبالتالي يؤثر ذلك سلبا في الطالب على تحصيله الدراسي .

الجدول رقم (23): يوضح غياب الطلبة بسبب شعور بالملل أثناء المحاضرة.

غيابك عن المحاضرة بسبب شعورك بالملل نتيجة لأداء الأستاذ أثناء التدريس.	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	16	%32
غالبا	10	%20
أحيانا	12	%24
نادرا	2	% 4
أبدا	8	%16
المجموع	50	% 100

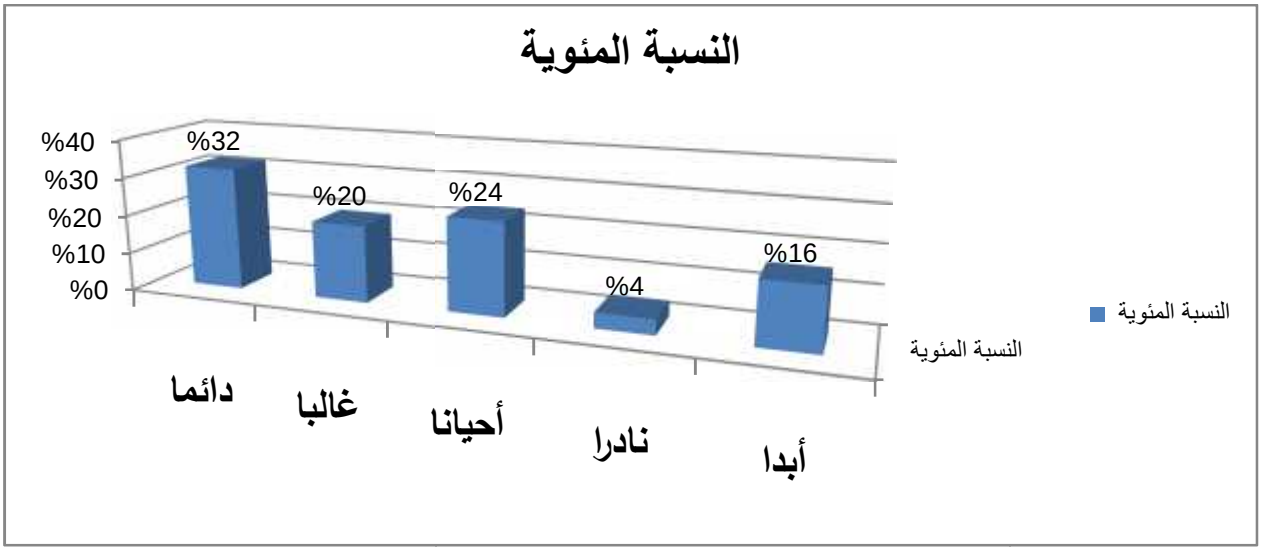

الشكل (19): يوضح غياب الطلبة بسبب شعور بالملل أثناء المحاضرة.

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أن أعلى نسبة جاءت 32% من المبحوثين دائما يغيبون بسبب شعورهم بالملل أثناء المحاضرة تليها نسبة 24 % من الذين أجابوا أنهم أحيانا ما يغيبون بنفس السبب كما نجد نسبة 20% غالبا ما يتغيبون بسبب شعورهم بالملل أثناء المحضرة في حين أفاد آخرون بأنهم لا يتغيبون أبدا لذات السبب وكانت نسبتهم 16% ثم نجد نسبة 4% نادرا ما يتغيبون بسبب الشعور بالملل أثناء المحاضرة نستنتج مما سبق أن معظم الطلاب الذين يتغيبون بسبب شعورهم بالملل أثناء المحاضرة ؛ وفي حقيقة الأمر يعتبر هذا البند من الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة المتغيبين والوقت ذاته يعتبر نتيجة لجملة من العوامل التي تؤدي إلى شعور الطالب بالملل مما يؤدي إلى استنفاره ثم إلى غيابه عن المحاضرة ومن بين هذه نذكر منها عدم حرص الطالب على التحصيل العلمي وعدم تقديسه للعلم ،كما أن إدمان الطالب على التصفح الدائم لوسائل التواصل الاجتماعي يجعل الطالب بالضرورة يشعر بالملل أثناء المحاضرة وذلك لوجوب انضباطه داخل حجرة الدرس،وعدم استعمال هاتفه مما يكبت جانبا من حريته وهذا ما يجعله يكترث حضور المحاضرة ،كما يلعب عامل عدم الرغبة في التخصص دورا هاما في استنفار الطالب من المحاضرة لأنه مجبور على دراسة ما لا يحب وبالتالي لا يدفعه ولا يشجعه للاستمرار وعدم المواظبة على الحضور ،وتعد طريقة التدريس وأسلوب التعامل المعتمدة من قبل الأستاذ من

العوامل التي تدعو إلى الشعور بالملل أثناء المحاضرة وذلك لاستخدام الطرق التقليدية كالتلقين والإملاء ،وبعض الأساليب التي يستخدمها بعض الأساتذة كالتسلط والإهمال.

الجدول رقم (24):يوضح بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.

غيابك عن المحاضرة طبيعة الأسئلة في الإمتحان التي تعتمد على الحفظ بشكل مباشر	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	15	%30
غالبا	9	%18
أحيانا	11	%22
نادرا	7	% 14
أبدا	7	%14
المجموع	50	% 100

الشكل رقم (20): يوضح بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.

التعليق:

نلاحظ من خلال البيانات الموضحة في الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن أعلى نسبة 30% دائما ما يتغيبون بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر تليها نسبة 22% أقروا أنهم أحيانا يتغيبون بهذا السبب كما نجد نسبة 18% غالبا ما يتغيبون بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر في حين نجد 14% نسبة متساوية من المبحوثين الذين أجابوا أبدا ونادرا ما يغيبون بسبب الامتحانات التي تجرى في هذا المقياس تعتمد على الحفظ بشكل مباشر .

وحسب ما أكدته نتائج المقابلة رقم(2) أن غياب الطلبة يكون بسبب أسئلة الامتحان التي تعتمد على حفظ المطبوعات ، ولهذا ضروري الاعتماد في الامتحانات على الأسئلة التي تعتمد على شرح ما يقوله الأستاذ في المحاضرة.

وقد أشار إلى هذا الموضوع إحسان محمد الحسن"إلى الطريقة الخاطئة التي ينتهجها بعض الأساتذة، وهي التي تريد من الطلبة تعلم وحفظ اكبر كمية ممكنة من المعلومات و هذه المعلومات المنهجية لا يكون للفائدة بل يكون للامتحان، أي استعمال المعلومات للنجاح في الامتحانات فقط، وبعد اجتياز الامتحانات ينسى الطلبة المعلومات ولا يستفيدون منها في حياتهم اليومية" (إحسان محمد الحسن ،2005،ص189)

و أشار احمد المغربي على أن"تركيز عمليات التقييم على قياس مخرجات الحفظ والتلقين وكم المعلومات، وهذا لا يتفق والتوجهات الحديثة في التعليم التي تعتمد على مناهج دراسية مفتوحة تركز على مخرجات تشمل المزيد من الخبرات التي لا يمكن تنميتها من خلال الطرق التقليدية في التدريس والتي تعتمد أساسا على الحفظ التلقين." (أحمد المغربي ،2007 ،ص96- 97)

إن التعليم لا يكون عن طريق التلقين والحفظ وحشو المعلومات ،وإنما عن المشاهدة والسمع والفهم .لذا يستوجب في الجامعات أن لا يعتمد على شرح الدرس كما هو في المطبوعة بشكل سرد المعلومات بل يجب طرح إضافات أو عرض شرائح الكترونية وفيديوهات وهذا ما يساعد على ترسيخ المعارف في ذهن الطالب مما يساعده على الفهم والحفظ واسترجاعها عند الحاجة والاستفادة منها في حياته اليومية .

كما أن على الأستاذ إثارة النقاش داخل حجرة الدرس من أجل تحفيز الطلبة وترك المجال لهم للبحث ،هذا سيساعد الطالب على التفكير والتفاعل أثناء المحاضرة مما يساعد على ارتفاع تحصيله العلمي ،وارتفاع مستوى ثقافته التي سيكتسبها ،خلال وبعد مشواره الدراسي .

3-1تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث:

-العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي وغياب الطلبة عن المحاضرات.

الجدول رقم (25):يوضح غياب الطلبة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.

غيابك عن محاضرة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	5	%10
غالبا	8	%16
أحيانا	9	%18
نادرا	8	% 16
أبدا	20	%40
المجموع	50	% 100

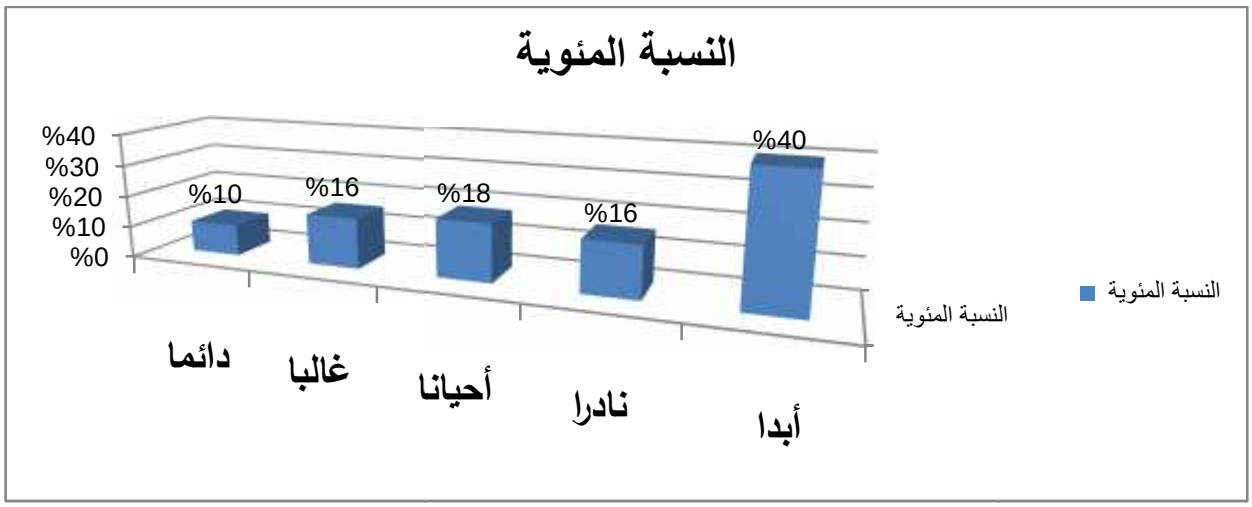

الشكل رقم (21): يوضح غياب الطلبة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.

التعليق :

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة قدرت نسبتها ب40 %، ثم تليها نسبة18% والذين أجابوا ب أحيانا يكون غيابهم عن المحاضرة سببه قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة،في حين قدرت نسبة 16% من إجابات الطلبة نادرا ما يغيبون على المحاضرة سببه قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة ،بينما نجد نسبة 16% من الطلبة غالبا ما يغيبون عن المحاضرة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة، في حين مثلت النسبة الأخيرة ب 10 % الذين أفادوا بأن غيابهم عن المحاضرة دائما يكون بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة .

تعتبر الوسائل الحديثة ركنا هام من أركان العملية التعليمية ،والدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات ،وأن استخدام هذه الوسائل يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية ، مما يؤدي إلى زيادة تفاعل بين الطالب والأستاذ ،بحيث تكمن أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في:

-مساعدة الطالب على ترتيب واستمرار أفكار التي يكونها وعلى فهم المادة الدراسية.

-زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعداد للتعلم وإقبالا عن الحضور.

-يؤدي تنويعها إلى تكوين وبناء المفاهيم الأساسية للطالب.

-مواجهة مشكلات التغيرات المعاصرة يمر العالم في تغييرات كثيرة تناولت جميع نواحي الحياة وأثرت على التعليم من كافة جوانبه وأهدافه ومناهجه ووسائله ؛ بحيث أصبح من الضروري رجال التربية أن يواجهوا تحديات العصر بالأساليب والوسائل الحديثة حتى يتغلبوا على ما يواجههم من مشكلات ويدفعوا بالتعليم لكي يقوم بمسئوليته في تطوير المجتمع.

ويشير حسن شحاته أن الإهدار في العملية التعليمية الذي يتمثل في الملل ينتاب طلاب الجامعة لا بد أن ينبها إلى ضرورة القيام بثورة تعليمية تزيد من قيمة العائد التربوي واللغوي لدى طلاب الجامعة بحيث لا تخضعهم لكتاب واحد موحد، ولا يقوم على توجيههم محاضر ملقن ، ولا يخضعون لإمتحان نمطي تحريري أخر العام الدراسي ، بل تقويم على متنوع ، تقويم شفوي وعملي وتحريري وبحثي، يجب أن تتحدى التدريبات الطالب الجامعي معلوماته،

ومهاراته،وذوقه وتفكيره ليعمل بأقصى طاقته في حدود قدرته وحاجاته.

(حسن شحاته،1997،ص301)

الجدول رقم (26):يوضح بسبب صعوبة المادة الدراسية.

غيابك عن المحاضرة بسبب صعوبة المادة الدراسية	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	2	%4
غالبا	3	%6
أحيانا	8	%16
نادرا	11	% 22
أبدا	25	% 50
المجموع	50	% 100

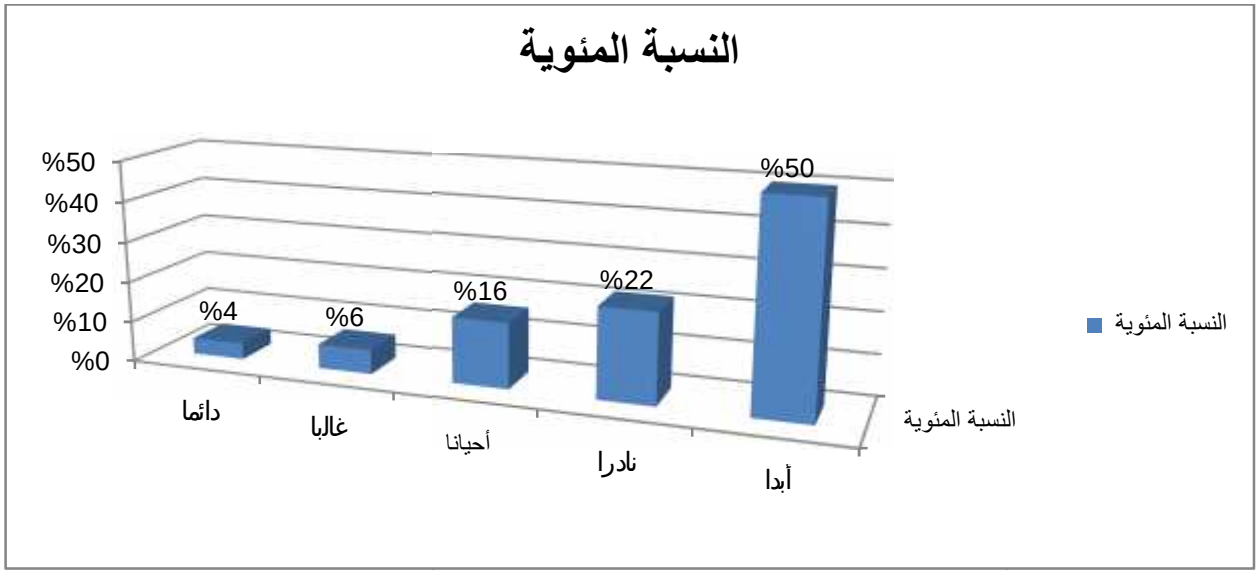

الشكل رقم (22):يوضح غياب الطلبة بسبب صعوبة المادة الدراسية.

التعليق:

من خلال ما يتضح في الجدول أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب صعوبة المادة الدراسية وقدرت نسبتهم ب 50 % ، في حين تليها نسبة 22% من الذين أجابوا نادرا ما يغيبون عن المحاضرة بسبب صعوبة المادة الدراسية، في حين قدرت نسبة 16% من الذين أجابوا ب:أحيانا يكون غيابهم بسبب صعوبة

المادة الدراسية ، بينما نجد نسبة 6% من إجابات الطلبة غالبا ما يكون غيابهم بسبب صعوبة المادة ، تليها نسبة 4% من الذين أكدوا بأن غيابهم عن المحاضرة يكون دائما بذات السبب.

ومنه نستنتج أي أن الصعوبة التي تواجه الطالب لا تقتصر على محتوى المادة فحسب، بل قد تكون في طرائق التدريس المتبعة أو في الوسائل التعليمية القديمة والتي لا تصلح في تدريس المادة الدراسية وقد تكون صعوبات بالاختبارات والتقويم ويمكن أن تكون في الطلبة أنفسهم وأن هذه الصعوبات والمشاكل التي تعترض العملية التدريس قد تشكل عائقا في فهم و استيعاب المادة.وما أكدته المقابلة رقم (01) بضرورة توعية الطلبة من خلال المرافقة البيداغوجية بضرورة الحضور المحاضرات ، وكذلك لا بد على الأستاذ بذل الجهد اللازم واتسامه بروح المسؤولية والجدية في العمل ، وتقديم معلومات بطريقة تجذب الطالب وتجعله يستمتع ويستفيد في نفس الوقت.

إن من شروط نجاح محتوى المادة في ايصال المعلومات إلى الطلبة والذي تؤكد عليه المناهج الحديثة هو التسلسل المنطقي في عرض المادة والتبويب الصحيح وأن يكون مبسطا غير جاف لكي يساعد على الفهم وأن لا يعتمد على تكديس المادة وأن يظهر الفكرة الجوهرية بجلاء ووضوح.

الجدول رقم (27):يوضح غياب الطلبة بسبب تكرار في مقاييس المدروسة سابقا.

غيابك عن محاضرة ما بسبب المادة لكونها تكرار في المقاييس المدروسة سابقا	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	8	%16
غالبا	7	%14
أحيانا	9	%18
نادرا	7	% 14
أبدا	19	%38
المجموع	50	% 100

الشكل رقم (23):يوضح غياب الطلبة بسبب تكرار في مقاييس المدروسة سابقا

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب 38% والمتمثلة في غياب الطلبة عن المحاضرة ليس بسبب التكرار في المقاييس المدروسة سابقا،في حين تليها نسبة 18% من الطلبة الذين أجابوا أحيانا يكون غيابهم بسبب التكرار في المقاييس المدروسة سابقا، بينما نجد نسبة دائما ما يغيبون عن المحاضرة بسبب التكرار في المقاييس المدروسة سابقا قدرت ب 16% ، ثم نسبة 14% من الطلبة الذين أجابوا غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب التكرار في المقاييس المدروسة سابقا، في حين مثلت نسبة الأخيرة 14% نادرا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بذات السبب.

وعليه يمكن القول أن الطلبة الذين يغيبون بسبب وجود التكرار في المقاييس المدروسة سابقا ما يدل على عدم أهمية ما يفوتهم من محاضرات لكون أغلب الدروس في الكثير من المقاييس تكون شبه معادة ،وتأتي هذه المحاضرات فقط لتؤكد سابقتها، وأن الطالب يشعر بالملل وعدم الاستفادة من هذا المقياس المدروس سابقا مما يؤدي به إلى عدم حضوره للمحاضرة .

و ما أكدته المقابلة رقم (01) بأن التكرار بعض المقاييس من مقاييس لآخر ، يؤدي للغياب،وكذلك ما أكدته المقابل رقم (04)على تكرار البرامج و أقدميتها وعدم توافقها مع متطلبات التنمية.

الجدول رقم (28):يوضح غياب الطلبة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة.

غيابك عن المحاضرة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	20	%40
غالبا	8	%16
أحيانا	12	%24
نادرا	3	% 6
أبدا	7	%14
المجموع	50	% 100

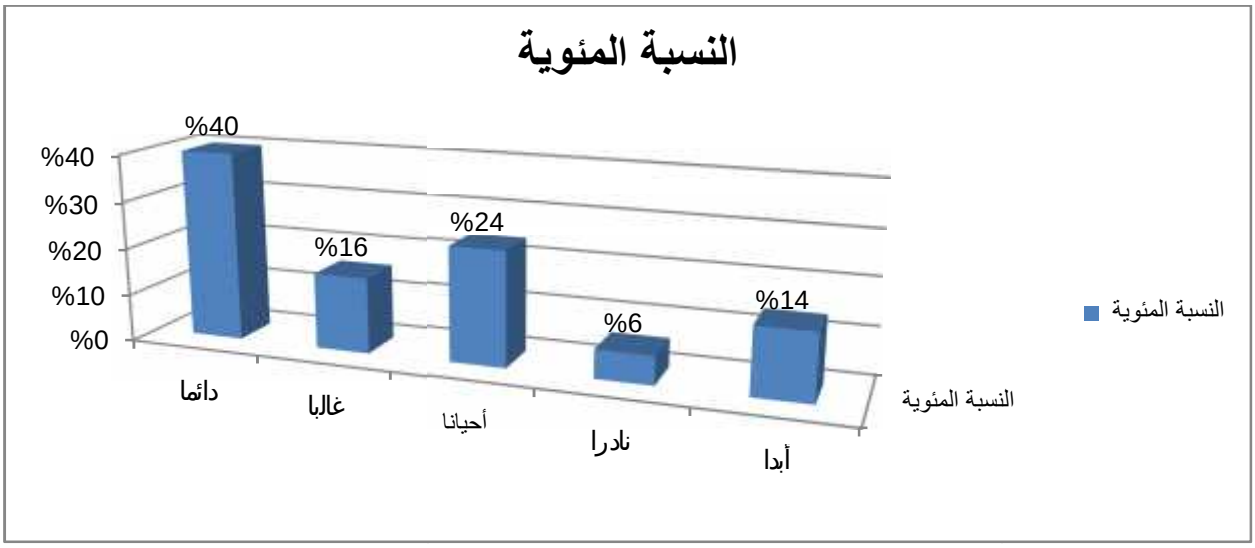

الشكل رقم (24): يوضح غياب الطلبة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة.

التعليق :

من خلال ما يتضح في نتائج الجدول أن أعلى نسبة من الطلبة المبحوثين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة يكون دائما بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة لإنجازها قدرت ب 40%، ثم تليها نسبة 24% من الذين أجابوا أحيانا ما يكون غيابهم بسبب كثرة البحوث الواجبات

المقررة، في حين نجد نسبة 16% من الطلبة الذين غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب كثرة البحوث الواجبات المقررة ، ثم تليها نسبة 14% من المبحوثين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب كثرة البحوث الواجبات المقررة ، بينما نجد النسبة الأخيرة 6% نادرا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب كثرة البحوث الواجبات المقررة.

وهذا ما يدل على كثرة تكليف الطالب من قبل الأستاذ خاصة في إنجاز البحوث في كل مقياس، وهنا يضطر الطالب للغياب عن المحاضرة ما من أجل إنجاز هذا البحث وعرضه في وقته المناسب، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة ل رحيم يونس كرو العزاوي في أن تراكم الواجبات على الطالب أو الطالبة وعدم أدائها أول بأول مما تؤدي إلى الغياب.

إن كثرة البحوث والواجبات أمر لا بد منه في كثير من الفروع والاختصاصات الجامعية، وأما المشكلة التي يقع فيها الطلبة في عدم قدرتهم على ضبط وقتهم وبالتالي يشعرون بأن هناك ضغط وكثرة في البحوث والواجبات المقررة.

حيث تكمن أهمية البحوث والواجبات إلى:

- مساعدة الطلبة في تعزيز قدراتهم والتعلم الذاتي معتمدين على أنفسهم، وتحسين تحصيلهم العلمي.

- اكتساب مهارة انتقاء الكتب النافعة والمفيدة والمناسبة للبحث وإثراء الحصيلة الغوية للطالب.

- مساعد الطالب على اكتشاف قدراته وميوله ورغباته والعمل على تنميتها .

-تؤدي إلى توسيع ثقافة ومدركات الطالب.

-تكوين القدرة على تفسير ما يقرأ ويسمع ويلاحظ ويحلل وأيضا على ربط والمقارنة بين الأفكار.

الجدول رقم(29): يوضح غياب الطلبة بسبب عدم إجبارية الحضور.

غيابك عن المحاضرة بسبب عدم إجبارية حضورها	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	19	%38
غالبا	6	%12
أحيانا	5	%10
نادرا	5	% 10
أبدا	15	% 30
المجموع	50	% 100

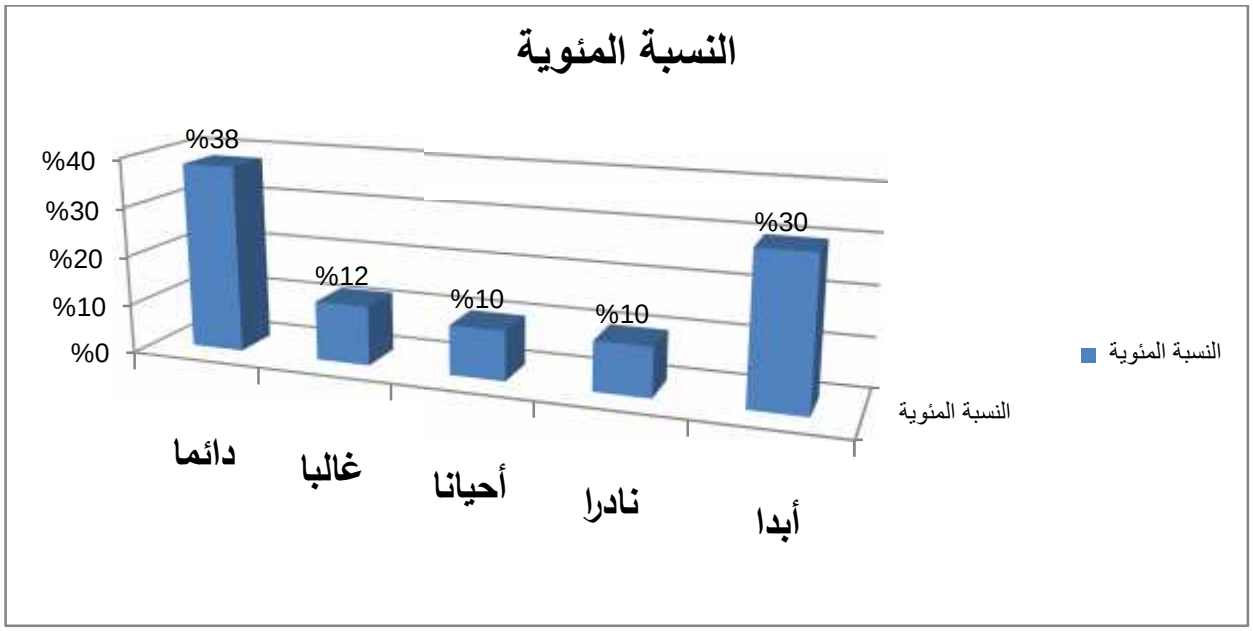

الشكل رقم (25):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم إجبارية الحضور.

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب 38% والمتمثلة في أن غيابهم عن المحاضرة دائما ما يكون بسبب عدم إجبارية الحضور ، تليها نسبة30 % والمتمثلة في أن غياب الطلبة لا يكون أبد بسبب عدم إجبارية الحضور، في حين قدرت نسبة12% والمتمثلة في أن غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب عدم إجبارية

الحضور، في حين نجد نسبة 10% من الطلبة الذين أجابوا بأحيانا ونادرا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب عدم إجبارية الحضور المحاضرة.

نستنتج من خلال هذه النسب أن غياب الطالب عن المحاضرة يكون بسبب عدم إجبارية الحضور مما يساعده على عدم التزامه وانضباطه وهذا مما يؤدي إلى عدم المسؤولية . وما أكدته المقابلات الأساتذة أن ضعف وعي الطالب بأهمية حضور المحاضرة، ويجب تسجيل حضور المحاضرة إجباري مثل ما هو الحال في الأعمال الموجهة ، وتفقد أسماء الطلبة من حين لآخر وأن على جميع الطلبة التقيد والمواظبة في الحضور دون أسباب أو أعذار،ويكافئ الطالب المواظب بعلامة مقابل التزامه بالحضور ، لأن عدم إلزامية حضور المحاضرة، أدى إلى عدم مسؤولية الطالب،ولا يدرك هذا الأخير مدى خطورة الغياب إلا في فترة الامتحانات ، وتسجيل الغياب والحضور يعود الطالب على الانضباط والالتزام وبالتالي يقدر قيمة المحاضرة والجامعة، وعدم إجبارية الحضور تعود الطلبة على اللامبالاة وعدم التقيد بالقوانين والأنظمة وهذا قد يؤثر في حياتهم العملية مستقبلا.وبالتالي يجب الحرص على حضور المحاضرة ، لأن اعتماده على الكتاب لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل جيد، إضافة إلى أن وجود الطالب داخل الفصل والتفاعل مع الأستاذ يساعدانه على فهم المادة وتكوين شخصيته، أيضا إلى كسب مهارة احترام الوقت والانضباط . ويوضح أن أستاذ المادة يحدد درجات خاصة للحضور، وبالتالي يحرص الطالب على الالتزام.

وما جاء في دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة أن: هناك فوارق بين السنوات الدراسية 1و2و3 لدى الطلبة في عدد الغياب إذ نجد في السنة الأخيرة تسجيل أقل غيابات ويرجع هذا لعدة أسباب منها :إدراك الطالب لأهمية الغياب ومدى تأثيره على معدله السنوي وبالتالي التخفيف من حدة الظاهرة والمواظبة على الحضور.

الجدول رقم (30):يوضح غياب الطلبة بسبب قلة المعامل المادة.

غيابك عن المحاضرة بسبب قلة معامل المادة	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	20	%40
غالبا	8	%16
أحيانا	9	%18
نادرا	8	% 16
أبدا	6	%12
المجموع	50	% 100

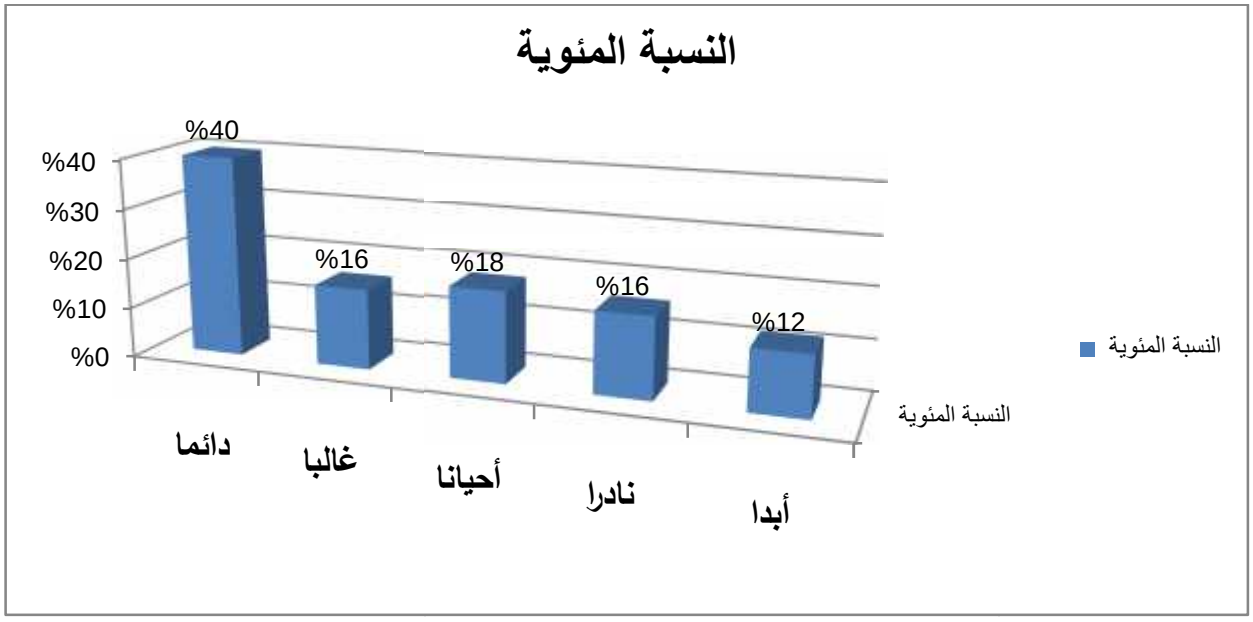

الشكل رقم (26):يوضح غياب الطلبة بسبب قلة المعامل المادة.

التعليق :

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب40% من إجابات الطلبة دائما ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب قلة معامل المادة الدراسة ، ثم تليها نسبة قدرت ب 18% أحيانا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب قلة المعامل، بينما نجد نسبة 16% غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب قلة معامل المادة ، في حين نجد نسبة 16% والمتمثلة في نادرا،

في حين مثلت النسبة الأخير 12% من الذين أفادوا أن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب قلة معامل المادة .

نستنتج أن أغلب الطلبة ما يكون غيابهم بسبب قلة معامل المادة الدراسية حيث أن الطالب لا يشعر بأهمية هذه المادة والاستفادة منها في مشواره الدراسي ، وأكدت دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة أن غياب ينعكس سلبا على المستوى التحصيلي للطالب .

ومن واجب الطالب الجامعي أن يجعل غاية اهتمامه منذ دخوله للجامعة إلى حيث تخرجه منها، الاجتهاد المتواصل في تحصيل العلم والمعرفة والتحلي بروح الجدية في تكوين نفسه تكوينا عاليا، حتى إذا تخرج من الجامعة كان مؤهلا لأن يمارس أية وظيفة تستند إليه .

والتواصل مع الأساتذة ذوي الخبرة والتجربة والانتفاع بنصائحهم وتوجيهاتهم والاستفادة منهم في كل ذلك وتجربة غنية وثرية لا يمكن أن يجدها الطالب بعد نهاية مرحلة دراسته الجامعية.

وكذلك التفاعل مع طلبة بيئات مختلفة وذوي اهتمامات متعددة وطموحات متباينة ومواهب واستعدادات متنوعة.

كل ذلك مما يثرى ثقافة الطالب ويغنى تجربته وينوع علاقاته الإنسانية ويمكنه اكتساب تجارب غنية لا يتهيأ له أن يكتسبها بنفس الصورة والمستوى في بيئة أخرى غير الجامعة.

الجدول رقم(31):يوضح غياب الطلبة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصصي.

غيابك عن المحاضرة بسبب شعوري بعدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصصي	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	7	%14
غالبا	8	%16
أحيانا	9	%18
نادرا	9	% 18
أبدا	16	% 32
المجموع	50	% 100

الشكل رقم(27): يوضح غياب الطلبة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصص.

التعليق :

يوضح نتائج الجدول أن أعلى نسبة من الطلبة الذين أجابوا بأن غيابهم عن المحاضرة لا يكون أبدا بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصص قدرت ب 32%،في حين تليها نسبة من المبحوثين قدرت ب 18% نادرا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصص، بينما تليها نسبة 18% و المتمثلة بأحيانا ،ثم حين نجد نسبة 16% والمتمثلة من إجابات الطلبة غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصص ، ثم نسبة الأخير 14%دائما ما يكون غيابهم بذات السبب .

حيث جاء في المقابلة رقم(04) يوجد مقاييس ليس معنى في دراسة تخصص ما حيث يؤدي ذلك إلى غياب الطالب وشعور بالملل حتى عند حضورها بحيث يجد ليس لها علاقة بما يدرسه في تخصصه.

الجدول رقم (32):يوضح غياب الطلبة بسبب تعقد المنهاج.

غيابك عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	5	%10
غالبا	10	%20
أحيانا	14	%28
نادرا	11	% 22
أبدا	10	%20
المجموع	50	% 100

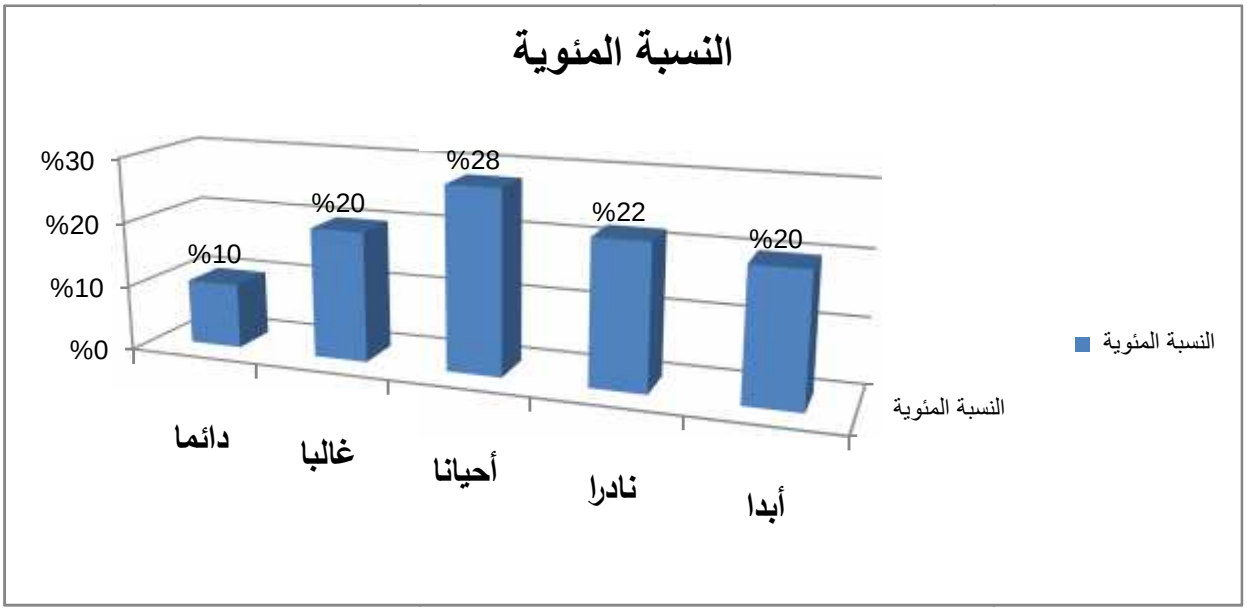

الشكل رقم (28):يوضح غياب الطلبة بسبب تعقد المنهاج.

التعليق:

من خلال ما يشير نتائج الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة مثلت الطلبة الذين أفادوا بأن غيابهم عن المحاضرة يكون أحيانا بسبب تعقد المنهاج قدرت ب 28%، في تليها نسبة 22% نادرا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج ،ثم نسبة 20% أبدا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج، ثم نسبة 20% من الطلبة المبحوثين غالبا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج،في حين نجد النسبة الأخيرة 10% من الطلبة الذين أقروا بأن غيابهم عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج.

من خلال النسب نستنتج أن عدم ثبات القوانين المتعلقة بنظام ل .م .د على اعتبار أن كل سنة جامعية هناك تسيير جديد وقوانين جديدة ،وهذا ما دل على شيء إنما يدل على عدم الاستعاب والفهم الجيد والواضح لهذا النظام ، وبالطبع هذا يؤثر على مصلحة الطالب بالدرجة الأولى وهذا أيضا ينعكس على المناهج التعليمية من خلال كثرة المقاييس المدروسة في مقابل الوقت وعدم الاستعاب الجيد والتحصيل العلمي والنوعي من طرف الطالب. وما جاء في المقابلة رقم (04) يجب إعادة تكوين الأساتذ لنظام ل م د وتنظيم ملتقيات تكوينية ، ومرافقة الطالب في عملية التعلم وكذا مساعدته على بناء مساره التكويني.

الجدول رقم (33):يوضح مصادر حصول الطالب على المحاضرة في حالة الغياب.

عدم حضورك للمحاضرة بسبب إمكانية حصولك على المادة العلمية من مصادر أخرى .	التكرارات	النسب المئوية %
دائما	14	%28
غالبا	7	%14
أحيانا	9	%18
نادرا	6	% 12
أبدا	13	% 26
المجموع	50	% 100

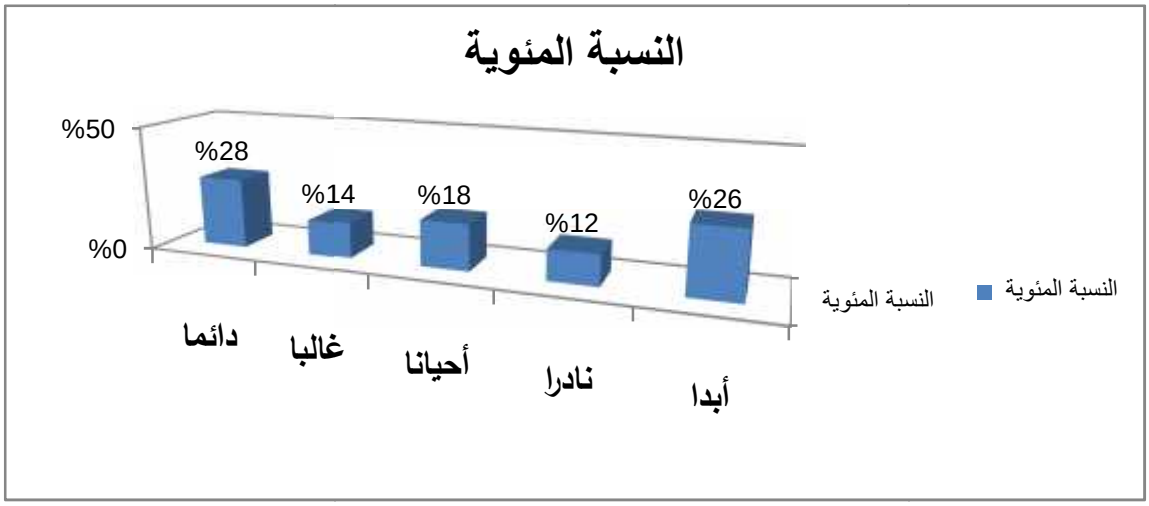

الشكل رقم (29):يوضح مصادر الحصول الطالب على المحاضرة في حالة الغياب.

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين قدرت ب 28% والمتمثلة بأن الطالب دائما ما يتحصل على المحاضرة في حالة غيابه، في حين نجد نسبة 26% أبدا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بسب حصوله من مصادر أخرى، بينما نجد نسبة 18% من الطلبة الذين أفادوا بأن غيابهم عن الحاضرة بسبب إمكانية حصوله عن المحاضرة من مصادر أخرى ، ثم تليها نسبة 14% غالبا ما يكون غيابهم بسبب حصولهم عن المحاضرة من مصادر أخرى،في حين نجد نسبة 12% نادرا ما يكون غيابهم بسبب إمكانية حصول عن المحاضرة.

ما يلاحظ أنه من بين الأسباب المباشرة لغياب الطلبة عن المحاضرة هو وجود مصادر للطالب في الحصول على الدروس لما فاته من محاضرات، وهذا ما يدل على الطريقة التقليدية المنتهجة لبعض الأساتذة في تقديم المعلومات التي تعتمد على السرد والإملاء، والتي من السهل الحصول عليها خاصة من طرف الزملاء وذلك لغرض حفظها واسترجاعها وقت الامتحانات. وحسب ما أكدته نتائج المقابلة رقم (02)انه من أهم الأسباب لغياب الطلبة لأنهم سيأخذون مطبوعة من زملائهم. و هذا نظرا لسهولة المقياس وخاصة النظري والذي يجدوه في كل كتاب و في أي زمان و مكان.

وعليه يجب على الأستاذ أن يراعي في طريقة تدريسه إلغاء التلقين مع إلزام الطالب بالقراءة والاطلاع والبحث حتى لا نقتل فيه روح الإبداع و لذا من المهم حضور الطالب المحاضرة.

ولا يمكن للطالب أن يحظى بتكوين جيد ومتميز فعلا ما لو يتواصل بصورة دائمة مع أستاذته،من خلال حضور الدروس والمحاضرات والمشاركة في المناقشة والحوار،وكذا من خلال الاتصال بهم بعد الدروس والمحاضرات وسؤالهم عما يشكل عليه من المفاهيم والقضايا العلمية والفكرية، حيث هذا الاتصال والتواصل لا تغنى عنه قراءة الكتب أو مطبوعات الأساتذة أنفسهم ،لأن مجرد القراءة هي تعامل مع الورق الجاف ،وهو تعامل يفتقر إلى التواصل الروحي والعاطفي ،بينما التواصل المباشر من خلال الحضور والحوار والمناقشة يضيف إلى الاستفادة العلمية من الرصيد المعرفي لأساتذة مما لا يوجد له ذكر في الأوراق ، الترابط الروحي والعاطفي معهم و الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في الحياة وهو ما لا يجده طالب في الكتب والمطبوعات.

2-نتائج الدراسة .

2-1 مناقشة نتائج التساؤل الأول:

جدول رقم (34) :يوضح العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي التي تؤدي به للغياب عن المحاضرة.

البدائل	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
عوامل غياب المتعلقة بالطالب	70	%15.55	66	%14.66	95	%21.11	82	%18.22	137	%30.44

الشكل رقم (30) : العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي التي تؤدي به للغياب عن المحاضرة.

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت 30.44% من المبحوثين الذين أفادوا أنهم لا يتغيبون أبدا بسبب العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي ونسبة 21.11% أحيانا يتغيبون لهذا السبب ثم نجد نسبة 18.22% من الذين صرحوا أنهم نادرا ما يتغيبون بسبب العوامل المتعلقة بالطالب الجامعي في حين نجد نسبة 15.55% دائما يغيبون لهذا السبب ثم نجد نسبة 14.66% من المبحوثين الذين أقروا أنهم غالبا ما يغيبون بسبب العوامل المتعلقة بالطالب .

بعد تفريغ البيانات والتحليل اتضح لنا أن من بين العوامل التي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات والواردة في الجداول من 7 إلى 15 على التوالي كما يلي :

-غياب الطلبة بسبب كثرة الواجبات العائلية قدرت بنسبتها 30% من الطلبة الذين أفادوا بأحيانا ما يغيبون عن المحاضرة بسبب كثرة الواجبات منها تلبية حاجات الأسرة أو تربية الأبناء أو غيرها من المسؤوليات الأسرية لأنها تعرقل سير دراستهم وتسبب لهم شتى أنواع المشكلات التعليمية والتربوية التي تعيق تقدمهم الدراسي .

- كانت نسبة غياب الطلبة بسبب تفضيل الجلوس مع الزملاء قدرت ب: 32% من المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا ،وذلك لتفضيلهم التجول في الجامعة مع الزملاء ،وهذا يدل على عدم مسؤولية الطلبة واحترامهم لحضور المحاضرة دون سب مقنع .

- غياب الطالب بسبب الالتزام بالعمل قدرت نسبتها32% من الذين أفادوا لا يتغيبون أبدا لهذا مما يدل على أن أغلب الطلبة لا يشكل العمل عائق لهم عن الحضور المحاضرات.

- قدرت نسبة غياب الطلبة بسبب بعد مكان السكن ب28% من الطلبة الذي صرحوا بأحيانا وهذا يدل أن بعض الطلبة بعد مكان السكن يمنعهم من الالتزام والمواظبة على الحضور المحاضرة .

- تمثلت نسبة غياب الطلبة بسبب مشاكل في النقل قدرت ب28% من المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا ما يكون غيابهم بهذا السبب وذلك أن أغلب الطلبة يعانون من مشاكل النقل ويمنعهم من الالتزام بالوقت لحضور المحاضرة.

- نسبة غياب الطلبة بسبب تصفح بالتواصل الاجتماعي قدرت ب:50% لا يغيبون أبدا، مما يدل على أن معظم الطلبة لا يشكل تصفحهم لوسائل التواصل الاجتماعي مانعا لحضور المحاضرة.

- تمثلت نسبة غياب الطلبة بسبب عدم الرغبة في التخصص ب:38%من الذين أجابوا أبدا ما يشكل هذا السبب عائق لحضور المحاضرة وذلك لاختيار تخصصهم باقتناع ورغبة.

-قدرت نسبة غياب الطلبة بسبب مشكلات صحية ب 50% من الطلبة الذين صرحوا أبدا ما يكون غيابهم عن المحاضرة بهذا السبب لأن هذه المشكلات لا تمنعهم للحضور.

- تمثلت غياب الطلبة بسبب ضرورة لانضباط أثناء المحاضرة قدرت ب 40%من الذين أقروا أبدا لا يكون غيابهم بهذا السبب مما يدل على أن ضرورة الانضباط لا تمنع الطلبة من الحضور ويجب على الطالب الجامعي الانضباط في المحاضرة.

وعليه نستنتج من خلال إجابة أغلب المبحوثين على الأسئلة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول، يتضح أن العوامل المتعلقة بالطالب تعد من الأسباب الرئيسية في غياب الطلبة عن المحاضرات وخاصة بالنسبة للبعض منهم. حيث أن الطالب باستطاعته أن يتغلب على الظروف والعوامل المتعلقة به سواء كانت ذاتية أو اجتماعية التي تعيقه لحضور المحاضرة.

2-2 مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

جدول رقم(35) :يوضح العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات.

البدائل	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
عوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي	117	%26	81	%18	97	%21.55	62	%13.77	93	%20.66

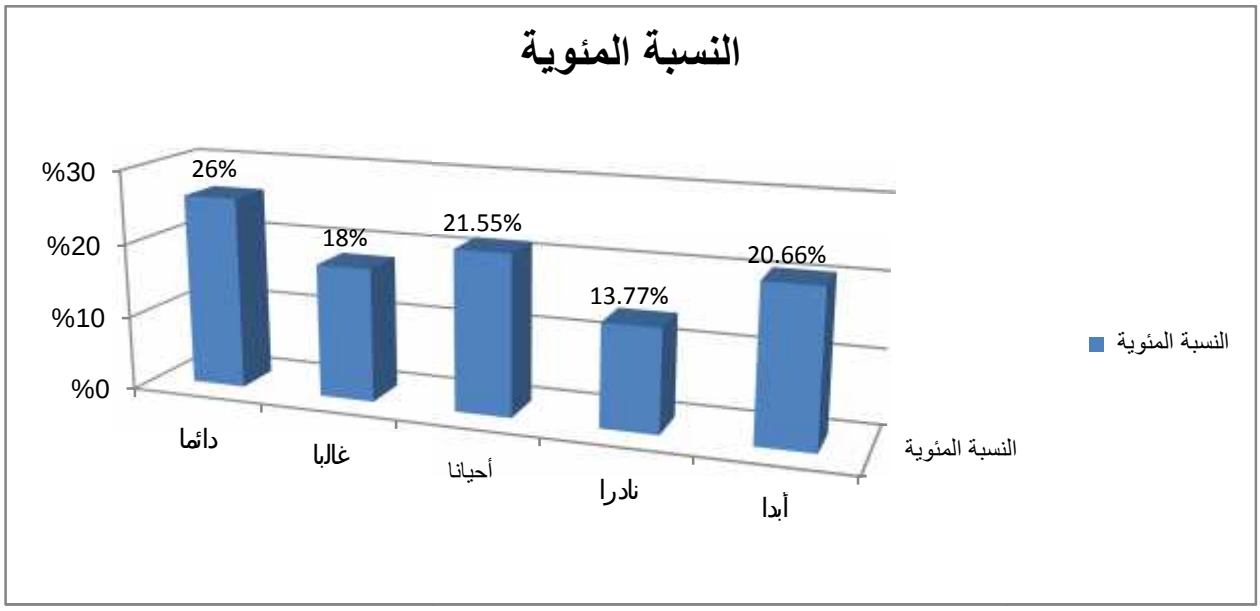

الشكل رقم (31): يوضح العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت 26% من المبحوثين الذين أفادوا أنهم يتغيبون دائما بسبب العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي ونسبة 21.55% أحيانا ما يتغيبون لهذا السبب ثم نجد نسبة 20.66% من الذين صرحوا أنهم أبدا ما يتغيبون بسبب العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي في حين نجد نسبة 18% غالبا ما يكون غيابهم لهذا السبب ثم نجد نسبة 13.77% من المبحوثين الذين أقروا أنهم نادرا ما يغيبون بسبب العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي.

بعد تفريغ البيانات والتحليل اتضح لنا أن من بين عوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات والواردة في الجداول من16 إلى 24 على التوالي كما يلي :

- قدرت نسبة الإجابات المبحوثين غيابهم بسبب عدم احتسابهم في التقييم من قبل الأستاذ ب32 % دائما ما يكون غيابهم بهذا السبب لأن عدم تسجيل الغياب والتقييم من بعض الأساتذة مما ساعد على ارتفاع هذه النسبة في صفوف الطلاب .

- غياب الطلبة بسبب طريقة تدريس الأستاذ قدرت نسبتها ب 40 % دائما لأن اعتماد بعض الأساتذ الأسلوب التقليدي في المحاضرة والذي يعتمد على التلقين والإملاء وعدم ربط الدرس بالواقع مما أدى ذلك إلى نفور الطالب عن المحاضرة .

- قدرت نسبة إجابات الطلبة الذين غيابهم يكون بسبب الشعور عدم الاستفادة من الأستاذ 28% الذين أقروا غالبا ما يغيبون لهذا لأن يرون أن طريقة الأستاذ غير مستوعب ولا يجيدون داعي لحضورهم.

- نسبة غياب الطلبة بسبب الأستاذ لأنه لا يسمح للطلبة الدخول متأخرا تقدر ب 34% لا يغيبون أبدا لهذا السبب لأن معظم الأساتذة يسمحوا للطالب الدخول متأخرا مما لا يجعل هذا السبب عائقا لحضور المحاضرة.

- غياب الطلبة يكون بسبب الأستاذ لأنه لا يشجع الطلبة على المشاركة في المحاضرة قدرت نسبتها ب 26% أحيانا يتغيبون لهذا مما يدل على ضرورة إشراك الطالب في تقديم بعض المعلومات وفسح المجال أمام الطلبة للتفاعل أثناء المحاضرة.

- غياب الطلبة بسبب الأستاذ لأنه صوته غير مسموع وقدرت نسبتها ب :38% دائما يتغيبون لأجل هذا ،لأن صوت الأستاذ المنخفض يعد من لوازم الشعور بالملل وعدم الاستيعاب وفهم الموضوع وتسجيل المعلومات مما يستدعي غيابهم عن المحاضرة .

- قدرت نسبة غياب الطلبة بسبب تعامل الأستاذ ب:28% أحيانا ما يغيبون عن المحاضرة بهذا السبب،لأن أسلوب تعامل الأستاذ يلعب دور هام في سير العملية التعليمية وعليه يجب أن تكون العلاقة بين الأستاذ والطالب يسودها الاحترام المتبادل وعلى الأستاذ مراعاة الفروق بين الطلبة .

-كانت نسبة غياب الطلبة بسبب شعور بالملل أثناء المحاضرة ب:32% دائما وذلك قد يكون بسبب طريقة التدريس الأستاذ أو معاملته وشعور الطالب بعدم الاستفادة من المحاضرة مما يؤدي إلى للغياب.

-غياب الطلبة بسبب طبيعة الأسئلة في الامتحانات التي تعتمد على الحفظ بشكل مباشر قدرت نسبتها ب:30% دائما لأن الطريقة الأسئلة الخاطئة التي يعتمدها بعض الأساتذة وهي التي تريد من الطلبة تعلم وحفظ أكبر كمية ممكنة من المعلومات حيث لا تكون للفائدة بل للامتحان فقط ولا يستفيدون منها .

نستنتج من خلال إجابة المبحوثين على الأسئلة ، أن العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي كعدم تقييم الطالب على الحضور وطريقة التدريس وأسلوب تعامل الأستاذ مع الطلبة و طبيعة الأسئلة في الامتحانات التي تعتمد على الحفظ بشكل مباشر تلعب دور هام في إقبال الطلبة عن المحاضرات .

2-3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث :

جدول رقم (36) : يوضح العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي التي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات .

البدائل	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
عوامل المتعلقة بمنهاج الدراسي	100	%22.22	67	%14.88	84	%18.66	68	%15.11	131	%29.11

الشكل رقم (32) : يوضح العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي التي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات .

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه أن أعلى نسبة كانت 29.11% من المبحوثين الذين أفادوا أنهم أبدا لا يتغيبون بسبب العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي ونسبة 22.22% دائما ما يتغيبون لهذا السبب ثم نجد نسبة 18.66% من الذين صرحوا أنهم أحيانا ما يتغيبون بسبب العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي في حين نجد نسبة 15.11% نادرا ما يكون غيابهم لهذا السبب ثم نجد نسبة 14.88% من المبحوثين الذين أقروا أنهم غالبا ما يغيبون بسبب العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي.

بعد تفريغ البيانات والتحليل اتضح لنا أن من بين عوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي والتي تؤدي لغياب الطالب عن المحاضرات والواردة في الجداول من25 إلى 34على التوالي كما يلي:

- غياب الطلبة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة قدرت نسبتها ب:40% أبدا ما يكون غيابهم لهذا ومنه نستنتج أن قلة اعتماد الوسائل الحديثة لا تكتسي أهمية كبيرة بقدر محتوى المادة وإن استخدام هذه الوسائل تجعل من الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطالب و الأستاذ وحضور المحاضرة .

- قدرت نسبة غياب الطلبة بسبب صعوبة المادة الدراسية ب 50% أبد ما يكون غيابهم لهذا ومنه نستنتج أي أن الصعوبة التي تواجه الطالب لا تقتصر على محتوى المادة فحسب، بل قد تكون في طرائق التدريس المتبعة أو في الوسائل التعليمية القديمة والتي لا تصلح في تدريس المادة الدراسية .

- تمثلت نسبة غياب الطلبة بسبب المادة لكونها تكرار في المقاييس المدروسة سابقا ب:38% أبدا ما يكون لأن تكرار المواد لا تمنع الطالب من الحضور وإنما يستفيد من إعادة دراسة المقياس .

- غياب الطلبة بسبب كثرة البحوث والواجبات لانجازها وقدرت نسبتها ب:40% دائما وهذا ما يدل على كثرة تكليف الطالب من قبل الأستاذ خاصة في إنجاز البحوث في كل مقياس، وهنا يضطر الطالب للغياب عن المحاضرة ما من أجل إنجاز هذا البحث وعرضه في وقته المناسب.

-تمثلت نسبة غياب الطلبة بسبب عدم إجبارية حضور المحاضرة ب :38%دائما مما يساعده على عدم التزامه وانضباطه وهذا مما يؤدي إلى عدم المسؤولية وعدم حضوره.

- قدرت نسبة غياب الطلبة بسبب قلة معامل المادة ب :40% دائما وهذا ما يدل على عدم شعور الطالب بأهمية المادة والاستفادة منها في مشواره الدراسي وبالتالي يلجأ إلى الغياب .

- غياب الطلبة بسبب عدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة إلى التخصص قدرت نسبتها ب:32% أبد لا يتغيبون لهذا السبب .

- غياب الطلبة بسبب تعقد المنهاج قدرت نسبتها ب :28% بأحيانا ومنه نستنتج أن التغيرات التي تطرأ على المنهاج مما يدل على عم فهمه و استعابه الجيد .

- غياب الطلبة بسبب إمكانية حصوله على المادة العلمية من مصادر أخرى قدرت نسبتها ب :28% دائما وهذا ما يدل على وجود مصادر تسهل على الطالب الحصول على الدروس والاستغناء عن حضور المحاضرات مثل الأنترنت.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها ، يتضح لنا العوامل المتعلقة بطبيعة المنهاج الدراسي وهي كثرة البحوث والواجبات لانجازها، قلة معامل المادة و إمكانية حصوله على المادة العلمية من مصادر أخرى و عدم إجبارية حضور المحاضرة تعد من الأسباب التي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات.

4-الاستنتاجات العامة:

تعد مشكلة غياب الطلبة من المظاهر القديمة والجديدة التي تلاحظ على الجامعات في كل المجتمعات، وهناك أسباب مختلفة تتحكم في ارتفاع نسبة الغياب يرجع ذلك لعوامل مختلفة بعضها يرجع للطلبة أنفسهم، والبعض الآخر يرجع للأستاذ أو للمنهاج الدراسي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الظاهرة تعد سلبية لأنها تنعكس على المستوى التحصيلي للطلبة وهذا ما دفعنا لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة على جامعتنا ومعرفة أهم العوامل المتحكمة في حدتها وعليه تم طرح التساؤل التالي : ماهي عوامل غياب الطالب الجامعي عن المحاضرات؟

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها من آراء المبحوثين وتحليلها وتفسيرها، يمكن الإجابة على التساؤل الرئيسي:

- هناك عوامل متعلقة بالطالب الجامعي تؤدي إلى غيابه عن المحاضرات.
- هناك عوامل متعلقة بالأستاذ الجامعي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات.
- هناك عوامل متعلقة بالمنهاج الدراسي تؤدي إلى غياب الطلبة عن المحاضرات.

وقد تباينت نسب هذه النتائج من عامل إلى آخر وذلك على حسب طبيعة العينة المختارة وخصائصها ومدى مصداقية أفرادها (العينة) وتجاوبهم معنا.

5- المقترحات والتوصيات:

- ضرورة إحساس الطلبة بالمسؤولية والالتزام والانضباط.
- توعية الطلبة من خلال المرافقة البيداغوجية بضرورة الحضور للمحاضرات.
- ضرورة تأطير الأساتذة في ظل نظام ل.م. د، و تنظيم ملتقيات تكوينية لأنهم مكونون على طريقة النظام الكلاسيكي ولم يسايروا هذا التغير في النظام الجامعي الجديد.
- ضرورة توفير الهيكلة اللازمة والتمويل لضمان السير الحسن للأمور.
- لا بد من الأستاذ بذل الجهد اللازم واتسامه بروح المسؤولية والجدية في العمل، وتقديم المعلومة بطريقة تجذب الطالب وتجعله يستمتع ويستفيد في نفس الوقت.
- ضرورة تسجيل الحضور في المحاضرة وتقييم الطالب عليه.
- الاعتماد في الامتحانات على الأسئلة التي تعتمد على شرح وما يقوله الأستاذ في المحاضرة.
- ينبغي على الأستاذ فسح المجال أمام الطلبة للتفاعل والاستفسار عن كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالدرس والمادة العلمية
- إجراء عملية تقييم مستمرة للأساتذة لتحفيزهم على رفع مستوى الأداء.
- مرافقة الطالب في عملية التعلم وكذا مساعدته على بناء مساره التكويني.

خاتمة:

ينتهي كل بحث علمي بمجموع من النتائج والحقائق التي يصل إليها الباحث بعد استخدامه لخطوات البحث العلمي المناسبة لموضوع دراسته، وقد حاولت هذه الدراسة الوصول إلى نتائج علمية ومنطقية وتعطي صورة حقيقة لبعض أسباب غياب الطلبة عن المحاضرات.

وعليه نستنتج أن جميع الأسباب التي عرضت في الجداول السابقة تقف كعائق دون حضور الطلبة للمحاضرات ولكن تختلف نسبتها باختلاف الطلبة و باختلاف الأسباب والعوامل المحيطة به، فالتغيب المستمر من قبل الطالب عن جميع المحاضرات هو دليل على مدى كسله، فمن المفترض إن كانت هناك مشكلة لديه تمنعه من الذهاب إلى المحاضرة أن يحاول حلها، ولا يستسلم للأمر، و لهذا فإن اللامبالاة الموجودة لدى الطلبة هي السبب الرئيسي لغيابهم،وقد تكون لعدم جديتهم، واستهتارهم، وللهو المستمر، والسهر والانشغال بالأمور الغير مفيدة.ولكن مع استثناء الظروف القاهرة التي تحتم على الطلبة الغياب وعدم الانتظام في الحضور.

فالطلبة مهما تكن مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية ينبغي أن يتعاونوا مع الأساتذة ويتضامنوا معهم في تحقيق طموحاتهم المنشودة،وتعاونهم مع الأساتذة يمكن أن يعبر عن نفسه في عدة مجالات حيوية كحضورهم للمحاضرات باستمرار ومواظبتهم على الدوام والتزام جانب السعي والمثابرة والاجتهاد وتحمل المسؤولية العلمية والتربوية والخلقية، وتقدير الأساتذة وتثمين جهودهم العلمية والتربوية، كما يتطلب من الطلبة الانتباه إلى الدرس والتركيز عليه وتشجيع الأستاذ على التعمق به وشرح كل ما يتطلب شرحه وتوضيحه وإثارة الأسئلة والاستفسارات حوله والتعليق على مضامينه وأبعاده الذاتية والموضوعية.

وما يمكننا القول أخيرا أن نتائج هذه الدراسة تنطبق فقط على مجموعة الطلبة التي تم إجراء الدراسة معهم ولا يمكننا التعميم على جميع الطلبة لأن هذا الغياب قد يختلف من طالب لآخر باختلاف الأسباب المؤدية والظروف المحيطة به، وقد تختلف هذه النتائج باختلاف الزمان والمكان. و هذه الدراسة الحالية يمكن أن تفتح مجالا آخر لدراسات أخرى و ربط مصطلح الغياب بمتغيرات أخرى تماشيا مع المستجدات الحاصلة في قطاع التعليم العالي.

قائمة المراجع والمصادر:

1. القواميس:

2. قاموس المعاني ،www.almaany.com

3. لسان العرب ،www.Lesanarab.com

الكتب :

4. إحسان محمد الحسن ،الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي ،دار الطليعة للنشر والتوزيع ،بيروت ،د ط،1981.

5. إحسان محمد حسن ،علم الاجتماع التربوي ،دار وائل للنشر والتوزيع ،ط1،الأردن 2005.

6. أحمد المغربي ،إدارة الفصل ،ط1،دار الفجر للنشر ،القاهرة ،2007

7. أحمد محمد موسى،الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،الطبعة1،مصر،2009.

8. إيمان محمد عمر،طرق التدريس، دار وائل ، ط1،عمان، 2010.

9. بلال بوترعة ،المعاينة في البحث الإجتماعي محاضرات في منهجية البحث لطلبة علم الإجتماع ،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الوادي ،2017/2016.

10. بوفلجة غياث،التربية والتكوين بالجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،دون طبعة 1992.

11. تركي رابح، أصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، الجزائر،1990.

12. حامد عبد السلام ،علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة 2001

13. حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة 3، 1997.

14. حسن محمد قارعة ، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم ،عالم الكتب ، القاهرة ،مصر ،دط،1975.

15. رجاء محمود ابو علام،منهاج البحث في العلوم النفسية والتربوية ،دار النشرللجامعات ، د ط،القاهرة ، 2004 .

16. رشدي أحمد طعيمة ،بن سليمان البغدري ،التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير،دار الفكر العربي ،الطبعة الأولى ،2004.

17. رياض عزيز هادي ، أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي ،دط،العراق ،2007

18. الزوبعي عبد الجليل وآخرون احتياجات التعليم العالي في العراق من الكوادر العلمية للسنوات العشر القادمة ،مؤسسة دار الكتب جامعة الموصل ،العراق ،1973.

19. سكران محمد،الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي ،دار الثقافة ،القاهرة 2001

20. سهيل رزق دياب ،المدرس الجامعي ،دط،غزة ،2006

21. الطاهر زرهوني ،التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1994.

22. عايش محمود زيتون ،أساليب التدريس الجامعي ،دط،دار الشروق ، الأردن 1995.

23. العبادي،هشام فوزي، دباس،الطائي ،يوسف حجيم ،الأسدي ،أفنان عبد على ،إدارة التعليم الجامعي ،الوراق للتوزيع والنشر،الأردن ،2008.

24. عبد الرحمان العيوي وأخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع ،دط،بيروت د،1997.

25. عبد الغني عبود،التربية ومشكلات المجتمع ،ط2 ،دار الفكر العربي ،مصر،1992

26. عبد الكريم حرز الله،كمال بداري، نظام ل م د ليسانس ،ماستر ،دكتوراه، ترجمة عبدالكريم حرز الله ،كمال بداري ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،د ط ،2008.

27. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1 ،2005.

28. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي ،مكتبة وطبعة الإشعاع الفنية ط1،الإسكندرية ،1996.

29. محمد عبد الرحمن ،عبد الله ،سوسيولوجيا التعليم الجامعي ،دراسة في علم الاجتماع التربوي،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1991

30. عبد الواحد عبد الرحمن أحمد ،تصور الطلبة شخصية الأستاذ الجامعي الكفؤ في كلية التربية ،عدن ،اليمن ، ب ت.

31. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ،المجلس الوطني الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ب ط ،الكويت،1990.

32. عزي عبد الرحمان ،البحث العلمي والاجتماعي ،بعض الموازنات وحوليات جامعة الجزائر،الجزائر ،العدد7، 1993.

33. علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة،ط2، 1997

34. علي راشد ،الجامعة والتدريس الجامعي ،لبنان ،دار مكتبة الهلال ،2007.

35. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات ،الطبعة الرابعة، بن عكنون،2007.

36. فاروق عبده فليه ،أستاذ الجامعة الدور والممارسة ،دط،الزهراء الشرق 1997

37. فاطمة عوض صابرو ميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيتين،ط1، الإسكندرية ،2002.

38. فرح عبد القادر طه ، علم النفس وقضايا العصر ،ط6،دار المعارف ،القاهرة-مصر ،1993.

39. كاظم عبد النور ،تنمية التفكير والإبداع طريق الجامعة إلى تحقيق جودة الأداء في التعلم والتعليم العالي ،جامعة الكوفة ،العراق 2010

40. لحسن بو عبد الله ،محمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1998.

41. محمد ابراهيم عبده ،الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة ،ب ط،القاهرة ،2002.

42. محمد سيد فهمي،العولمة والشباب من منظور اجتماعي،دار الوفاء الطباعة والنشر،الطبعة1، مصر ،2008.

43. محمد ضاوي ومحمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،ب ط ،1992.

44. محمد عبد الرحمن ،عبد الله ،سوسيولوجيا التعليم الجامعي ،دراسة في علم الاجتماع التربوي،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1991.

45. محمد عبيدات وأخرين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات،دار وائل للنشروالتوزيع،الطبعة الثانية،عمان ،1999

46. محمد منير مرسي ،الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب التدريس دار النهضة العربية ،دط،القاهرة 1992.

47. مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع،مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة .

48. نبيل عبدالهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، الأردن،2009.

49. نورهان منير حسن فهمي،القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999.

50. وفاء محمد البرعي ، بدران شبل، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ،دار المعرفة الجامعية ،الطبعة 1،الإسكندرية،2002.

51. المذكرات:

52. أحمد زرزور ،تقييم تطبيق الاصلاح الجامعي الجديد نظام "ليسانس ماستر دكتوراه"في ضوءء تحضير الطلبة إلى عالم الغِل،دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وأم البواقي رسالة ماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة منتوري قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، الجزائر،2006.

53. أسماء سالم،مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل دراسة مسحية على طلبة السمعي البصري بجامعة محمد خيضر –بسكرة- ، رسالة لنيل ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون ،جامعة ورقلة 2015/2014.

54. آسيا بنت مسعد بن سرحان العتيبي ،الحوار التربوي بين الأستاذ الجامعي وطلاب الدراسات العليا في ضوء الثقافة إعادة الهندسة ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية ،2008

55. زليخة الطوطاوي ،الجو التنظيمي في جامعة الجزائر وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ،1993

56. سميرة منصوري ،اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة العاملة،رسالة ماجيستير علم إجتماع التنمية،معهد علم الاجتماع ،جامعة قسنطينة،2002/2001.

57. سناء أحمد كمال عبد السلام،العوامل الأكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفي لأستاذ الجامعة ،رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في التربية ،تخصص أصول التربية كلية التربية ،عين شمس ،مصر،2005.

58. سومية مفتاح ، اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام " ليسانس –ماستر –دكتوراء" ل م د " دراسة ميدانية على طلبة الماستر الكلاسيكيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،قسم علوم الاجتماعية ، بسكرة ،2016.

59. شيخي مريم ،طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ،رسالة ماجستير ،تلمسان ،2013

60. الطيب صيد، الممارسة السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية،واقعها و تمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم اجتماع ، قسنطينة ، الجزائر ،1992.

61. عبده أحمد محمد حسن الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس وعلاقته بإنتاجيتهم العلمية في جامعة عدن ،رسالة جامعية ،كلية التربية عدن ،اليمن ،2006

62. فريد بلواهري ،مدى تماشى التكوين الجامعي في نظام ل.م.د مع متطلبات سوق العمل "حسب رأي الأساتذة" دراسة ميدانية بجامعة المسيلة ، رسالة مقدمة شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع ،جامعة سطيف2 الجزائر، 2013.

63. فضيلة عرفات محمد سليمان ، أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه في دكتوراه علم النفس التربوي،2002-2003.

64. محمد بن مسخر بن عبد الله بن آل فرحان ،الاحتياجات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس ،رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، السعودية ،2012،2011.

65. محمد مدني توفيق ،إختيار الفروع في جامعة الجزائر و تمثلات الطلبة تجاه تخصصاته رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،1988-1987.

66. مخنفر حفيظة ،خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي،دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف1وسطيف2،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سطيف-2-.2012/2013.

67. مشطوب ريمة، إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة مقدمة لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة أحمد لمين دباغين -سطيف 2- ، 2017/2016.

68. منى عتيق،الطلبة الجامعيون :تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة،دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة،رسالة دكتوراء علم النفس التربوي،كلية علم النفس والعلوم التربوية،جامعة قسطينة-2-،2013/2012.

69. أسماء هارون ،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD،رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية الموارد البشرية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2009-2010 .

70. فراعين خليل ،المشكلات الأكاديمية و الإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، في الجامعة الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،2000.

71. نوال نمور ،كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،رسالة ماجستير،تخصص إدارة موارد البشرية،جامعة منتوري قسنطينة ،2011-2012.

72. وريدة إبراهيمي ، المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية دراسة ميدانية بجامعة باتنة ،رسالة ماجستير ،تخصص تنظيم وعمل ، 2004-2005.

المجلات والوثائق:

73. ابراهيم توهامي ،أي جامعة تحتاج في ظل العولمة القرن الحادي والعشرون مجلة الباحث الاجتماعي العدد الرابع جامعة قسنطينة ،أفريل ،2003.

74. إبراهيم الحسن الحكمي ،الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات ،كلية التربية جامعة أم القرى ،مجلة رسالة الخليج العربي ،العدد09.

75. بن علي عائشة ،فلاحي الزهرة،أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم، الجزائر،العدد10 جوان 2013

76. جمال فواز العمري ،أساليب النمو المهني المتبعة لدى أعضاء هيئة التدريس ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 25،العدد2009،34 .

77. خليل نبيل سعد،دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس ،المجلة التربوية ،جامعة أسيوط ،ج1،عدد7، 1992

78. دليل الطالب الجامعي ،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية .

79. الزهرة الأسود، الإجراءات الصفية المساهمة في تفعيل طرائق التدريس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي الجزائر، العدد 16|سبتمبر 2004 .

80. صالح ناصر عليمات ،توزيع الوقت على أداء المهمات المهنية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الثالث ،العدد الرابع ،كلية التربية البحرين،2002

81. عبد الله ركيبي ،التعليم العالي في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 1985،حوليات جامعة الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،العدد الأول ،الجزائر سنة 1986-1987.

82. عبده فاروق،أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، 1997

83. غالب صالح الحوراني وسلامة يوسف طناش ،الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،الجامعة الأردنية ،دراسات العلوم التربوية المجلد 34،العدد،2007 .

84. غيتي نسرين ،دور نظام (ل م د)في إعداد الموارد البشرية وأهميته ،مجلة العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإقتصادية،العدد 37 ،جامعة قسنطينة 2،الجزائر،2012.

85. الكحلوت محمد،الأستاذ الجامعي كما ينبغي أن يكون ،مجلة الجودة في التعليم العالي ،المجلد الثاني ،العدد الأول ديسمبر 2006

86. محمد بودوح،واقع تطبيق نظام ال ل.م.د من وجهة نظر الطلبة دراسة وصفية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والأداب بجامعة البليدة،مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 03 ،الجزائر ،سبتمبر 2012.

87. محمد مقداد ،ورقة بحث مقدمة إلى ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس التي تنظمها كلية التربية بجامعة الملك سعود ،الرياض ديسمبر2004

88. منشورات جامعية، نظام LMD،مجلة العلوم ،جامعة عنابة ،الجزائر ، العدد 16، 2004.

89. منشورات جامعية،اصلاح التعليم العالي LMD، أهمية تقيم المرحلة ،مجلة رسالة الجامعة ،جامعة عنابة،الجزائر،العدد18،مارس 2008.

90. وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية

91. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل الحائز الجديد على البكالوريا ماي 2005.

المواقع الالكترونية:

92. موقع إلكتروني (https://www.cu-tamanrasset.dz)

ملحق رقم 01 :

- جامعة الوادي بولاية الوادي والتي تأسست سنة 1995، ومرت جامعة الوادي بأربع مراحل تمثلت فيما يلي :

المرحلة الأولى: ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي (1995-1998)

المرحلة الثانية: الملحق الجامعي بالوادي والتابع لجامعة محمد خيضر (1998-2001)

المرحلة الثالثة: المركز الجامعي بالوادي (2001-2012)

المرحلة الرابعة: الجامعة من جوان 2012،وهي تضم حاليا ست كليات.

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية :

هي إحدى الكليات الكبرى في جامعة الوادي وتتضمن هذه الكلية قسمين :

1- قسم العلوم الاجتماعية

2- قسم العلوم الإنسانية .

وينتسب للكلية أكثر من ألف طالب في تخصصات وشعب مختلف في التدرج وما بعد التدرج

ملحق رقم 02:

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

موضوع الدراسة :عوامل غياب الطلبة عن المحاضرات

الاستبيـــــــان

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة :

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع التربية

نضع بين يديك هذا الاستبيان المتضمن بعض الأسئلة التي تخص موضوع دراستنا، لذا نرجو منك الإجابة عليها علما أن المعلومات ستكون في سرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض علمي.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة **(x)** في المكان المناسب

وشكرا على تعاونكم معنا

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐

المستوى الجامعي:

التخصص:

	الرقم	العبـــــــــــــارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
العوامل المتعلقة بالطالب	1	كثرة الواجبات العائلية تؤدي إلى غيابك عن المحاضرة.					
	2	تفضل الجلوس مع الزملاء وقت المحاضرة وعدم حضورها.					
	3	غيابك عن المحاضرة بسبب ضرورة التزامك بالعمل.					
	4	عدم حضورك للمحاضرة يعود إلى بعد مكان السكن عن الجامعة.					
	5	تواجه مشاكل في النقل تعيق حضورك للمحاضرة.					
	6	تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وقت المحاضرة بدل حضورها.					
	7	عدم حضورك للمحاضرة بسبب عدم رغبتك في التخصص الذي تدرس فيه.					
	8	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب إصابتك بوعكة صحية.					
	9	عدم حضورك للمحاضرة بسبب شعورك بضرورة الانضباط أثناء المحاضرة.					
العوامل المتعلقة بالأستاذ الجامعي	1	غيابك عن المحاضرات بسبب عدم احتسابها في التقييم من قبل الأستاذ.					
	2	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب طريقة تدريس الأستاذ.					
	3	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب الشعور بعدم الاستفادة من الأستاذ.					
	4	غيابك عن المحاضرة يكون بسبب الأستاذ لأنه لا يسمح للدخول متأخرا.					
	5	هل غيابك عن المحاضرات يكون بسبب عدم تشجيع الأستاذ لمشاركة الطلبة.					

	6	غيابك عن المحاضرة بسبب صوت الأستاذ غير المسموع.							
	7	غيابك عن المحاضرة يعود إلى أسلوب تعامل الأستاذ مع الطلبة							
	8	غيابك عن المحاضرة بسبب شعورك بالملل نتيجة لأداء الأستاذ أثناء الدرس.							
	9	غيابك عن المحاضرة طبيعة الأسئلة في الامتحان التي تعتمد على الحفظ بشكل مباشر.							
العوامل المتعلقة بالمنهاج	1	غيابك عن محاضرة بسبب قلة اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.							
	2	غيابك عن محاضرة بسبب صعوبة المادة الدراسية.							
	3	غيابك عن محاضرة ما بسبب المادة لكونها تكرار في المقاييس المدروسة سابقا.							
	4	غيابك عن المحاضرة بسبب كثرة البحوث والواجبات المقررة.							
	5	غيابك عن المحاضرة بسبب عدم إجبارية حضورها.							
	6	غيابك عن المحاضرة بسبب قلة معامل المادة.							
	7	غيابك عن المحاضرة بسبب شعوري بعدم ضرورة دراسة المقياس بالنسبة لتخصصي.							
	8	غيابك عن المحاضرة بسبب تعقد المنهاج.							
	9	عدم حضورك للمحاضرة بسبب إمكانية حصولك على المادة العلمية من مصادر أخرى.							

ملحق رقم 03 :

دليل مقابلة مع بعض للاساتذة:

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربية

أستاذتي الفاضلة أستاذي الفاضل

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي - تخصص علم الاجتماع التربية-نضع بين يديك دليل المقابلة المتضمنة أسئلة حول موضوع دراستنا والمتمثلة **عوامل غياب الطلبة عن المحاضرات** نرجو منك الإجابة عليها، علما أن المعلومات ستكون في السرية التامة، ولن تستخدم إلا في المجال العلمي.

وشكرا عل حسن تعاونكم معنا

المقابلة رقم :

تاريخ المقابلة :...../...../...../

مكان المقابلة : .....

البيانات الأولية :

1-الجنس : .....

2-الرتبة العلمية :.....

3- حسب رأيك ما هي أهم العوامل التي تؤدي لغياب الطلبة عن المحاضرات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4- حسب رأيك ما هي أهم الاقتراحات التي تراها مناسبة والتي يمكن أن تساهم في التقليل أو الحد من ظاهرة غياب الطلبة عن المحاضرات؟

.....

.....

.....

مقدمـــــــــة

﴿ الفصل الأول ﴾

موضوع الدراسة:

تمهيد:

1- إشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3 - أسباب اختيار الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- الدراسات السابقة.

7-المقاربة النظرية للدراسة.

خلاصة:

الفصل الثاني

الطالب الجامعي

تمهيد:

1- تعريف الطالب الجامعي.

2- خصائص الطالب الجامعي.

1-2 الخصائص الفيزيولوجية والجسمية.

2-2 الخصائص النفسية والانفعالية.

3-2 الخصائص العقلية والاجتماعية.

3-احتياجات الطالب الجامعي.

4- مشكلات الطالب الجامعي.

5- واجبات وحقوق الطالب الجامعي.

1-5- واجبات الطالب الجامعي.

2-5-حقوق الطالب الجامعي.

خلاصة:

الفصل الثالث

الأستاذ الجامعي

تمهيد:

1- تعريف الأستاذ الجامعي.

2- صفات الأستاذ الجامعي.

3- أدوار الأستاذ الجامعي وواجباته.

1-3 – ادوار الأستاذ الجامعي.

2-3 – واجبات الأستاذ الجامعي.

4- كفاءات الأستاذ الجامعي وتكوينه.

1-4 كفاءات الأستاذ الجامعي.

2-4 تكوين الأستاذ الجامعي.

5- الأستاذ الجامعي والدرس.

6- حاجات ومتطلبات الأستاذ الجامعي.

7- الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي.

خلاصة:

الفصل الرابع

المنهاج الدراسي في الجامعة الجزائرية

تمهيد :

1- أهم الإصلاحات التي عرفتها الجامعة الجزائرية:

تمهيد:

1-1 المرحلة الأولى 1962-1970.

2-1 المرحلة الثانية 1970-1980.

3-1 المرحلة الثالث بعد 1980.

4-1 المرحلة الرابعة 1990-2000.

5-1 مرحلة الإصلاح التربوي والجامعي 2001.

6-1 مرحلة تطبيق نظام "ل م د" 2005/2004.

2- نظام ل م د :

تمهيد:

1-2 تعريف النظام.

2-2 المفاهيم الأساسية في نظام ل م د.

3-2 نشأة وتطور نظام ل م د.

1-3-2 في أوربا.

2-3-2 الأهداف الكبرى نظام ل م د على المستوى الاوربي.

3-3-2 في الجزائر.

4-3-2 أهداف نظام ل م د في الجامعة الجزائرية.

4-2 مبادئ نظام ل م د ومراحل التكوين فيه.

5-2 هيكل نظام ل م د

خلاصة:

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1-مجالات الدراسة .

1-1 المجال المكاني.

1-2المجال الزمني .

1-3المجال البشري .

2- مجتمع الدراسة .

3- عينة الدراسة .

4-منهج الدراسة .

5- الأدوات المستخدمة في الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية للدارسة.

خلاصة:

الفصل السادس

عرض البيانات ونتائج الدراسة

تمهيد :

1- عرض البيانات للدراسة.

1- 1-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأولى.

1-2-تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني.

1-3تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث.

2-نتائج الدراسة.

2-1 مناقشة نتائج التساؤل الأول.

2-2 مناقشة نتائج التساؤل الثاني.

2-3-مناقشة نتائج التساؤل الثالث.

الاستنتاجات العامة.

الاقتراحات وتوصيات.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

خـــــــــاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملاحـق